

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية

قسم التاريخ

## التطورات السياسية والتنظيمات الادارية

في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢

رسالة تقدم بها

سعد محمد علي حسين

الى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث

بأشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد عصفور سلمان

٢٠٠٨ م

١٤٢٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ  
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ  
شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ \*

صدق الله العظيم

سورة آل عمران / من الآية

” ١٤٠ ”

الإهداء

الى روح والدي طيبه الله ثراها  
والى والدي أطال الله في عمره  
ولأنسى شريكة حياتي ورفيقة دربي الصابرة  
المحتسبة  
والى كل من يجري دمي في عروقهم

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم اللغوي

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة (( التطورات السياسية والتنظيمات الإدارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢ )) المقدمة من طالب الماجستير ( سعد محمد علي حسين ) من قسم التاريخ، قد قومتها لغوياً فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

م.د عبد الجبار عبد الوهاب سعود الدليمي

التاريخ / / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

اشهد ان هذه الرسالة (( التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢ )) المقدمة من طالب الماجستير ( سعد محمد علي حسين ) من قسم التاريخ، قد قومتها علمياً فوجدتها سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع

أ.م.د. سعاد رؤوف شير محمد

الخبير العلمي

التاريخ ١٢ / ٥ / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة جرى باشرافي في كلية التربية في جامعة  
ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث .

التوقيع

أ.م.د. محمد عصفور سلمان  
التاريخ ٢٦/٣/٢٠٠٨

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

م.م. اسماعيل خليل حسن  
رئيس قسم التاريخ

٢٦/٣/٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (( التطورات السياسية والتنظيمات الإدارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢ )) وقد ناقشنا الطالب ( سعد محمد علي حسين ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث بتقدير ( ) .

الاسم : أ.م.د. فوزية صابر محمد  
رئيساً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : أ.م.د. نذير جبار حسين  
عضواً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : أ.م.د. محمد عصفور سلمان  
عضواً ومشرفاً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : م.د. منتهى عذاب ذويب  
عضواً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

### مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية في جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة

أ.م.د. عدنان محمود عباس  
العميد

التاريخ : / / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة جرى باشرافي في كلية التربية في جامعة  
ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث .

التوقيع

أ.م.د. محمد عصفور سلمان  
التاريخ ٢٠٠٨ / ٣ / ٢٦

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

م.م. اسماعيل خليل حسن  
رئيس قسم التاريخ  
٢٠٠٨ / ٣ / ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

اشهد أن أعداد هذه الرسالة جرى بإشرافي في كلية التربية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث.

التوقيع

أ.م.د محمد عصفور سلمان

التاريخ / / ٢٠٠٨

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

م.م اسماعيل خليل حسن

رئيس قسم التاريخ

٢٠٠٨ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

اشهد ان هذه الرسالة (( التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢ ))  
المقدمة من طالب الماجستير ( سعد محمد علي حسين ) من قسم التاريخ، قد قومتها علمياً  
فوجدتها سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع

أ.م.د. سعاد رؤوف شير محمد

الخبير العلمي

التاريخ ٢٠٠٨ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (( التطورات السياسية والتنظيمات الإدارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢ )) وقد ناقشنا الطالب ( سعد محمد علي حسين ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث بتقدير ( ) .

الاسم : أ.م.د. فوزية صابر محمد  
رئيساً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : أ.م.د. نذير جبار حسين  
عضواً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : أ.م.د. محمد عصفور سلمان  
عضواً ومشرفاً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

الاسم : م.د. منتهى عذاب ذويب  
عضواً

التاريخ : / / ٢٠٠٨

### مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية في جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة

أ.م.د. عدنان محمود عباس  
العميد

التاريخ : / / ٢٠٠٨

## شكر وتقدير

اتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير للدكتور محمد عصفور سلمان المشرف على هذه الرسالة، لما بذله من جهود علمية كبيرة، واثاح لي جزء من وقته ولما اسداه لي من نصائح وتوجيهات كان لها اكبر الاثر في اظهار الرسالة بصورتها الحالية .

كما اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى اساتذتي الافاضل في السنة التحضيرية ، وهم كل من الاستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد والاستاذ الدكتور صباح مهدي رميض ، والدكتور عاصم كنعان ، والدكتور محمد عصفور سلمان ، والدكتور عبد الرزاق عبد الله زيدان والدكتورة سميرة عزيز ، والدكتورة سحر عباس ، لما قدموه من معلومات اكااديمية وافية وتوجيهات سديدة . ولا يفوتني بهذه المناسبة ان استذكر اساتذتي الافاضل في مرحلة الدراسة الاولية، واطح بالذكر منهم الدكتورة منتهى عذاب نويب والدكتور عبد الخالق خميس علي والدكتور خالد جمال ، والست حياة ابراهيم ، متمنياً لهم الصحة والسلامة الدائمتين ، ولايسعني الا ان اسجل شكري وتقديري الى الدكتور عبد الجبار عبد الوهاب سعود الذي دقق الرسالة وقومها لغوياً.

كما اتقدم بالشكر والتقدير للاستاذ اسماعيل خليل حسن رئيس قسم التاريخ وتعجز الكلمات وتعجز الكلمات عن التعبير بالوفاء والامتنان لكل من قدم المساعدة خلال اعداد هذه الرسالة، لاسيما موظفي دار الكتب والوثائق في بغداد ، والمكتبة المركزية ، لجامعة بغداد والجامعة المستنصرية ، وكذلك موظفي مكتبة كلية التربية /ابن رشد/ جامعة بغداد، ومكتبة كلية الاداب جامعة بغداد وموظفي مكتبة كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى، وموظفي المكتبة المركزية في بعقوبة ولعل من دواعي الواجب ان اتقدم بكلمة ثناء وامتنان الى مثقفي ديالى، وواجه شكري وتقديري الى حفيد السيد احمد الرجبي الحسيني السيد علي عدنان الذي زودني بمذكرات جده ، وفتح لي مكتبته فجزاه الله خير الجزاء ، كما لا يفوتني ان اشكر اخي حسين الذي كان يشد من أزرني في انجاز الرسالة ، وفق الله الجميع وامدهم بالصحة الدائمة والعمر المديد .

الباحث

## المختصرات

|                    |         |
|--------------------|---------|
| دار الكتب والوثائق | د. ك. و |
| ملفات مجلس الوزراء | م. م. و |
| محاضر مجلس النواب  | م. م. ن |

## المحتويات

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| أ      | شكر وتقدير   |
| ب      | المختصرات  |
| ج-ت    | المحتويات  |
| ح      | فهرس الجداول   |
| ٣-١    | المقدمة ... نطاق البحث وتحليل المصادر                            |
| ٤٧-٤   | الفصل الأول : ديالى أواخر العهد العثماني ١٨٦٩ - ١٩١٧             |
| ٤      | المبحث الأول : لمحة تاريخية وجغرافية عن ديالى                    |
| ٥      | ١- أصل تسمية ديالى   |
| ٦      | ٢- لمحة جغرافية عن ديالى   |
| ٧      | ٣- أثار ديالى  |
| ٨      | المبحث الثاني : التنظيمات الإدارية في ديالى أواخر العهد العثماني |
| ٩      | ١- تطبيق قانون الولايات العثمانية في ديالى                       |
| ١٤     | ٢- الخارطة الإدارية لديالى أواخر العهد العثماني                  |
| ١٤     | أ- قضاء خراسان   |
| ٢٠     | ١- قرية بهرز   |
| ٢١     | ٢- قرية خرنابات  |
| ٢٢     | ٣- قرية الهويدر  |
| ٢٣     | ب- ناحية شهربان  |
| ٢٥     | ت- قضاء دلتاوة   |
| ٢٧     | ث- ناحية دلي عباس  |
| ٢٨     | ج- ناحية بني سعد   |
| ٢٩     | ح- قضاء خانقين   |
| ٣١     | خ- ناحية قز لرباط  |
| ٣٢     | د- ناحية قره تو  |
| ٣٣     | ذ- ناحية هورين شيخان   |
| ٣٤     | ر- قضاء مندلي  |
| ٣٧     | ز- ناحية بلدروز  |
| ٤٠     | س- قرية قزانية   |
| ٤١     | المبحث الثالث : الخدمات العامة في ديالى أواخر العهد العثماني     |

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| ٤١     | ١- الخدمات الصحية في ديالى   |
| ٤٢     | ٢- التعليم في ديالى  |
| ٤٦     | ٣- الخدمات الاخرى في ديالى   |
| ٤٦     | أ- نظارة الرسومات ( الكمارك )  |
| ٤٦     | ب- نظارة الريجي  |
| ٤٦     | ت- الجهاز العسكري  |
| ٤٦     | ١- الشرطة  |
| ٤٧     | ٢- الجيش   |
| ٨٦-٤٨  | الفصل الثاني : التطورات السياسية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢                      |
| ٤٩     | المبحث الاول :الاحتلال البريطاني لديالى ١٩١٧                               |
| ٥٣     | المبحث الثاني :الايوضاع السياسية في العراق بعد نهاية الحرب العالمية الاولى |
| ٥٦     | المبحث الثالث : ثورة العشرين في ديالى                                      |
| ٦١     | أ- بداية الثورة  |
| ٦٧     | ب- الثورة في دلتاوة  |
| ٧٠     | ت- الثورة في شهربان  |
| ٧٢     | ث- الثورة في خانقين وقزلباط  |
| ٧٣     | ج- الثورة في مندلي   |
| ٧٦     | ح- نهاية ثورة العشرين في ديالى   |
| ٧٨     | خ- مظاهر عامة كشفت عنها الثورة   |
| ٧٩     | المبحث الرابع : ديالى في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١ - ١٩٣٢                |
| ٨٠     | أ- نواب ديالى في المجلس التأسيسي العراقي                                   |
| ٨٤     | ب- نواب ديالى في البرلمان العراقي ١٩٢٥ - ١٩٣٢                              |
| ٨٤     | ١- دور نواب ديالى في معالجة القضايا الداخلية المعروضة على البرلمان .       |
| ٨٨     | ٢- دور نواب ديالى في معالجة القضايا الخارجية المعروضة على البرلمان         |
| ١١٥-٩٠ | الفصل الثالث :التنظيمات الادارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢                      |
| ٩١     | المبحث الاول : لمحة تاريخية عن النظام الاداري في العراق حتى عام ١٩٢١       |
| ٩٤     | المبحث الثاني : النظام الاداري في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢                          |
| ١٠٤    | المبحث الثالث : التشكيلات الادارية في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢                      |
| ١٠٤    | أ- الشرطة  |
| ١٠٥    | ب- مديرية السجون   |
| ١٠٧    | ت- المؤسسات الصحية   |
| ١٠٨    | ث- التعليم الحديث في ديالى   |
| ١١٢    | ج- الخدمات البلدية في ديالى  |
| ١١٧    | ح-الزراعة والري في ديالى   |

| الصفحة  | الموضوع                         |
|---------|---------------------------------|
| ١٢٢-١٢١ | الخاتمة                         |
| ١٢٧-١٢٣ | الملاحق                         |
| ١٤٦-١٢٨ | قائمة المصادر                   |
| ١-٣     | خلاصة الرسالة باللغة الانكليزية |

## فهرس الجداول

| الصفحة | الموضوع   | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| ٣٦     | قائمقامو قضاء مندلي   | ١          |
| ٤٣     | المواد التي يدرسها الطلاب في المرحلة الابتدائية                 | ٢          |
| ٧١     | اعضاء الحكومة المحلية المؤقتة في مندلي                          | ٣          |
| ٧٢     | الغرامات المالية لاهالي مندلي                                   | ٤          |
| ٩٠     | اقضية ونواحي لواء ديالى ١٩٢٤-١٩٢١                               | ٥          |
| ٩١     | اعضاء مجلس مركز لواء ديالى                                      | ٦          |
| ٩٢     | اعضاء مجلس ادارة قضاء مندلي                                     | ٧          |
| ٩٢     | اعضاء مجلس ادارة قضاء شهربان                                    | ٨          |
| ٩٣     | اعضاء مجلس ادارة قضاء خاتقين                                    | ٩          |
| ٩٣     | اعضاء مجلس ادارة قضاء دلتاوة                                    | ١٠         |
| ٩٤     | متصرفو لواء ديالى   | ١١         |
| ٩٥-٩٦  | قائمقامو اقضية اللواء   | ١٢         |
| ٩٧     | مدراء نواحي اللواء  | ١٣         |
| ٩٨     | التقسيمات الادارية في لواء ديالى لعام ١٩٢٥                      | ١٤         |
| ٩٩     | التقسيمات الادارية في لواء ديالى لعام ١٩٢٩                      | ١٥         |
| ٩٩     | التقسيمات الادارية في لواء ديالى اوآخر عام ١٩٣١ وبداية عام ١٩٣٢ | ١٦         |
| ١٠٠    | مدراء الشرطة في اللواء  | ١٧         |
| ١٠١    | الملاك الوظيفي لسجن بعقوبة ١٩٢٣-١٩٢٤                            | ١٨         |
| ١٠٢    | حالة السجن الملكي في بعقوبة لشهر تموز ١٩٢٥                      | ١٩         |
| ١٠٢    | اصناف المحكومين في سجن بعقوبة                                   | ٢٠         |
| ١٠٩    | اعضاء المجلس البلدي في بعقوبة لعام ١٩٢٢                         | ٢١         |
| ١١٠    | اعضاء المجلس البلدي في بعقوبة لعام ١٩٢٨                         | ٢٢         |
| ١١١    | ايرادات بلدية بعقوبة للعام ١٩٢٤-١٩٢٥                            | ٢٣         |

# المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

لم تتناول اية دراسة تاريخية موضوع التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى ، وعلى هذا الاساس ، جاء اختيارها عنوانا لهذه الرسالة . وحدد الاطار الزمني للرسالة بالمدة ( ١٩١٧-١٩٣٢ ) وذلك لاهمية هذه المرحلة في تاريخ العراق وديالى ، ففي عام ١٩١٧ وصل البريطانيون الى بغداد واحتلوها ، وبدأوا باحتلال ديالى ، اما عام ١٩٣٢ فقد قبل العراق فيها عضواً في عصبة الامم .

وقد اكتنفت هذه المرحلة تطورات سياسية مهمة وتغيرات ادارية كبيرة في العراق عموماً ، الا انها كانت في ديالى اقل منها من الالوية الاخرى . تألفت الرسالة من هذه المقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها .

تناول الفصل الاول ديالى اواخر العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٧ ، اذ بدأ بلمحه تاريخية وجغرافية عن ديالى ، ثم التنظيمات الادارية وتطبيق قانون الولايات العثمانية ، كما وضحت الخارطة الادارية لها في تلك المدة ، وانتهى بالخدمات العامة في ديالى اواخر العهد العثماني .

وتطرق الفصل الثاني " التطورات السياسية في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢ الى الاحتلال البريطاني لديالى ، والاضاع السياسية في العراق بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ثم تناول ثورة العشرين في ديالى ، وبعدها ديالى في عهد الانتداب البريطاني ( ١٩٢١-١٩٣٢ ) مستعرضا دور نواب ديالى في المجلس التأسيسي ومجلس النواب العراقي وركز الفصل الثالث على التنظيمات الادارية في ديالى للمدة ١٩٢١-١٩٣٢ ، اذ اعطى لمحة تاريخية عن النظام الاداري في العراق ١٩١٧-١٩٣٢ ، ثم تطرق الى النظام الاداري في ديالى ١٩١٧-١٩٣٢ ، وانتهى بالتشكيلات الادارية فيها ١٩١٧-١٩٣٢ .

واجهت الباحثة مصاعب كثيرة ، تمثلت في قلة المصادر التي تتضمن معلومات عن هذا الموضوع ،ومما زاد تلك المصاعب هي صعوبة التنقل بين بعقوبة حيث محل سكني وبغداد حيث المؤسسات العلمية والمكتبات ، بسبب الظرف الامني الخطير الذي عانت منه المحافظتين .

اعتمدت الرسالة على مجموعة من المصادر ، جاءت في مقدمتها الوثائق غير المنشورة في دار الكتب والوثائق في بغداد ، فضلاً عن الوثائق المنشورة ، ومنها السالنامات العثمانية <sup>(١)</sup> ، ولاسيما سالنامات ولاية بغداد . كما افادت الرسالة من مجموعة الانظمة والقوانين التي اصدرتها الدولة العثمانية في عهد التنظيمات . والتي قام بجمعها وتعريبها نوفل نعمة الله نوفل ، ونشرها عام ١٨٨٤ تحت عنوان " الدستور " . وكانت ملفات وزارة الداخلية للسنوات ( ١٩٢١-١٩٣٢ ) وسجلات الحكومة العراقية للسنوات ( ١٩٢٤ - ١٩٣٢ ) وتقارير وزارة الداخلية والمعارف والمالية للسنوات ( ١٩٢٥-١٩٢٧ ) ومحاضر جلسات مجلس النواب للمدة ( ١٩٢٧-١٩٣٢ ) من الوثائق المنشورة التي أمدت الرسالة بالكثير من المعلومات المهمة .

وكانت للرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه اهمية واضحة في رفق الرسالة بمعلومات قيمة ، ومنها رسالة محمد عصفور سلمان المعنونة " العراق في عهد مدحت باشا ١٨٦٩-١٨٧٢ " ورسالة قحطان حميد كاظم المعنونة " وزارة الداخلية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٢٥-١٩٣٩ " .

واغنت الكتب العربية والمترجمة الرسالة بمعلومات علمية رصينة ، وتأتي في مقدمتها مؤلفات عبد الرزاق الحسيني ، واخص بالذكر " الثورة العراقية الكبرى " و

---

١ . السالنامات العثمانية : وهي تعد مصدراً رسمياً فريداً في معلوماتها ، تصدرها الحكومة العثمانية تتضمن معلومات متعددة عن الولايات العثمانية .

تاريخ الوزارات العراقية " . وكان لمؤلفات احمد الرجبي الحسيني اهمية واضحة في تعزيز الرسالة بمعلومات قيمة ومنها " تاريخ بلدية بعقوبا في العهد العثماني " كما تسنى للباحث استخدام المذكرات الشخصية للرجبي وهي مخطوطة ، اذ كانت ذات علاقة مباشرة بعدد من موضوعات الرسالة . اما الكتب المترجمة فمنها مؤلف أ . م منتشا شفيلي " العراق في سنوات الانتداب البريطاني " .

واخيرا ارجو ان اكون قد وفقت الى تحقيق ما اصبوا اليه ، فإن اصبت فذلك بتوفيق من الله ، وان أخطأت فحسبي انها المحاولة الاولى في مجال البحث التأريخي .

# الفصل الاول

ديالى اواخر العهد العثماني

( ١٨٦٩ - ١٩١٧ )

المبحث الاول : لمحة تاريخية وجغرافية عن ديالى

١- اصل تسمية ديالى

٢- لمحة جغرافية عن ديالى

٣- آثار ديالى

المبحث الثاني : التنظيمات الادارية في ديالى أواخر العهد العثماني

١- تطبيق قانون الولايات العثمانية في ديالى

٢- الخارطة الادارية لديالى أواخر العهد العثماني

أ- قضاء خراسان ب- ناحية شهربان ت- قضاء دلتاوة

ث- ناحية دلي عباس ج- ناحية بني سعد ح- قضاء خانقين

خ- ناحية فزلباط د- ناحية قره قو ذ- ناحية هورين شيخان

ر- قضاء مندلي ز- ناحية بلدروز

المبحث الثالث : الخدمات العامة في ديالى

١- الخدمات الصحية في ديالى

٢- التعليم في ديالى

٣- الخدمات الاخرى

أ- نظارة الرسومات ب- نظارة الريجي ت- الجهاز العسكري

١- الشرطة ٢- الجيش

## المبحث الأول : لمحة تاريخية وجغرافية عن ديالى

### ١- اصل تسمية ديالى

جاءت تسمية لواء ديالى نسبة الى نهر ديالى وهو من الروافد الكبيرة التي ترصد دجلة في القسم الجنوبي منه<sup>(١)</sup> وورد نهر ديالى في المصادر المسمارية بأسم : ترناة ، وبأسم دورول ايضاً وسمي باللغة الاكدية نهر Turnat او نهر Duwerig المسمى باللغة الاكدية Tuplias وجاء في بعض النصوص القديمة ان احد ملوك الاكديين كان يحمل اسم هذا النهر وهو الملك ( شو - دورول ) لعله تيمناً وتقديساً لهذا النهر ، اما في المصادر اليونانية والرومانية ، فقد جاء بتسميات عديدة ، فسمي نهر جنديس او جنديز Gyndis واما المؤرخون والبلدانيون العرب فقد اطلقوا على نهر ديالى تسميات عدة منها : ديالى او ديالا وتامرا والنهروان ويعد ياقوت الحموي المتوفي ٦٢٦ هـ النهروان هو ديالى وفي موضع اخر يقول ياقوت : ديالى : بفتح اوله وإمالة اللام ، نهر كبير بالقرب من مدينة بغداد، وهو نهر بعقوبا الاعظم يجري في جانبها ، وهو الحد بين طريق خراسان والخالص وهو نهر تامرا بعينه ويستشهد ياقوت بشعر لعبيد الله بن الحر يذكر فيه تامرا :

ويوماً بتامرا لو كنت شاهداً رأيت بتامرا دماءهم تجري

وأخضيت بشراً يوم ذلك طعنه دوين التراقي فاستهلوا على بشر<sup>(٢)</sup>

يتفرع من نهر ديالى عدد من الانهر الصغيرة وهي الروز ، والهارونية وشهربان ، ومهروت، والخالص ويسقي النهر وجداوله مساحة واسعة من الاراضي الزراعية والبساتين اعطت اهمية كبيرة لديالى<sup>(٣)</sup> .

### ٢- لمحة جغرافية عن ديالى

( ١ ) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، العراق الشمالي ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص ١٧ .

( ٢ ) تحسين حميد مجيد ، ديالى والنهروان عبر التاريخ ، مجلة ديالى ، العدد الخامس والعشرين كلية التربية ، جامعة ديالى ٢٠٠٧ ، ص ١-٤

( ٣ ) عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديماً وحديثاً ، الطبعة السابعة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٧٣ .

تعد ديالى منطقة حيوية وهامة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، اذ تشكل جزءاً من الحدود الشرقية للعراق، فيحد اللواء من الشرق ايران ومن الغرب بغداد ومن الشمال كركوك ومن الشمال الشرقي جزء من السليمانية ويحده من الجنوب الكوت<sup>(١)</sup>.

تقع ديالى في المنطقة الوسطى من العراق والى الشرق من حوض نهر دجلة وهي ما بين خطي طول ٤٤-٤٦ شرقاً وخطي عرض ٣٣-٣٥ شمالاً، وتبلغ مساحته مئة وعشرون ألفاً وثمانمائة وثلاثة عشر كيلو متر مربع ويشكل نسبة ٤,٣ % من مجموع مساحة العراق<sup>(٢)</sup>.

ان ارض القسم الشمالي من اللواء صخري في حين ان القسم الجنوبي منه سهل منبسط تكثر فيه حقول الحنطة والشعير وتنمو فيه اشجار الفاكهة على اختلاف انواعها وكذلك اشجار النخيل<sup>(٣)</sup>، اما بالنسبة الى المناخ السائد في ديالى فهو مناخ السهوب الذي يتصف بكونه انتقالياً بين مناخ البحر المتوسط وبين المناخ الصحراوي الحار<sup>(٤)</sup>.

### ٣- آثار ديالى

ظهرت في ديالى مملكة عريقة كان لها الشأن الكبير في تاريخ العراق لاسيما في الالف الثالث ق . م (عصر فجر السلالات) وفي الالف الثاني ق . م (العصر البابلي القديم) وهي مملكة أشنونا التي كانت ملتقى الطرق التجارية والعسكرية المهمة والتي مازالت تعد حلقة الوصل بين جنوب بلاد الرافدين وشرقه وشماله عبر سلسلة من الطرق المترابطة التي سهلت حركة السكان<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(٢) سليم مطر واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، بغداد ٢٠٠٥ ، ص ٢١٥ .

(٣) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

(٤) سليم مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ .

(٥) اويتهايم ، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨١، الطبعة الاولى، الجزء الاول، ص

لقد كان اهم ماتم اكتشافه في مملكة أشنونا هو القانون الذي سمي بأسمها ( قانون اشنونا ) وهو مكون من مقدمة واحدى وستين مادة قانونية عاجلت مختلف شؤون الحياة (١).

تتميز ديالى بوجود العديد من التلال الاثرية منها :

- ١- تل اسمر : وهو موضع المدينة القديمة اشنونا والتي سميت بهذا الاسم ايضاً (٢) .
- ٢- تل اشجالي : يعتبر من ملحقات تل اسمر وقد عثر فيه على هياكل مهمة جداً يعود تاريخها الى ثلاثة الاف سنة ق . م (٣) .
- ٣- تل خفاجي : منطقة اثرية واسعة تتألف من اربعة مجموعات من التلؤل اطلق عليها المنقبون تل ( A ) وتل ، ( B ) ، وتل ( C ) ، ثم تل ( D ) للتمييز بين موضع واخر (٤) .
- ٤- تل اجرب : يقع على بعد حوالي عشرين كيلو متر من تل اسمر (٥) .
- ٥- تل حرمل : وهو المركز الاداري الرئيسي لمملكة اشنونا فتسميته تعني بيت المال او ديوان الحساب (٦) .

---

(١) للمزيد عن قانون مملكة اشنونا يراجع : طه باقر ، قانون مملكة اشنونا المكتشف في تل حرمل ، مجلة سومر ، العدد ٤ ، السنة الثانية ، ١٩٤٨ ، ص ٢٦ - ٣٢ .

(٢) صومويل نوح كريم ، السومريون ، ترجمة فضيل الوائلي ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص ٣ .

(٣) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

(٤) احمد مجيد حميد ، دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم ، ( منطقة ديالى تل حرمل ) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤ .

(٥) خضير العزاوي ، هذا هو لواء ديالى ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ١٣ .

(٦) احمد مجيد حميد ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

## المبحث الثاني : التنظيمات الإدارية في ديالى أواخر العهد العثماني

### ١- تطبيق قانون الولايات العثمانية في ديالى

أصبح العراق تحت السيطرة العثمانية عام ١٥٣٤ م، وفي العام ١٦٢٣ م تعرضت بغداد للاحتلال الإيراني ، غير ان العثمانيين استعادوا السيطرة على بغداد عام ١٦٣٨ م واستمرت السيطرة العثمانية حتى عام ١٩١٨ م (١).

ولتنظيم ادارة الولايات قسمت الحكومة العثمانية ممتلكاتها الى عدد من الوحدات الادارية عرفت بالولاية، وكان العراق قبل صدور قانون الولايات العثماني عام ١٨٦٤ م مقسماً الى أربعة ايالات هي بغداد والبصرة والموصل وشهرزور<sup>(٢)</sup>. وعند تطبيق القانون في عهد ولاية مدحت باشا<sup>(٣)</sup> في العراق (١٨٦٩-١٨٧٢م)<sup>(٤)</sup>. قسم العراق الى ولايتين بغداد والموصل ، واستند الوالي الجديد الى قانون الولايات العثماني لتنظيم امور العراق ، فعرفت البلاد في عهده تنظيمياً ارتبطت بواسطة انحاء العراق كافة بمراكز ادارية رئيسية هي الولاية التي ترتبط بها مراكز ادارية ادنى هي اللواء ، والقضاء ، والناحية ، ثم القرية ، فأرسى بذلك دعائم الادارة الحديثة في العراق<sup>(٥)</sup>.

(١) للتفاصيل عن تاريخ العراق في العهد العثماني يراجع : ستيفن همسلي لوتكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر النخياط ط٣ ، بغداد ، ١٩٦٢ .

(٢) للتفاصيل عن التنظيم الاداري قبل تطبيق قانون الولايات في العراق يراجع : خليل علي مراد ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٧٥٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ .

(٣) ولد مدحت باشا في استانبول في ايلول عام ١٨٢٢ ، وكان والده قاضياً فنشأ تنشئة دينية وحفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ النحو والمنطق والفقه تولى بين الاعوام ١٨٤٢ - ١٨٥٢ عدد من الوظائف الحكومية في عدد من الولايات العثمانية ، وفي العام ١٨٥٨ زار بعض الدول الاوربية وفي العام ١٨٦٠ حصل على رتبة الوزارة ، وفي العام التالي عين والياً على نيش في بلغاريا وترأس مجلس شورى الدولة ، وفي العام ١٨٦٤ عين والياً على الطونة (الدانوب) ثم عاد في عام ١٨٦٨ ليتولى رئاسة مجلس شورى الدولة في العام ١٨٦٩ عين والياً في العراق حتى عام ١٨٧٢ اذ رجع الى استانبول ليصبح صدر اعظم ، وفي العام ١٨٧٣ اصبح وزيراً للعدلية وفي العام ١٨٧٦ شارك مع مجموعة من المصلحين بأعداد دستور للدولة العثمانية عرف (( دستور مدحت باشا )) وعين صدر اعظم في نفس العام ثم والياً على سورية (١٨٧٨ - ١٨٨٠) ثم والياً لازمير حتى اثبرت مسألة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١ - ١٨٧٦) ليتهم فيها مدحت باشا وصدر عليه حكم النفي الى قلعة الطائف في المدينة المنورة حتى مات خنقاً في السجن ليلة الخميس ١٨ آذار عام ١٨٨٤ للتفاصيل يراجع : مذكرات مدحت باشا ، تعريب يوسف كمال حتاته ، القاهرة ، ١٩١٣ .

(٤) للتفاصيل عن عهد مدحت باشا في العراق يراجع : محمد عصفور سلمان ، العراق في عهد مدحت باشا ١٨٦٩ - ١٨٧٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

(٥) صالح محمد العابد ، النظام الاداري ( حضارة العراق ) ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣ .

(٦) محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

صدر قانون الولايات العثمانية عام ١٨٦٤ م وبموجبه اعيد تقسيم الولايات العثمانية، وفي العام ١٨٧١م صدر نظام ادارة الولايات العمومية وعد الاساس في تقسيم الولايات العثمانية<sup>(٦)</sup>

ان الالوية والاقضية والنواحي كان يديرها جهاز اداري ، على راس اللواء المتصرف ويعين بادارة سلطانية، ويساعده النائب، اما الجهاز الاداري في القضاء فيكون من القائم مقام على راس كل قضاء<sup>(١)</sup>. والقائم مقام هو اكبر موظف اداري في الوحدة المعروفة باسم القضاء ورئيسه المباشر هو متصرف اللواء<sup>(٢)</sup> ، ويكون مسؤولاً عن ادارة الامور العقارية والمالية والضبطية ويعاون المتصرف في الامور العمومية<sup>(٣)</sup> ، اما بالنسبة الى مدير الناحية فيكون حلقة الوصل بين مركز القضاء والمختارين<sup>(٤)</sup> ، ويعينه الوالي بناء على رغبات وجهاء القوم الذين كانوا يعبرون عنها بمذكرة يرفعونها الى الوالي<sup>(٥)</sup> .

اشترط في مدير الناحية ان لا يكون محكوماً بجناية ، وان يكون متمتعاً بجميع حقوقه المدنية، وله الامام بالقراءة والكتابة متجاوزاً سن العشرين عاماً<sup>(٦)</sup>، وان من مهامه اجراء انتخابات القرى ، والقرية هي اصغر وحدة ادارية وفيها ممثل شبه رسمي للدولة وهو المختار ومن واجبات المختارين اعلان ما يبلغ به مدير الناحية ، من قوانين وانظمة واوامر حكومية الى القرى وبذل جهده من اجل القبض على المعتدين ومرتكبي الجرائم وتسليمهم الى

(١) سالنامه ولايت بغداد ، ١٣٩٣ هـ ، الدفعة ٣ ، ص ص ٦٧ - ٦٩ .

(٢) جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ٢٠٠١ م ، ص ١٨٩ .

(٣) مجموعة القوانين والانظمة العثمانية المنشورة بأسم " الدستور " تعريب نوفل نعمة الله نوفل ، توفيق خليل افندي الخوري ، المجلد الاول ، بيروت ١٣١٠ هـ ص ٣٨٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٨٦-٣٨٧ .

(٥) Geary , Grattan , Through , Asiatic Turkey , London ١٨٧٨ , p. ٢٥٤ .

(٦) الدستور ، المجلد الاول ، ص ٤٠٨ .

الدوائر المختصة ونشر الامن في القرية<sup>(٧)</sup> ، وكان المختار يشكل الحلقة الاخيرة من سلسلة الادارة في الولاية<sup>(٨)</sup> .

طبق قانون الولايات لعام ١٨٦٤ في العراق في عهد الوالي مدحت باشا، كجانب من خطته الاصلاحية فتم تنظيم ادارة العراق على اساسه في اواخر عام ١٨٦٩م حتى صدور نظام ادارة الولايات العمومية في عام ١٨٧١م<sup>(١)</sup> .

لقد تأسس بموجب قانون الولايات مجلس اداري في كل ولاية وكذلك في اللواء والقضاء والناحية وحتى في القرية ، وهذه المجالس تبين ان قانون الولايات قد صدر لتنظيم ادارة الدولة فضلاً عن اشتراك الاهالي في ادارة البلاد بالتعاون مع السلطات الحاكمة والهيئات الادارية المختلفة<sup>(٢)</sup> .

كانت هذه الاجراءات الادارية الجديدة كفيلة بخلق ادارة مركزية منظمة يكون مركزها بغداد تتولى الاشراف على شؤون الولاية، وكانت ديالى تتبع ادارياً ولاية بغداد<sup>(٣)</sup> ، وكانت اقصيتها هي خراسان ويتبعه نواحي بعقوبا وشهربان وقضاء ديلتاوه ويتبعه ناحية دلي عباس وناحية بني سعد وقضاء خانقين ويتبعه نواحي قزلباط، وقره تو وهورين شيخان وقضاء مندلي وتتبعه ناحية بلدروز وترتبط بهذه النواحي عدد من القرى<sup>(٤)</sup> .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٤٠٩ ، جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص ٢٠٠ .

(٨) منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢١ .

١ . محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق ، ص ٨١

٢ . صالح العابد ، المصدر السابق ، ص ٢٤

٣ . محمد عصفور سلمان ، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي ١٨٣٩ - ١٩٠٨ ، اطروحة

دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨٥ .

٤ . سالنامه ولايت بغداد ، ١٢٩٥ هـ ، دفعة ١ ، ص ٩٢ - ٩٣ .

كان مجلس ادارة قضاء خراسان في المدة ١٨٦٩-١٨٧٢م يتألف من حسين بيك القائم مقام رئيسا للمجلس والاعضاء عبد الرحمن افندي نائب القائم مقام ، وماهر افندي مدير المال وعلي مخلص افندي كاتب التحرير<sup>(١)</sup> ، وفي القضاء والناحية يوجد مدير للرسومات ومأمور للتلغراف ، ففي ناحية بعقوبا كان حبيب افندي مأمور للتلغراف وفي شهربان فهمي افندي<sup>(٢)</sup> .

حقق هذا التقسيم نوعاً من التنظيم في المؤسسات الادارية للاقضية والنواحي ، وحدد مسؤوليات الموظفين والمجالس المحلية وبما يمكن ان يحقق تطورا في جوانب الحياة المختلفة ، لقد عمل مدحت باشا على تنظيم عمل المؤسسات الادارية في القضاء ، والناحية ، والقرية وخصص الرواتب للموظفين ، بعد ان كانوا لا يحصلون عليها بصورة منتظمة في عهد الولاة السابقين<sup>(٣)</sup> ، وبالمقابل كان المقصرون يتم احالتهم الى مجلس الدعاوي الادارية لمحاكمتهم عن تقصيرهم في عملهم ومحاسبتهم عن التهم الموجهة لهم وفي اب عام ١٨٧٠ م تم احالة قائم مقام قضاء خراسان الى المحكمة لأرتشائه واختلاسه أموال القضاء وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات<sup>(٤)</sup> .

(١) سالنامه ولايت بغداد ، ص ٧٨ .

(٢) الزوراء ، العدد ٦٨ في ١٥ جمادي الاول ١٢٨٧ هـ ( اب ١٨٧٠ م ) .

(٣) شاكر ناصر حيدر ، إحكام الاراضي والاموال غير المنقولة ، بغداد ، ١٩٤٧ ، ص ١٩ .

(٤) الزوراء ، العدد ١٤٤ في ٢٦ صفر ١٢٨٨ هـ ( ايار ١٨٧١ م ) .

أدى تطبيق النظام الإداري الجديد على إزالة معالم الفوضى الإدارية السابقة ، وفرض درجة من توحيد البلاد وكانت له آثاره على تطور الحياة في عموم العراق ، وقد ساعد النظام الجديد على مشاركة أهالي ديالى في الحكم المحلي .

اهتم مدحت باشا بالاراضي الزراعية وتشجيع الفلاحين على زراعة الاراضي وضرورة الاهتمام بوسائل الري ، فاستقدم المهندسين من اوربا لدراسة حالة البلاد الزراعية وتوفير وسائل الري ، ووجه المختصين في هذا الجانب بضرورة تنظيم مياه السقي وتم كرى انهار الخالص وبلدروز والهارونية وخريسان وقزلباط لغرض الاستفادة من مياهها في الزراعة واحياء الاراضي في تلك المناطق<sup>(١)</sup> ، وبسبب قلة المياه في فصل الصيف ظهرت فكرة انشاء سد في اسفل النقطة التي يلتقي فيها نهرى ديالى والنهروان عند منطقة دلي عباس ولكن هذا المقترح لم يتحقق بشكله الكامل لعدم توفر المواد الاولية اللازمة لانشاء سد يقاوم تيار المياه ومجاريها القوية في فصل الشتاء<sup>(٢)</sup> كما وضعت دراسة في عام ١٨٦٩ م لتغيير مجرى نهر النهروان في مسافة عشرة اميال لتنظيم جريان المياه فيه التي يأخذها من نهر ديالى ، وفي اب ١٨٧٠ م بوشر بحفر نهر النهروان القديم لتنظيم عملية الري في تلك المنطقة واعمار الاراضي الواقعة بين بعقوبا وبغداد غير ان المشروع توقف لعدم تخصيص الاموال الكافية لانجازه<sup>(٣)</sup> .

في مجال التجارة بذل مدحت باشا جهوداً خاصة قي استخدام السياسة التجارية لتطوير حالة البلاد الاقتصادية ، واهتم بالطرق التجارية في الاستيراد والتصدير، وكان طريق بغداد - خراسان - خانقين - قصر شيرين - كرمشاه احد اهم الطرق التجارية البرية مع ايران<sup>(٤)</sup> ، وقد اهتمت الحكومة العثمانية بمنطقة الحدود عند خانقين كونها تشكل مركزاً

(١) يوسف رزاق غنيمه ، تجارة العراق قديماً وحديثاً ، بغداد ، ١٩٢٢ ، ص ١٥٠ .

(٢) محمد سلمان حسن ، التطور الاقتصادي في العراق ١٨٦٤ - ١٩٥٨ ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ١٥٣ .

(٣) الزوراء ، العدد ٩٤ في ٢ شعبان ١٢٨٧ هـ ، ( تشرين الثاني ١٨٧٠ ) .

(٤) الزوراء ، العدد ٨٣ ، في ٩ رجب ١٢٨٧ هـ ( تشرين الاول ١٨٧٠ ) .

تجارياً مهماً وأنشأت ابنية خاصة وعينت الموظفين لتنظيم عملية التبادل التجاري<sup>(٥)</sup>، وقد اهتم هذا الوالي بالجانب الصحي وحماية المواطنين من انتشار الامراض الانتقالية وأمر بإنشاء مراكز للحجر الصحي في خانقين ومندي للحد من انتشار الامراض الانتقالية، كالتعاون والكوليرا التي كانت تنتقل عن طريق بعض الزوار الايرانيين والتجار<sup>(٦)</sup> اولى مدحت باشا اهتماماً واضحاً في مجال التنقيب عن النفط وشكل لجان للبحث عن النفط في الاراضي الممتدة بين مندي الى شهرزور وتم استيراد الآلات اللازمة

لاستخراج النفط من خانقين بعد ثبوت وجوده بكميات كبيرة للاستفادة منه في تشغيل المكائن والبواخر وفي الاضاءة ، كما ان استخراج النفط واكتشاف الابار في المنطقة الممتدة بين مندي وخانقين شمالاً حتى كركوك سيؤدي حتماً الى زيادة دخل الدولة من النقود مستقبلاً<sup>(١)</sup> ، وفي العام ١٨٧١ بوشر بإنشاء مصفى للنفط في بعقوبا وذلك لتكرير النفط المستخرج من الابار في خانقين ، وتم فعلاً استيراد الآلات الخاصة لانشاء المصفى ولكن تلك الآلات وصلت بعد عزل مدحت باشا عن ولاية العراق عام ١٨٧٢ فترك الآلات في بعقوبة حتى اكلها الصدأ حيث لم تجد من يهتم بتركيبها وانشاء المصفى<sup>(٢)</sup>، اما مجال البريد والتلغراف فقد نال اهتماماً واضحاً من الوالي مدحت باشا فأنشأ فروع للتغراف في بعقوبا وخانقين ومندي وشهربان ودلتاوة لتحقيق الاتصال بين بغداد وتلك المدن.<sup>(٣)</sup> لم تتعرض التقسيمات الادارية منذ مطلع القرن العشرين وحتى نهاية العهد العثماني الا لبعض التعديلات البسيطة فقد الحقت ناحيتا دلي عباس وبلدروز بقضاء خراسان<sup>(٤)</sup>.

(٥) علي ظريف الاعظمي ، مختصر تاريخ بغداد ، بغداد ، ١٩٢٦ ، ص ٢٤١ .

(٦) الزوراء ، العدد ١٢٧ في ٢٥ ذو الحجة ١٢٨٧ هـ ( آذار ١٨٧١ ) .

(١) الزوراء ، العدد ٦٤ في ١ جمادي الاول ١٢٨٧ هـ ( تموز ١٨٧٠ ) .

(٢) الزوراء الاعداد ١٥٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، في ٥ ربيع الاخر ، ٢ ، ١٠ شعبان ١٢٨٨ هـ ( تموز واب ١٨٧١ )

(٣) مجلة عالم الغد ، العدد ٢٢ ، بتاريخ ١٦ تشرين الاول ، ١٩٤٥ ، ص ٣٦ .

(٤) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

ومما هو جدير بالذكر ان الوحدات الادارية بدءاً بالولاية وانتهاء بالناحية كانت تصنف الى ثلاثة درجات فكانت اقصية الدرجة الاولى كل من قضاء خراسان وقضاء خانقين ومن اقصية الدرجة الثانية قضاء مندلي اما نواحي الدرجة الاولى فكانت ناحية شهریان وناحية دلتاوة وناحية قزلباط ، ويبدو ان مساحة الوحدة الادارية وكثافة سكانها وموقعها الجغرافي وكانت من بين الضوابط التي صنفت بموجبها الوحدات الادارية الى درجات ثلاث (٥) .

## ١- الخارطة الادارية لديالى\* اواخر العهد العثماني

### أ. قضاء خراسان

ان سبب تسمية ( طريق خراسان ) هو ان الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور ( ١٣٦ - ١٥٨ هـ ) جعل لمدينة بغداد ( المدينة المدورة ) (١) أربعة ابواب متقابلة، هي باب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان والذي يهمننا من هذه الابواب هو الباب الشمالي الشرقي الذي أسماه المنصور باب خراسان أي الطريق المؤدي الى إقليم خراسان (٢) .

من هذا يتبين لنا سبب تسمية هذا القضاء يرجع لوقوعه على الطريق المؤدي الى اقليم خراسان، فقد سمي ب ( طريق خراسان ) واختصر الى خراسان، ويحد القضاء شمالاً ولاية الموصل وقضاء سامراء وغرباً الكاظمية وجنوباً العزيزية وشرقاً قضاء خانقين ومندلي (٣) .

(٥) المصدر نفسه ، ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .

\* انظر ملحق رقم (١)

(١) للمزيد عن تخطيط مدينة بغداد ( المدينة المدورة ) يراجع : صبري فارس الهيتي ، تخطيط مدينة بغداد عبر العصور التاريخية ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ص ٩ - ٢٠ .

(٢) مصطفى جواد و احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ٤٨

(٣) احمد الرجيب الحسيني ، تاريخ بلدية بعقوبا في العهد العثماني ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٣٨ .

قررت الحكومة العثمانية في عام ١٨٥٧ م تشكيل الادارة لقضاء خراسان يرأس وحدتها الادارية قائمقام ، وقد عين سليمان فائق بك قائمقام قضاء خراسان في عام ١٨٥٧ م<sup>(٤)</sup> .

وكانت بعقوبا مركز قضاء خراسان في العهد العثماني وبقيت هذه التسمية مستمرة الى حين احتلال الجيش البريطاني للعراق وانتهاء الحكم العثماني في عام ١٩١٧<sup>(٥)</sup> .

ويعود سبب تسمية بعقوبا هو تصحيف بيت عاقوبا، وهو اسم آرامي يعني بيت الحارس او المفتش او المعقب، ثم استبدلت الالف هاء بعد عام ١٩١٧<sup>(٦)</sup> ، وبعقوبا كما

ذكرها الرحالة جيمس بكنغهام الذي زارها في العام ١٨١٦ عبارة عن قرية كبيرة مبعثرة، تتألف من مساكن مبنية من الطين وبساتين النخيل وحدائق مع سوق ومسجدين صغيرين<sup>(١)</sup> .

ان المسجدان اللذان ذكرها الرحالة بكنغهام هما : اولهما القسم الباقي من بناية المسجد العباسي وموقعه في الجانب الغربي من جدول خريسان<sup>(٢)</sup> وعرف بعدئذ جامع الوقف او جامع السوق وثانيهما التكية وسماها الرحالة مسجد صغير وموقعها في الجانب الشرقي من جدول خريسان<sup>(٣)</sup> .

وفي نهاية القرن التاسع عشر اصبح في بعقوبا سوق كبير يقع في قلب البلدة وفيه الكثير من الفواكه والخضراوات والمواد الغذائية وكانت تحيط بالسوق منطقة واسعة من البساتين<sup>(٤)</sup>

تظم البلدة جانبين ، جانب غربي ويسمى محلة السراي، وجانب شرقي يسمى محلة التكية ويخترق جدول خريسان دورها من الشمال الى الجنوب<sup>(٥)</sup> .

(٤) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السابع ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص ١٢٥ .

(٥) احمد الرجبي الحسيني ، تاريخ بلدية بعقوبا في عهدي الاحتلال البريطاني والملك ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٧ .

(٦) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

(١) جيمس بكنغهام ، رحلتي الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي ، الجزء الثاني ، بغداد ١٩٦٩ ، ص ١٦٦ .

(٢) خريسان : اسم نهر يتفرع من الضفة اليسرى لنهر ديالى ويخترق بعقوبا وكلمة خريسان محرفه من كلمة خراسان ومعناها الشرق للمزيد انظر : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مجلة سومر ، بغداد ، العدد ٨٠ ، ١٩٥٢ ، ص ٢٦١

(٣) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الاول ، ص ٢٩ .

(٤) روبرت ماك دمز ، اطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى ، ترجمة صالح احمد العلي ، بغداد ، ١٩٨٤ ،

ص ٣٠٥ .

(٥) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الاول ، ص ٣٩ .

تقع بعقوبا في الجزء الجنوبي الغربي من ديالى بين خطي عرض ١٩ - ٣٣ ، ٥٤ - ٣٣ شمالاً وخطي طول ٢٩ - ٤٤ ، ٥٩ - ٤٤ شرقاً، وتبلغ مساحتها ١٨٤٩ الف وثمانمائة وتسعة واربعون كيلو متر مربع وتكون ٩,٧ % من مساحة ديالى والتي تكون بدورها ٤,٣ % من مجموع مساحة العراق<sup>(٦)</sup>.

ويهدف تنظيم ادارة بعقوبا شكلت في العام ١٨٨٢ بلدية بعقوبا وخصص لدائرة البلدية الموارد التالية<sup>(٧)</sup>:

١- رسوم البلدية المكونة من رسوم حصر أمر مراجعتها مثل رسوم الكيل والقبانية والعقود وذبح الحيوانات وبيعها .

٢- الضرائب التي خصصت للبلديات كتلك التي تفرض بموجب ارادة سلطانية كضريبة الاحتساب والطمغة .

٣- الغرامات المالية التي كانت تجنيها السلطات البلدية من المخالفين<sup>(٨)</sup> .

عين رفيق افندي رئيساً لبلدية بعقوبا عام ١٨٨٢ م وألف المجلس البلدي من ثلاثة اعضاء هم: بندر أغا ، وخميس أغا ، ودرويش علي افندي ، وأما كاتب البلدية فهو فهمي افندي<sup>(٩)</sup>، وبعد ذلك توالى على رئاسة بلدية بعقوبا كل من محمد افندي عام ١٨٩٢ ، وحسين شكري افندي عام ١٨٩٨ ، ومحمد افندي بن عيدان افندي عام ١٩٠٦ ، وعزة افندي عام ١٩٠٧ ، وسليمان بك ابن رستم بك عام ١٩١١<sup>(١٠)</sup> .

لقد اضطلع المجلس البلدي بمهام وواجبات عديدة منها<sup>(١١)</sup> :

(٦) احلام عبد الجبار كاظم ، قضاء بعقوبا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٨ .

(٧) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الاول ، ص ٤٦ .

(٨) الدستور ، المجلد الاول ، ص ص ، ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٩) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الاول ، ص ٤٧ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

(١١) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .

- ١- الإشراف على الابنية التي تنشأ في المدينة ، وإزالة الأيلة للسقوط منها او التي يوجد خلل في بنائها .
- ٢- تسوية طرق المدينة واصلاحها ومنع التجاوز عليها ، ويكون المجلس البلدي مسؤولاً ايضاً عن الجسور التي قد توجد في المدن .
- ٣- تنوير الطرق والازقة وايصال المياه الى البيوت .
- ٤- العناية بالنظافة ، خاصة في الاماكن العامة ، ومراقبة الحالة الصحية والاشراف على المستشفيات .

وبمرور الزمن حصل تطور في دائرة البلدية ، ففي عام ١٨٩٣ م استحدثت قي الدولة العثمانية وظيفة " تحصيلدار " أي جابي الضرائب في كل قضاء تنتخبه لجنة تضم القائمقام ومدير الشؤون المالية ومدير شؤون العقار ورئيس الجندرية، ومن حق التحصيلدار في حدود قضاياه اعتقال الممتنعين عن دفع الضرائب وبيع املاكهم المنقولة وغير المنقولة<sup>(١)</sup> .

#### أما اهم العوائل التي سكنت بعقوبا فهي :

- ١- بيت طه افندي
- ٢- بيت امين افندي
- ٣- بيت حسين اغا
- ٤- بيت سلمان المسلماني
- ٥- بيت ال حردان النعيمي
- ٦- بيت بندر
- ٧- بيت جسملة<sup>(٢)</sup>
- ٨- بيت درويش علي
- ٩- بيت الخشالي
- ١٠- بيت المتولي
- ١١- بيت صالح الحبيب<sup>(٣)</sup>

تشتهر بعقوبا ببساتينها الممتدة على طول نهر ديالى وهي عامرة بفاكهتها ونخلها وبوفرة اشجار البرتقال، لذلك اشتهرت بتقطير ماء الورد من القداح والطلع في موسم الربيع، وكذلك اشتهرت بعقوبا بغزل الصوف حيث كانت النسوة يقضن اوقات الفراغ في

(١) شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة اواخر العهد العثماني ١٨٨١ - ١٩٧١ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،

كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ م ، ص ٨١ - ٨٢ .

(٢) مذكرات احمد الرجبي، مخطوط.

(٣) خضير الغزوي ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

ممارسة الاعمال اليدوية النافعة والمجدية ، ولقد كان لوجود التمور في بعقوبا سبباً في رواج صناعة الدبس<sup>(٤)</sup>.

وتعد الزراعة هي السمة الغالبة في حياة السكان الاقتصادية حيث تشتهر بعقوبا بزراعة الحمضيات ونتاج التمور وبذلك فهي تمتلك مقومات السياحة نظراً لوجود البساتين<sup>(٥)</sup>.

ويوجد فيها عدد من الخانات، ولقد اجمعت معظم مصادر النحويين والمؤرخين القديمة منها والحديثة على ان لفظه ( خان ) فارسية معربة فهي تعني الخانوت وتدل هذه الكلمة ايضاً على المتجر والمكان الخاص بالتجار أي محل اقامتهم وتجارتهم، وتعني ايضاً منزل المسافرين والقوافل وكلمة الفندق من المرادفات لكلمة خان، ولقد كان وجود

الخانات ضرورة ملحة لمواصلة السير والتنقل من مكان لآخر ولولاها لتعذر على المسافرين قطع المسافات الطويلة ، وكان السبب الرئيسي من انتشار الخانات هو تهيئة اماكن تضمن الراحة للانسان والحيوان على حد سواء بعد قطعهم مسافة طويلة<sup>(١)</sup>.

وأصبح عدد الخانات في بعقوبا احدى عشر خان وهي كالاتي<sup>(٢)</sup> :

- ١- خان الوقف ٢- خان عزرة يونة ٣- خان محمد حلمي بن غني اغا
- ٤- خان بندر ٥- خان سعيد البوسطجي ٦- خان الحاج امين افندي
- ٧- خان السبتية ٨- خان المتولي ٩- خان نشأة السنوي
- ١٠- خان الشابندر ١١- خان حسين بن حيدر

عند اندلاع الحرب العالمية الاولى<sup>(٣)</sup> بين دول الوسط ( المانيا وامبراطورية النمسا والمجر ) والحلفاء ( بريطانيا وفرنسا وروسيا )، أعلن الباب العالي حياد الدولة العثمانية ،

(٤) علاوي عبد الرزاق الخشالي ، لمحات من تاريخ بعقوبا القديم ، بغداد ، ١٩٨٠ ص ١٤ .

(٥) عبد الرزاق الظاهر ، الاقطاع والديوان في العراق ، مصر ، ١٩٤٦ ، ص ٥٧ .

(١) برهان نزار محمد علي المياح ، خانات بغداد ، مجلة المورد المجلد الثامن ، العدد الرابع بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ، ٢٩ - ٣٠ .

(٢) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط

(٣) اندلعت الحرب العالمية الاولى في الرابع من آب عام ١٩١٤ ، على اثر مقتل ولي عهد النمسا الارشيدوق فرنسيس فردينا Francis Ferdinand مع زوجته صوفيا Sophie في مدينة سراييفو Serajevo في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩١٤ ، على يد طالب حربي اسمه كافريلو برنسيب Gavyilo Princip ، احد اعضاء جمعية الكف الاسود ، وقد هزت هذه الحادثة اوربا ، وكانت السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الاولى . اما الاسباب غير المباشرة فتتعلق بالتوازن الدولي وسياق التسليح بين الدول الاوروبية وزيادة الوعي القومي للمزيد من التفاصيل ينظر : نغم سلام ابراهيم العاني ، الدبلوماسية

لان حكومات الدول المتحالفة أكدت للباب العالي انه في حالة التزام حكومته بالحياد، ستضمن استقلالية الدولة العثمانية وسلامتها<sup>(٤)</sup>، ولكن الحالة السياسية في الدولة العثمانية خلال الثلاثة اشهر الاولى للحرب كانت تبنى بأن النفوذ الالمانى فيها سوف يقودها الى الحرب<sup>(٥)</sup> ونتيجة لدخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى قامت

الحكومة العثمانية باستدعاء من يراوح عمره بين عشرين الى ستين عاماً للالتحاق بالقوات العثمانية، وتم ارسالهم الى جبهات القتال ، واطلقت على تلك الدعوة "السفر بر" أي النفي العام ، في حينها خلت بعقوبا من اغلب رجالها ولم يبق سوى الشيوخ الطاعنين في السن والاطفال والنساء ، لقد جنى اهل بعقوبا الكثير من الفواجع والاحزان من جراء حملة السفربر حيث افتقدت كثير من العوائل اعز ابنائها ممن ماتوا في خضم العمليات الحربية او نتيجة الاصابة بالامراض لتدهور حالتهم الصحية آنذاك<sup>(١)</sup> .

عندما احتلت القوات البريطانية معظم اراضي العراق قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى كانت بعقوبا ضمن المدن الواقعة تحت سلطة الادارة البريطانية فعمد المحتلون البريطانيون الى بناء معظم المرافق الحيوية ، التي تضمن لهم سهولة السيطرة وتأمين صلتهم بوحداتهم المتمركزة في مناطق العراق الاخرى، فشيّد البريطانيون الجسر الحديدي عام ١٩١٨ م في اقصى جنوب المدينة لغرض عبور القطارات والسيارات والسابلة ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى اقتضت الحاجة والضرورة الى بناء دائرة لتنظيم سير القطارات بعد ان تضاعفت حيث تعددت الاغراض الحربية ، مما جعل البريطانيون يفكرون بتأسيس محطة

---

الأوربية من حادثة سرايفو حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

( ٤ ) Marriott , J . A . R . , The Eastern Qnestion An Historical study in European Diplomacy , Ox ford , The Glarendon press , ١٩١٧ , PP.٤٣٠ - ٤٣١

( ٥ ) دخلت الدولة العثمانية الى جانب المانيا في الحرب العالمية الاولى لان سياساتها كانوا على توافق تام مع المانيا ، فضلاً عن

الفروض التي قدمتها الاخيرة الى الدولة العثمانية وعملت لها السكك الحديد ، ودربت جيشها على غرار الجيش الالمانى ، وارسلت خبراءها الى الدولة العثمانية لمسح ارضها والكشف عن ثرواتها لاسيما النفط للمزيد من التفاصيل ينظر :

ياسين عبد الكريم واخرون ، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، الطبعة الاولى ، الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩ .

( ١ ) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

السكك الحديدية ، وفعالاً دخلت الفكرة حيز التنفيذ العملي حيث بنيت المحطة عام ١٩١٩ م وعين مديراً لها وعمال خدمة وكانت هذه الدائرة مكونة من غرفتين وقاعة صغيرة للاستراحة (٢) .

وتتبع ناحية بعقوبا عدد من القرى أهمها :

#### ١- قرية بهرز

تقع في وسط ديالى الى الشرق من دجلة على سهل منبسط على شكل شبه جزيرة يحيط بها نهر ديالى من ثلاثة جهات، وتقع على بعد اربعة كيلو مترات من مركز بعقوبا<sup>(١)</sup>، وقد ذكرها ياقوت الحموي المتوفى عام ٦٢٦ هـ فقال " بوهرز " قرية كبيرة ذات بساتين فيها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد ثمانية فراسخ<sup>(٢)</sup>، وقد ورد ذكر " بوهريز " في الوقفية المكتوبة على باب خان مرجان الذي تم بناؤه عام ٧٦٠ هـ وعرف بخان " الاورطمة " او " الاوركمة " أي الخان المستور في اللغة التركية<sup>(٣)</sup> .

يذكر الدكتور مصطفى جواد<sup>(٤)</sup>، انها سميت بأسم "بوه هرز" وهو القائد الذي أنشأها بتاريخ أنشاء المدائن، وكان ذلك قبل ولاده الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بنحو خمسين عاماً ثم صُحِّفَ اسمها الى بوهرز ثم الى بهرز<sup>(٥)</sup> .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٩٠١٨ .

(١) فخري صبري عباس الغزوي ، الهجرة والتكيف الاجتماعي دراسة اثروبولوجية في مدينة بهرز ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٥ م ، ص ٣٤ .

(٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، المجلد الاول ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٥١٢ .

(٣) مصطفى جواد و احمد سوسة ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٤) مصطفى جواد : ولد ببغداد في محلة عقد القشل بالجانب الشرقي من بغداد تاريخ ميلاده في عام ١٩٠٨ ، ومن بغداد مسقط رأسه انتقل مع ابيه الى دلتاوه ودخل كتاب ( المليه صفيه ) ليتعلم الابدجية العربية وحفظ القران ، ثم دخل

ان قرية بهرز مقسمة الى احياء تحمل مسميات ذات معاني مختلفة تبعاً لموقعها او الاسم الاول الذي سكنها ، فهناك على سبيل المثال محلة باب الخان سميت بهذا الاسم لوجود خان كبير فيها، ومحلة المنشر التي تقع على ارض عالية مرتفعة على ضفة نهر ديالى<sup>(١)</sup>، ومحلة نصري ومحلة الهنود ومحلة المنتريس ولقد سكنت بهرز عدة عوائل منها:

- ١- بيت ابراهيم القيار ٢- بيت السيد شهاب ٣- بيت دبش ٤- بيت صافي  
٥- بيت المزين ٦- بيت ثابت ٧- بيت درويش ٨- بيت عباس الفارس ٩- بيت سنكي<sup>(٢)</sup>.

لقد حفرت بهرز اسمها على جبين التاريخ كونها من اقدم مدن ديالى ومما زادها رونقاً وبهاءً، بساكنها العامرة التي تسحر القلوب، وتفتن العيون حيث يرتقلها الذهبي ورماتها المشهور برمان بعقوبا، وقد رفدت المقام العراقي بنوع مشهور من انواعه سمي المقام البهزراوي<sup>(٣)</sup>.

## ٢- قرية خرنابات

تقع شمال مدينة بعقوبا وعلى مساحة صغيرة منها<sup>(٤)</sup>، وقد اختلف البلدانيون في اصل تسمية خرنابات ، فقيل ان اصلها عربي خرنبات أي السهل او وادي النبات، وقيل ان اصلها تركي خرنبات وخر بالتركية يعني مدور أي منطقة النبات المدور (البرتقال) ، وقيل ان اصلها فارسي خرم اباد فخرم نبات يشبه اللوبيا و اباد منطقة، وقيل ان اصلها خرنه اباد فخرنه زئير الاسد او القط و اباد منطقة أي منطقة زئير الاسد او القط وقيل ان اصلها خرما اباد فخرما

المدرسة الابتدائية في دلتاوه ، نشأ في يستان لاسرته واغرم بحياة الريف حتى كاد ان يبقى فلاحاً ملازماً للارض لولا الظروف التي هيأت له العودة الى بغداد والانصراف الى العلم ، قبل في دار المعلمين الابتدائية وقضى فيها ثلاث سنوات ( ١٩٢١ - ١٩٢٤ م ) وبعد تخرجه منها عين معلماً ابتدائياً في الناصرية ثم البصرة ومنا نقل الى الكاظمية في بغداد عام ١٩٢٨ وتزوج في هذه السنة ثم نقل الى دلتاوة ليعود بعدها الى بغداد (كاتب تحريات ) في وزارة المعارف لقد كانت حياته بعد تخرجه متجه نحو طلب العلم وتحصيله ، فحقق ونقب وكتب وبحث قبل ان يتاح له مواصلة دراساته العليا في مصر وفرنسا ادركته الوفاة عشية الاربعاء الثامن من شوال عام ١٣٨٩ هـ / السابع عشر من كانون الاول ١٩٦٩ م للمزيد عنه ينظر : مصطفى جواد نقلاً عن : محمد عبد المطلب البكاء ، مصطفى جواد وجهوده اللغوية بغداد ، ١٩٨٢ م .

(٥) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الاول ، ص ٢٠ .

(١) فخري صبري العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٢) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٦٩ - ٧٠ .

(٣) عبد الكريم جعفر ، بهرز ، جريدة الصباح الجديد ، العدد ١١٨ ، ١٩ ايلول ٢٠٠٤ م .

(٤) روبرت ماك ادمز ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .

تمر أي مدينة التمر<sup>(٥)</sup>، ويبدو ان الرأي الاخير هو الاصح بالنسبة للتسمية وذلك لكثرة تمرها وشهرته .

خرنابات ذات اسواق وقناطر على الفرع المشتق من نهر خريسان ولها بساتين حافلة بانواع الفواكه<sup>(٦)</sup>، وهي تبعد بمسافة ستة كيلومترات شمال بعقوبا، وقد سكنها عوائل عديده منها :

- ١- بيت الحاج طاهر
- ٢- بيت ناجي العمار
- ٣- بيت مهدي عبد الحسن
- ٤- بيت سيد هاشم
- ٥- بيت علي الحسين<sup>(١)</sup> .

### ٣- قرية الهويدر

قرية كبيرة تقع شمال بعقوبا على بعد اربعة كيلو مترات تقريباً وكانت تسمى الهويدي نسبة الى الشيخ علي الهويدي من اهالي القرن السادس للهجرة<sup>(٢)</sup>، واصل تسميتها تركي جاء من هواء ايدر أي الهواء النقي، وهي عامرة بالبساتين وينعدم في هذه القرية البعوض لان ديالى تكتفها من اكثر جهاتها فصارت لها ولبساتينها كالمبزل فلم يبق بها ترسبات مائية متعفنة في بساتينها فلذلك انعدم فيها البعوض والحرمس، وحسن هواؤها بأستحاطة نهر ديالى بها وتلطف هواؤها بما يمر عليه من المغارس والاشجار<sup>(٣)</sup> .

سكنت الهويدر عوائل قديمة وهي :

- ١- بيت شارود افندي
- ٢- بيت رشيد افندي
- ٣- بيت عبد العزيز الصالح
- ٤- بيت حسين شحاذة
- ٥- بيت الحاج حمزة
- ٦- بيت الحاج شهاب العزاوي
- ٧- بيت الحاج محمد صالح الشيباني<sup>(٤)</sup>

(٥) عبد الكريم جعفر ، خرنابات ، جريدة التأخي ، العدد ٤٤٧٨ ، ١ حزيران ٢٠٠٥ م

(٦) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٥٣ .

(١) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

(٢) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

(٣) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

(٤) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

هناك العديد من القرى الملحقة بمركز بعقوبا ومنها :

- ١- قرية شفتة ٢- قرية العبارة ٣- قرية زاغنية الكبيرة ٤- قرية زاغنية الصغيرة
- ٥- قرية دورة ٦- قرية السادة ٧- قرية الكبة ٨- قرية المحوله ٩- قرية زهرة
- ١٠- قرية بودجة ١١- قرية أبوكرمة ١٢- قرية الحد الاخضر
- ١٣- قرية حد مكسر ١٤- قرية حد مزيد<sup>(٥)</sup>

كما ان هناك العديد من العشائر الذين يتواجدون في بعقوبا ومنهم<sup>(١)</sup>

- ١- عشيرة الزبيد ٢- عشيرة الدليم ٣- عشيرة بنو تميم
- ٤- عشيرة الجمع ٥- عشيرة الخزرج ٦- عشيرة شمر<sup>(٢)</sup>

ب. ناحية شهربان

اسم مركب تكون من مقطعين : الاول " شار او شهر " بمعنى المدينة في اللغتين الكردية والفارسية، والثاني " بان واصله بانو " أي الأمراة او ربة البيت التي تدعى في منطقة اربيل " كابان " وفي منطقة السليمانية " كه بيانو " وعلى هذا الاساس يكون مجمل معنى شهربان " مدينة الامراة " التي لا يستبعد ان تكون اميرة او ملكة او غيرها من الشهورات ، وتقول مصادر كثيرة اخرى ان " بانو " هذه كانت واحدة من محظيات كسرى ابرويز صاحب شيرين وكانت بانو على جانب عظيم من الجمال، ولما عمل شيرين القصر لم يستحسن ان يغفل عن بانو فأمر ببناء قصر لها في هذا الموضع<sup>(٣)</sup> .

<sup>(٥)</sup> عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .

<sup>(١)</sup> محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

<sup>(٢)</sup> وللتفاصيل عن العشائر في ديالى يراجع : ثامر عبد الحسين العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، الجزء التاسع ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ١٩٩٥ .

<sup>(٣)</sup> جمال بابان ، اصول اسماء مدن العراق وانهاره الرئيسية ، مجلة افاق عربية ، العدد ١ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٨ .

ان هذا الموضوع كان مكان محصن لدولة الساسانيين وذلك لوجود حملات الاكاسرة في هذه الجهات ومنها " الزندان " وهو سجن كان لهم وكلمة زندان بالفارسية معناها السجن <sup>(٤)</sup>. كانت شهربان مسورة بسور كبير وله اهمية كبيرة في المحافظة على المدينة من السراق ، وهجمات اللصوص وغزو العشائر حيث يحتوي هذا السور على اربعة ابواب الاولى تقع على طريق المقام والاخرى على طريق المحطة والثالثة على طريق السراي والاخرى مغلقة وتحتوي على خانات تستعمل للمسافرين <sup>(٥)</sup>، ومن اوائل هذه الخانات

خان " البوحلمجي " ويعني المفتش في اللغة الكردية وكذلك خان عبود الذي يقع في مدخل المدينة من جهة الشمال ويعود هذا الخان الى عبد الرحمن الكيلاني ، و خان اسماعيل محمد امين ويقع في الجانب الغربي من المدينة و خان الفارسية ويقع في وسط المدينة و خان الاورفلية وهو يقع في موقع مهم من السوق و خان توفيق سلطان عجاج، و خان محمد قدو، و خان علي جوال و خان خليل امين و خان ملا علي <sup>(١)</sup> وكانت شهربان تتألف من منازل متناثرة من الاجر، وبضعة شوارع قليلة وحدائق وبساتين مسورة بأسور من طين وفيها مسجد واحد ذي منارة حسن البناء <sup>(٢)</sup>، ويحدها من الشرق والشمال الشرقي قضاء خانقين ومن الغرب ناحية مركز بعقوبا ومن الشمال نهر ديالى ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء مندلي، وسكانه خليط من العرب والترک وفيهم قليل من الاكراد، واهم العشائر فيه هم :

- ١- السميرية ٢- الدليم ٣- الحيالين ٤- بنو تميم ٥- الحميرات  
٦- الخزرج ٧- العزة ٨- الجبور ٩- الخيلانية <sup>(٣)</sup>

اما اقدم العوائل التي سكنت في شهربان فهم :

<sup>(٤)</sup> محمد هادي الدفتري و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

<sup>(٥)</sup> خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

(١) خالد حسين غفور، شهربان دفيء الماضي الحنون ، جريدة البرلمان العدد ٨٤ ، ١٠ ايلول ٢٠٠٦ .

(٢) جميس بكنغهام ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ .

(٣) محمد هادي الدفتري و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

- ١- بيت الحاج مجيد العزاوي      ٢- بيت الخطيب      ٣- بيت توفيق عجاج  
 ٤- بيت قاسم افندي      ٥- بيت امين      ٦- بيت بدي  
 ٧- بيت الجلي      ٦- بيت عبد الهادي

واما محلاتها فهي محلة النجاجير والكرد والقلعة والمصايح والرمادية والحداحدة<sup>(٤)</sup>.

وشهربان منطقة زراعية بحتة إذ ان ٧٠ ٪ من اراضيها صالحة للزراعة لذلك نرى ان

اهم مايزرع فيها هو :

- ١- الحبوب : وهي الحنطة والشعير والرز والعدس والسمسم والذرة والمهرطمان .  
 ٢- الخضروات : وهي البامية والطماطة والباذنجان والخيار والخس واللهانة واللوبياء .  
 ٣- الفواكه : واهمها البرتقال والليمون والنانج ، كما وتكثر في المنطقة التمور بأنواعها  
 والعنب والرمان وكل انواع الفواكه<sup>(١)</sup> .

واهم القرى الملحقة بشهربان هي :

اولاً : القرى القائمة على الضفة نهر خريسان اليمنى

- ١- الجلي      ٢- ابو كرمة      ٣- المخيسة      ٤- ابو صيدا الصغيرة  
 ٥- ابو صيدا الكبيرة      ٦- الزهيرات      ٧- العواشك الصغيرة  
 ٨- العواشك الكبيرة      ٩- ذيابة      ١٠- ضباب      ١١- بروانة

ثانياً. القرى القائمة على الضفة اليسرى من نهر خريسان

- ١- سنسل      ٢- ساطي      ٣- ابو طابة      ٤- ابو سباع

ثالثاً. القرى القائمة على الضفة اليمنى من نهر مهروت

- ١- جلالي      ٢- ابو جصرة      ٣- ابو حصيوة      ٤- حربتياه  
 ٥- الوجيهية      ٦- عمرانية      ٧- سنيجة      ٨- جيجانية<sup>(٢)</sup>

(٤) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ - ١٦٩ .

(١) خضير العزاوي، المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

(٢) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .

### ت. قضاء دلتاوة

((دلتاوة كما وصفها احدهم بانها ابتسامة عذبة في ثغر ديالى وجمالها الجذاب يأخذ بالقلوب ووداعة اهلها تمنحك الحب والامان وبساتينها الغناء تزيدها رونقاً وبهاء، هذه المدينة المطلة على نهر الخالص، فهي خالصة من الشوائب كأهلها الطيبين اصحاب النجاد العربية الظاهرة عليهم ومما زادها جمالاً انها تقع بين نهر ديالى شرقاً ودجلة غرباً فسميت (الدلتا))<sup>(٣)</sup>، لقد ذكرها ياقوت الحموي قائلاً: ((الخالص اسم كورة عظيمة شرق بغداد، وتسمى الخالص دلتاوة ويكتبها ويلفظها بعضهم دياتاوة اصلها " دولة اباء " ثم جرى عليها التصحيف اللفظي فأصبحت دلتاوة وهي من قرى النهروان في قديم الزمان))<sup>(١)</sup>، اما دولة اباد فمعناها معمورة الدولة أي الدولة القائمة آنذاك هي التي قامت بأنشائها واعمارها<sup>(٢)</sup>

يذهب بعض الرجال المسنين من اهل البلدة الى مذاهب شتى حول تسميتها فيقولون ان هذا الاسم مركب من اسمين : تل وتاوة ، فالتل هو المرتفع من الارض واما تاوة فهو اسم لأمرأة كانت تسكن هي واخوانها بهذا المكان ولها فيه منزل للواردين والمسافرين الذين ينزلون فيه للاستراحة وقد عرف هذا المكان بهذا الاسم المركب على سنتهم " تلتاوة " او " دلتاوة "، ويقول اخرون ان لهذه المرأة " تالات " أي نخيلات صغيرات ومنزل للمسافرين في هذا الموضع وأخذ الموضع تسمية على سنتهم " تالات تاوة " وبالتصحيف اللفظي اصبح الاسم تلتاوة<sup>(٣)</sup> .

ان القضاء ذو اهمية زراعية خاصة وان ٩٧ ٪ من اراضية صالحة للزراعة، كما ان توفر المياه في اكثر مناطقه جعله صالحاً للزراعة<sup>(٤)</sup>، ويوجد فيه اكثر من مئتين وعشرين نهرًا

(٣) عبد الكريم جعفر ، مدينة دلتاوة ،مجلة الافاق الجديدة ، السنة الاولى ، العدد الثاني ، ٢٠٠٤ م ، ص ٣٥ .

(١) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ ، جمال بابان ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

(٢) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، الجزء الاول ، بغداد ١٩٨٩ م ، ص ١١٧ .

(٣) رشيد عبد علي الحاج حسين، الخالص من تاريخ الخالص ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ص ١٧ - ١٩ .

(٤) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

لذلك فقد ازدهرت فيه زراعة الحنطة والشعير والقطن وبقية الحبوب وغرسة النخيل واشجار الفاكهة على اختلافها صيفية وشتوية وتزرع فيه الخضر ايضاً<sup>(٥)</sup> .

يتبع القضاء العديد من القرى هي :

- ١- بني شيت ٢- سراجق ٣- عجمي ٤- قليعة القصاب
- ٥- الماجدية ٦- وندية ٧- الاسود ٨- ابو نخل ٩- ابو تمر
- ١٠- الكوبات ١١- قليعة المهردار ١٢- هبهب ١٣- الخويلص ١٤- الحديد
- ١٥- سعديّة ١٦- سنديّة ١٧- جيزاني الجول ١٨- جيزاني الامام
- ١٩- جيزاني الثعلب ٢٠- الجديدة ٢١- جديدة الاغوات ٢٢- دوحله ٢٣-
- الحويش ٢٤- الغالبية ٢٥- القيصرين<sup>(١)</sup> ٢٦- العنبيكية ٢٧- كشيكين الكبيرة
- ٢٨- كصب ٢٩- ابو محل ٣٠- نهر السيد ٣١- بلطجي ٣٢- المجدد ٣٣-
- بروانه ٣٤- شويخيرات ٣٥- علييات ٣٦- زنبور ٣٧- بكر اغا ٣٨- سفيط<sup>(٢)</sup>

كما يتواجد في دلتاوة العديد من العشائر ومنها:

- ١- العزة ٢- العبيد ٣- بنو تميم ٤- الزهرية ٥- الجبور ٦- العنبيكية
- ٧- خفاجة ٨- البيات ٩- بنو سعد ١٠- المعامرة<sup>(٣)</sup>

ث. ناحية دلي عباس

دلي عباس تصحيف "دلي باشي" وهو رئيس الدلية وهم صنف من الخيالة يجمعون الثغور يتولى رئاستهم دلي باشي، ويراد به الدليل الذي جرح بينما كان راكباً فرساً وذلك اثناء الحرب بين الدولتين الصفوية والعثمانية في عام ١٦٣٨ م، وسمي موقع الحادث بأسم دلي باشي<sup>(٤)</sup>، ويقال ان سبب تسميتها بـ "دلي عباس" لكثرة سخاء رئيسها واسمه عباس<sup>(٥)</sup> .

(٥) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(١) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .

(٢) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٣) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

(٤) احمد الرجبي ، مخطوط .

(٥) رشيد عبد علي ، المصدر السابق ، ص ١٥٦

لقد مر بالبلدة الرحالة بكنغهام وقال مانصه " وجدنا في دلي عباس نهر يجري على مقربة من جنوب القرية ويسير نحو الجنوب الغربي ولم يكن هذا النهر ليعبر مخاضه في أي جزء وحتى في مثل هذا الوقت المتقدم من فصل الجفاف " (٦) ، ودلي عباس خان على جانب نهر الخالص وكان سابقاً محل بريد او قاعدة استراحة وان الاعراب والكرديزرعون تلك الانحاء في جوانب نهر الخالص ، وعلى نهر الخالص قنطرة تبعد عن شط ديالى فرسخاً واحداً وفوق دلي عباس قرية كبيرة تسمى منصورية الجبل وفيها خمسمائة بيت تقع في جانب جبل حميرين وفيها بساتين كثيرة ويربى بها دود القز (١) .

يسكن دلي عباس العديد من العشائر ومن ابرزها العشائر التي تسكنها عشيرة العزة وهي تعتمد على الزراعة ويزرع فيها الحبوب والقطن وللبستنة فيها مقام كبير، وتنتج من الفواكه التمر والاعناب والحمضيات (٢) .

### ج. ناحية بني سعد

مركز الناحية خان بني سعد (٣)، وقد كان يدعى " خان اورتا " وهو يقع في منتصف الطريق بين بغداد وبعقوبا (٤)، وكان الخان في العهد العثماني الاخير محطاً لراحة التجار والمسافرين من بغداد الى الشمال وايران وبالعكس (٥) .

توجد في هذه الناحية العديد من القرى واهمها :

١- قرية محمد سكران : وهي قرية صغيرة عامرة بجانب نهر صغير يسمى بالجبورية وقريب منها تل اثري ، فوqe قبر شامخ لاحد الشيوخ الصالحين الملقب بمحي الدين محمد بن سكران المتوفي عام ٦٦٧ هـ وسميت هذه القرية بأسمه ، وهي تقع شمال بغداد (٦)

(٦) جيمس بكنغهام ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(١) رشيد عبد علي ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

(٢) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٥ .

(٣) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

(٤) جيمس بكنغهام ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

(٥) جمال بابان ، اصول اسماء مدن العراق وانهاره الرئيسية ، ص ١٠٧ .

(٦) رشيد عبد علي الحاج حسين ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

- ٢- خشيم كدري ٣- بشليه ٤- ام حمام ٥- الحسينية ٦- عبارة بازول ٧-  
عثمانية ٨- ابو كدش ٩- ابو بصل ١٠- ام الرمان ١١- الاميرية  
١٢- المرادية ١٣- ركة بهرز ١٤- خديدان ١٥- ابو جراد<sup>(٧)</sup>

### تسكن هذه الناحية العديد من العشائر منها

- ١- بني سعد ٢- المجمع ٣- الدليم ٤- بني تميم ٥- دفاغه ٦- شمر<sup>(١)</sup>

### ح. قضاء خانقين

خانقين مدينة قديمة جداً وقد جاء ذكرها في المدونات الاغريقية بأسم " خالو نيتوس " ومعناها المنظر الجميل<sup>(٢)</sup>، وهناك تسمية يونانية لمدينة خانقين هي ارتميئا ARTEMITA<sup>(٣)</sup>.

إن اسم خانقين ورد من أحد الخانات الذي كان يملكه شخص اسمه تقي فسمي بـ " خان تقي " ثم تطور الى خانقي ثم إلى خانقين وهناك رأي اخر بالنسبة الى التسمية يقول ان خانقين يتكون من لفظين (فانه) واصلها خان او خانو أي المسكن وقيل بمعنى الغضب باللغة الكردية والفارسية وتأويله ان كسرى ملك الفرس عندما امر بجبس النعمان بن المنذر سجنه في مكان خانقين الحالي فسميت المدينة منذ ذلك الوقت بـ " خانة متن " أي المكان الذي سجن فيه المغضوب عليه<sup>(٤)</sup>.

وتقع خانقين في الشمال الشرقي لمركز ديالى وتبعد عنه مائة وثمانية كيلو مترات وعن بغداد شرقاً مائة وسبعة وستون كيلو متراً<sup>(٥)</sup> ويجدها من الشرق ايران ومن الغرب قزلباط ومن الشمال قره تو ومن الجنوب مندلي<sup>(٦)</sup> وهي تقع في منطقة جبلية وعلى طريق السيارات الرئيسي الذي يربط بين بغداد وطهران<sup>(٧)</sup>.

(٧) المصدر نفسه ، ص ص ، ١٤٤ - ١٤٥ .

(١) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

(٢) مجلة احياء التراث العربي الاسلامي ، مجلة فصلية ، العدد ١٥ ، السنة الرابعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٧٤ .

(٣) جميس بكنغهام ، المصدر السابق ، ص ٢٠٥ .

(٤) جمعة علي داي ، مدينة خانقين دراسة في جغرافية المدن ، مجلة ديالى ، العدد الخامس والعشرين ،

جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٣ .

(٥) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

(٦) محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(٧) محمد شفيق غربال واخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٧٥٠ .

يتألف القضاء من أربعة نواحي هي ناحية مركز خانقين وناحية قزلباط وناحية قره تو وناحية هورين شيخان وفي القضاء مواقع أثرية مهمة منها حوش كري في ناحية قره تو ومواقع أثرية أخرى في ناحية هورين شيخان<sup>(١)</sup> ، ومن المواقع الاثرية المهمة في خانقين هو جسر خانقين الاثري حيث انشأ عام ١٨٦٨<sup>(٢)</sup> .

ان اهم القرى التابعة لقضاء خانقين المركز هي :

- ١- علياوه سالم
- ٢- شفيق عزيز اغا
- ٣- عبد الله فتحي الكاكي
- ٤- توتك
- ٥- ملك شاهي الحاج صفر
- ٦- النفطخانة<sup>(٣)</sup>
- ٧- ابن با بهرز
- ٨- كهريز محمد شاه محمد
- ٩- الاركوزي
- ١٠- سلاكنار
- ١١- يوسف عزيز طاهر
- ١٢- دكة عبد القادر
- ١٣- بابلاوي محمد صالح
- ١٤- كاني بز<sup>(٤)</sup> .

ان اهم العشائر التي تسكن قضاء خانقين هي :

- ١- السوره علي
- ٢- الجاف
- ٣- اركوازية
- ٤- الصميدع
- ٥- ربيعة
- ٦- بن ويس
- ٧- الطالبانيه
- ٨- الباجلان
- ٩- الجبور
- ١٠- الكاكية
- ١١- برزنجة
- ١٢- الطائشيه
- ١٣- الشرف بيانية
- ١٤- الزنكنه<sup>(٥)</sup>
- ١٥- زركوش
- ١٦- الدلو
- ١٧- قادر جيروسن
- ١٨- الكهريز<sup>(٦)</sup>

واما محلات خانقين فهي:

- ١- محلة اغاوخليفة
- ٢- محلة عبد الله بك
- ٣- محلة الجامع

(١) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٢) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

(٣) النفطخانة : موقع شرقي خانقين وعلى مقربة منه فيه ابار عديدة للنفط ومعنى النفطخانة هو موضع النفط للمزيد ينظر جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٣٠٢ .

(٤) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٠-١٠١ .

(٥) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

(٦) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

٤- محلة باشه كويري ٥- محلة المزرعة ٦- محلة المحطة (٧)

### خ- ناحية قزلباط

ان قزلباط كلمة مركبة من لفظين الاولى : ( قزل ) ومعناها في اللغة التركية ( الاحمر ) او ( قز ) ومعناها البنت والثانية ( رباط ) العربية او ( اباد ) الفارسية بمعنى المعمورة ، ويأتي المعنى بـ (الرباط الاحمر) أو معمورة البنت<sup>(١)</sup> ، وهي تصحيف خسرو اباد القديمة وتقع في منبسط من الارض يحدق بها جبل حميرن وجبال لورستان وسلسلة جبال خانقين<sup>(٢)</sup>.

ان من اهم القرى التابعة لهذه الناحية هي قرية جلولاء وكانت قديماً تسمى "قرغان" نسبة الى اسم اشجار الغابة التي كانت تقع في وسطها جلولاء<sup>(٣)</sup> ، وقد ابدل اسمها الى جلولاء نسبة للواقعة المشهورة للعرب مع الفرس عام ١٦ هـ / ٦٣٧ م عندما جمع الفرس فلول قواتهم المنحدرة في معركة القادسية عام ١٥ هـ وتجمعوا في الموضع الذي تحتله جلولاء ، اذ دارت رحى معركة كبيرة فسميت جلولاء الوقية لما اوقع بها المسلمون من الفرس وقتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة الف فجللت القتلى المجال فسميت جلولاء لما جللها من قتلاهم فهي جلولاء الوقية<sup>(٤)</sup>.

لقد اختطت جلولاء لنفسها موضعاً متميزاً فهي مستلقية على الضفة الشرقية لنهر ديالى من حوضه الاوسط عند تقاطع دائرة عرض ( ١٢ - ٣٤° ) شرقاً ويشكل النهر

(٧) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ٩٨ .

(١) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٢٣١ .

(٢) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ ؛ محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(٣) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(٤) ايوب عبد الحميد مخلف الاحمر ، معركة القادسية واثرها في تحرير العراق ( ١٥ هـ / ٦٣٦ م ) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م ، ص ١٩٣ .

حدودها الغربية بينما تصطدم حدودها الشرقية بمرتفعات " دره وشة " وهي جزء من الخط الجنوبي الشرقي لمرتفعات حميرين<sup>(٥)</sup>.

عندما احتل البريطانيون ديالى عام ١٩١٧م لم يغب عن بال المستعمرين الجدد أهمية موقع جلولاء ، اذ باسروا بمد خط سكك حديد بغداد - كركوك ماراً بجلولاء وأنشأت محطة قطار جلولاء عام ١٩١٨م<sup>(١)</sup>.

ومن القرى الاخرى التابعة لناحية قزلباط هي :

- ١- كولدرة
- ٢- الزاوية<sup>(٢)</sup>
- ٣- خيارى
- ٤- جوامير النجه
- ٥- بالي القديمة
- ٦- الحافير
- ٧- الدشتان
- ٨- الاجود
- ٩- ائيه
- ١٠- الجديدي<sup>(٣)</sup>.

في هذه الناحية نهر عظيم هو نهر حلوان ، كانت عليه مدينة عظيمة خربت ولم يبق فيها شيء، وكذلك فيها الخان الكبير الذي دخله الروس في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤م وجعلوه ثكنة لجيشهم<sup>(٤)</sup>.

#### د. ناحية قره تو

احدى نواحي قضاء خانقين المهمة والقديمة ، تقع الى الشمال من مدينة خانقين بمسافة ثلاثين كيلو متر ، وهي قريبة من الحدود الايرانية وتقع مقابل قضاء قصر شيرين الايراني ، وتحيط بها الجبال والوديان الضيقة، وفي الربيع تبدو كأنها زهره جميلة وسط حديقة غناء بالنظر لجمال منظرها الخلاب<sup>(٥)</sup>.

(٥) محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية / جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ ، ص ١

(١) محسن التميمي ، المصدر السابق ، ص ١ .

(٢) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) خضير الغزوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

(٥) خضير الغزوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

ويقع مركز الناحية في قرية بنكدرة ، وكان مدحت باشا والي العراق قد اجرى بعض الاصلاحات فيها ، وابتنى المخافر لضبط الطرق وحراستها من العابثين وإشاعة الأمن والمحافظة على الارواح والاموال <sup>(٦)</sup> .

اما بالنسبة الى التسمية فإن قره قو كلمة تركية مأخوذة من ( قوري ) أي الجاف و ( اتو ) أي الحشيش، فتتكون قوري اتو ومعناها الحشيش الجاف وهو الهشيم، ثم حرفت وصارت قره تو، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو ان الجيش العثماني نزل في هذه المنطقة فلم يجد الجند في وقت نزولهم فيها كلاً لرعي جنودهم لآقلاع السماء وجفاف الارض، ما معناها سوى اضعات الهشيم لاتقيم لها مرعى، فقال قائدهم عندما دفع نظره على الهشيم ( قرى أوت ) أي ان الكلاً جاف فأصبحت هذه الكلمة علماً على هذه المنطقة <sup>(١)</sup> .

هذه الناحية كغيرها لاتخلو من الاثار، واشهر المواقع الاثرية فيها القلعة المعروفة ( حوش كري ) ويرجح انه من آثار الساسانيين <sup>(٢)</sup> .

#### ان اهم القرى التابعة لها هي :

- ١- علي اغا
  - ٢- حوش كري
  - ٣- مجيد سالار
  - ٤- برديخان
  - ٥- سرقرزل
  - ٦- جوار كلاوي
  - ٧- كاني بهو
  - ٨- سيد مصطفى
  - ٩- صنكر العليا والسفلى
  - ١٠- قلعة تيه الاولى <sup>(٣)</sup>
  - ١١- الحاج علي
  - ١٢- محمود قجر
  - ١٣- خضر كبير
  - ١٤- خضر صغير <sup>(٤)</sup>
  - ١٥- قره جم <sup>(٥)</sup>
- ذ. ناحية هورين شيخان

<sup>(٦)</sup> محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(١) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٠ .

(٣) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٨-١٠٩ .

(٤) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

(٥) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ، التقارير الادارية الشهرية والنصف شهرية للواء

ديالى لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥ ، و ٣ ، ص ٢٤ .

مركز هذه الناحية سراي ميدان ، وتقع على مسافة أثنان وتسعون كيلو متراً من خانقين شمالاً والطريق إليها وعرة جداً<sup>(٦)</sup> ، وهي تقع على سطح احد الجبال القريبة من جبل البمو<sup>(٧)</sup> .

سميت هذه الناحية بهذا الاسم لوجود قريتين هامتين فيها هما هورين وشيخان ، فغلب اسماهما عليها لانهما كانتا من ابرز مافيهما من القرى وكثير ماتسمى الاراضي باسم المدن او القرى التي فيها<sup>(٨)</sup> ، ومن القرى المهمة فيها قرية حاجي لر وقرية كاني كرمانج وقرية باقوبرة<sup>(٩)</sup> ، وقرية دربند وقرية جبارخا وقرية كوركنش العليا والسفلى وقرية هو مرحل وقرية مسجد<sup>(١٠)</sup> .

ان اهم العشائر في هذه الناحية هي :

- ١- الطالبانية
- ٢- السادة البرزنجية
- ٣- الشرف بيانية<sup>(٤)</sup>

ر. قضاء مندلي

عرفت هذه البلدة في المصادر العربية القديمة " بالبندنجين " قال انستاس الكرملي والظاهرة ان الاسم الاصلي هو " وندنيكان " كأنها جمع وندنيك على الطريقة الفارسية ومعناه الملاكون الطيبون<sup>(٥)</sup> ، وقد تغير اسمها فأصبحت بمرور الايام تسمى مندلي<sup>(٦)</sup> .

ان أصل "مندلي بندنجين" وتتكون هذه الكلمة من ثلاثة مقاطع :

الاول : ( بند - به ند ) أي المستقر

الثاني : ( ني - نه وي ) أي الواطىء او المنحدر

الثالث : ( جين - جي ) أي المكان

(٦) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

(٧) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

(٨) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(١٠) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .

(٤) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

(٥) مجلة سومر ، المجلد الثاني ، بغداد ، ١٩٥٢ م ، ص ٦٢٠ .

(٦) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

ولدى ربط هذه المقاطع بمدلولاتها السالفه الذكر يكون المعنى البلد الكائن في المنحدر، ويؤيد هذا القول ان الجبل يقع شرق مندلي وان البلدة تقع في سفحه، وبعده تبدأ السهول صوب بلدروز وبعقوبا وبغداد<sup>(٧)</sup>.

تقع مندلي شرق بعقوبا وعلى مسافة ثلاثة وتسعون كيلو متراً وعلى بعد بضعة كيلو مترات من جبل بشت كره الايراني غرباً وتشرف على وادي فسيح تتجمع منه مياه العيون والغدران المتفجرة في الجبل المذكور فيكون نهيماً يمر بالبلدة يسمه الاهالي نهر كنكير<sup>(١)</sup>، وهذا النهر هو الوادي الرئيسي الذي تسقى منه مندلي ومنبعه الاصلي من جبال بشتكوه الايرانية<sup>(٢)</sup>.

تتكون مندلي القديمة من بقايا أربعة قلاع منفصله بعضها عن بعض ، كانت تشكل المدينة كلها بضمنها سور كبير فيه أربعة ابواب ، واما القلاع الاربعة فهي قلعة مير الحاج وسميت ايضاً قلم الحاج ، ويعتقد انها سميت بهذا الاسم نسبة الى رئيس عشيرة او قوم يسكنون هذه القلعة ، والقلاع الاخرى هي جميل بك ، وقلعة بوياء في ، وقلعة سفيد أي القلعة البيضاء<sup>(٣)</sup> ، وكذلك تحتوي مندلي على مناطق آثارية تعود الى حقبة تاريخية مختلفة نذكر منها :

- ١- جيكان : وهو تل تاريخي مهم يقع شمال مندلي .
- ٢- كوكتية : ( التل الاخضر ) كلمة تركية .
- ٣- تمر خان : نل كبير فيه اثار مختلفة .
- ٤- دوجكا : كلمة تركية معناها التلات .
- ٥- قلعة كونه : كلمة كردية معناها القلعة العنيقه .
- ٦- كناري : مقابر قديمة العهد .

(٧) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٢٨٣ .

( ١ ) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

( ٢ ) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

( ٣ ) علي الصوفي ، مندلي في العهد العثماني جريدة البرلمان ، العدد ٨٩ عام ٢٠٠٦ .

وهناك العديد من التلال القريبة من مندلي مثل تل رحيم، وتل ابو نخيلة، وتل القصبة<sup>(٤)</sup>، وتل الضباعي وتلول الغاز بين مندلي وشهربان ، وتل السبع ، وتل اجرب الواقعان في الجهة الشمالية من مندلي<sup>(٥)</sup>.

يسكن مندلي العديد من العشائر وهم :

- |                     |                    |                                  |
|---------------------|--------------------|----------------------------------|
| ١- عشيرة الحريث     | ٢- عشيرة الرديتية  | ٣- عشيرة الجورانية               |
| ٤- عشيرة الدلقية    | ٥- عشيرة الحمد     | ٦- عشيرة المعلا                  |
| ٧- عشيرة ابو فرج    | ٨- عشيرة بني غصبة  | ٩- عشيرة الندا                   |
| ١٠- عشيرة البوجواري | ١١- عشيرة مساعدة   | ١٢- عشيرة الشجالات               |
| ١٣- عشيرة المسعود   | ١٤- عشيرة بني تميم | ١٥- عشيرة شمر                    |
| ١٦- عشيرة الداينية  | ١٧- عشيرة الدهلكية | ١٨- عشيرة قره لوس <sup>(١)</sup> |

تحيط بمندلي الكثير من القرى واهمها قرية النقيب الواقعة على بعد كيلو مترين في الجنوب الغربي منها ، وقرية قزانية الواقعة على بعد حوالي عشرة كيلو مترات في جنوبها، وقرية دوشيخ وتبعد عنها زهاء نصف كيلو متر<sup>(٢)</sup>.

تشتهر مندلي بالزراعة مثل زراعة الحنطة والشعير والمهرطمان والسّمسم وتزرع فيها اشجار الفواكه وكذلك اشجار النخيل ومن اهم انواع التمور منها :

- |              |                            |               |                           |
|--------------|----------------------------|---------------|---------------------------|
| ١- مير حاج   | ٢- الاشرسى                 | ٣- الخستاي    | ٤- الخضراوي               |
| ٥- البريم    | ٦- التبرزل                 | ٧- اسطة عمران | ٨- البربن                 |
| ٩- الزهدي    | ١٠- المكتوم <sup>(٣)</sup> | ١١- المكاوي   | ١٢- البصراوي              |
| ١٣- الخاتوني | ١٤- السعادة                | ١٥- عباوي     | ١٦- السكري <sup>(٤)</sup> |

(٤) عمران موسى المنديلاوي ، مندلي عبر العصور ، بغداد ، ١٩٨٥ م ، ص ١٥٨ .

(٥) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

(١) عمران المنديلاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٧ - ٤٤٠ .

(٢) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٣) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

توالى على ادارة قضاء مندلي العديد من القائمقامين نذكر منهم :

جدول رقم (١)

| اسم القائمقام                   | العام |
|---------------------------------|-------|
| حاجي محمد بك                    | ١٨٧٧م |
| عبد القادر افندي                | ١٨٨١م |
| احمد افندي                      | ١٨٨٣م |
| راشد افندي                      | ١٨٩١م |
| شوكت بك                         | ١٨٩٤م |
| نعمان ثابت بك                   | ١٨٩٧م |
| حمدي افندي                      | ١٩٠٠م |
| عبد الله مخلص افندي             | ١٩٠٥م |
| محمد توفيق افندي <sup>(١)</sup> | ١٩١١  |

ز. ناحية بلدروز

تقع على طريق السيارات بين بعقوبا ومندلي ، وهي بلدة صغيرة تقع على نهر روز وهو احد فروع نهر ديالى<sup>(٢)</sup> .

ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ( براز الروز ) ويضيف قائلاً :

(٤) عمران المندلوي ، المصدر السابق ، ص ص ٣١٠ - ٣١١ .

(١) عمران موسى افندي ، المصدر السابق ، ص ص ، ١٣٦ - ١٥٣ .

(٢) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٦٥ .

(( ان اصل الكلمة المركبة يعني النهر العزيز وقيل في تفسير معناها ضياء النهار او بهاء النهار ))<sup>(٣)</sup> .

ان اسم بلدروز هو ( بدروز ) أي اليوم الرديء ثم حرف فصار براز الروز ثم حرف الى بلدروز ، وسببه ان غارة شعواء اصابت قوماً من الفرس او جيشاً من جيوشهم كانوا في هذا الموقع ودارت عليهم رحى الحرب بالفتك والقتل والأسر والاستباحة فكان هذا اليوم سيئاً عليهم ، فقالوا ان هذا ( بد ) أي رديء نحس و ( روز ) يوم فيكون بمعنى ( بدروز ) أي اليوم السيء او النحس ، واما اسم ( براز الروز ) معناه نهر الخنازير ، وكلمة بلدروز جاءت من كثرة مايزرع في هذه المنطقة من الرز ( التمن ) فتحولت كلمة رز الى روز والمراد بلد الرز أي موطن زراعة الرز<sup>(١)</sup> .

لايتجاوز عدد القرى في بلدروز عن اربع وعشرين قرية صغيرة واهم قراها قرية الصباغية وقرية الامام عسكر<sup>(٢)</sup> ، وكذلك من قرى بلدروز قرية يحيى الحسن ، ومحمد الحسن ، ونهر البور ونهر صباح ، وكاظم الزيون والتحويلة ، وملا شاهين<sup>(٣)</sup> .

**يوجد في بلدروز العديد من الاثار المهمة وهي كالاتي :**

١- بورة خان : ان هذا الاثر عبارة عن تلال مستطيلة تقع في منطقة شمر وتقسم الى قسمين هما بورة خان كبير وبورة خان صغير .

٢- الاضباعي : عبارة عن تلوق تقع في نهاية نهر التحويلة .

٣- بناية مخيريح : انها عبارة عن بناء كالمنارة والمشهور انها بنيت في زمن العباسيين لهداية القوافل . ٤- تل ابو زميل ٥- تل ابو مشمش ٦- تل ابو جيت<sup>(٤)</sup>

كان السلطان عبد الحميد الثاني ( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م ) قد فوض مقاطعة بلدروز الى احد الصيارفة اليونانيين واسمه ظريفي لقاء تنازله عن دين كان بذمة الحكومة العثمانية<sup>(٥)</sup> ،

<sup>(٣)</sup> المصدر نفسه ، ص ٦٦ .

(١) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٢١ .

(٣) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ص ١٦٢ .

(٤) عمران المندلأوي ، المصدر السابق ، ص ٨١ - ٨٢ .

(٥) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

وقد كان لهذا الصيرفي ووكلاءه لهم منزلة لدى الحكومة المحلية، ولهم مكانة لدى ولاية بغداد، وان الوكيل يعد المتقدم لدى الحكومة وهو

المسؤول امامها في كل شيء يصدر من الزراع ، وان الرؤساء والشيخوخ كانوا يبدون لهم الطاعة.

وهذه اسماء الوكلاء :

- ١- قيلان
- ٢- ساكر يدو
- ٣- منكساس
- ٤- بولني
- ٥- انطوان بادي
- ٦- ترباك
- ٧- قره ججو
- ٨- سكونه
- ٩- زير بني
- ١٠- شبرينيك
- ١١- واسلياوي<sup>(١)</sup>

ان اقدم العوائل التي سكنت بلدروز هي :

- ١- بيت صالح المهيدي
- ٢- بيت عبد الله العبدال
- ٣- بيت معروف النعمان
- ٤- بيت جمعة الطهحاز<sup>(٢)</sup> ، واما عشائرها فهم
- ١- بني تميم
- ٢- الداينية
- ٣- شمر
- ٤- الدهلكية
- ٥- الجورانية
- ٦- بني ويس
- ٧- عتية<sup>(٣)</sup> .

وهناك قليل من الزبيد والخزرج وبني زيد وغيرهم من العشائر وكل هذه العشائر تعتبر من العشائر المستقرة حيث ان مهنتهم الزراعة<sup>(٤)</sup> .

(١) عمران المنديلاوي ، المصدر السابق ، ص ٥٠٨ .

(٢) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .

(٣) محمد هادي الدفتري و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٤) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

تعتمد هذه الناحية في الزراعة على لحبوب والقطن وفيها الكثير من البساتين<sup>(٥)</sup>، وتزرع في بعض مناطق بلدروز الخضراوات كالبنامية والطماطة وتنتج كميات من البرتقال اضافة للفواكه الاخرى<sup>(٦)</sup>، وفيها العديد من الانهار وهي :

- ١- نهر نجار
- ٢- نهر عكركوك
- ٣- نهر صفر بك
- ٤- نهر كوشك
- ٥- نهر دلاك
- ٦- نهر شمسية
- ٧- نهر خفاجي
- ٨- نهر حسن<sup>(٧)</sup>.

### س. قرية قزانية

كلمة قزانية تركية مكونة من كلمتين وهما ( قزان ) بمعنى ( اريح ) و ( يه ) بمعنى ( أكل ) أي ( اريح وكل )<sup>(١)</sup>.

وجاءت هذه التسمية نسبة الى عشيرة (قزانلوية) التي هي فرع من عشيرة باجلان وهي تسكن هذه المنطقة<sup>(٢)</sup> وقد كان لها اسم قديم وهو ( خيراني ) وكانت عشائر مندلي عموماً يقولون ذهبنا الى خيراني ورجعنا من خيراني<sup>(٣)</sup>.

اما بيوتها فهي مبنية على الطريقة الشرقية البدائية من الطين ( الطوف ) ويستعمل في تسقيف البيوت كما هو الحال في مندلي جذوع النخيل ، وفيها سوق مستطيل يحتوي على مايقارب من ستين حانوتاً<sup>(٤)</sup> ، ويسكن فيها العديد من العشائر وهي :

- ١- المعلى
- ٢- شمر
- ٣- البيات
- ٤- زبيد
- ٥- بني عقبة<sup>(٥)</sup>.

يقول الدكتور مصطفى جواد في احدى مباحثه في التلفاز (( ان منطقة قزانية كانت موطناً للصائبة الحرائين )) ، ومما يؤيد هذا القول هو تعلق الصائبة وترددهم الى هذه

(٥) محمد هادي الدفتر و عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(٦) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٣ .

(٧) محمد توفيق ال ملا عيدان ، تقسيم مياه ديالى ، بغداد ، ١٩٢٥ م ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

( ١ ) عمران المندلوي ، المصدر السابق ، ص ٤٨٣ .

( ٢ ) جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ص ٢٣٠ .

( ٣ ) عمران المندلوي ، المصدر السابق ، ص ٤٨٢ .

( ٤ ) المصدر نفسه ، ص ٤٨٦ .

( ٥ ) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

المنطقة والمكوث فيها مع عوائلهم اياماً واشهراً ، واما بالنسبة الى الزراعة فقد كانت من اهم واكبر مصادر الانتاج الزراعي لخصوبة اراضيها الزراعية التي تعبر من اخصب اراضي العراق، وهي مشهورة بأجود انواع الحنطة، وفيها عدد كبير من اشجار النخيل<sup>(٦)</sup>.

## المبحث الثالث : الخدمات العامة في ديالى اواخر العهد العثماني

### ١- الخدمات الصحية في ديالى

أهمل العثمانيون الخدمات العامة ، فالحالة الصحية كانت في غاية الانحطاط والتدهور وسادت الخرافات والشعوذة والدجل دون ان يجد من سطوتها قانون<sup>(١)</sup>، فقد كانت طرق العلاج القديمة هي الشائعة ويجري تداولها بين الناس<sup>(٢)</sup> وكل مايعرفه الاهالي يقتصر على تحضير العقاقير البسيطة من بعض الاعشاب التي يكون تأثيرها على المريض ضئيلاً، والجراحة اقتصرت على الحجامة وهي اخراج الدم من المريض بواسطة السكين او احراق الجروح التي سببتها الاصابات بالسلاح الابيض<sup>(٣)</sup>.  
الا ان هذه العلاجات غالباً ماتعطي مفعولاً عكسياً يؤدي الى تفاقم المرض ويزيد من حدته<sup>(٤)</sup>.

بدأت الدولة العثمانية بالاهتمام بأمور الصحة العامة منذ عام ١٨٣٨ إذ قامت في ذلك العام بتطبيق نظام الحجر الصحي واصدرت بعد سنتين نظاماً خاصاً اسمته ب ( نظام

(٦) عمران المندلوي ، المصدر السابق ، ص ٤٨٧ - ٤٨٨ .

(١) هاشم الوتري ومعمّر خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقديم الكلية الطبية الملكية العراقية ، بغداد ، ١٩٣٩ ، ص ٥٣ .

(٢) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ص ١٠ .

(٣) شاكر حسين الشطري ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

(٤) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

الكورنتينا ) وهي كلمة انكليزية تعني الحجر الصحي، ولقد كانت دوائر الحجر الصحي في خانقين ومندلي دائبة آنذاك على اتخاذ اجراءات حجر الزوار لمدة عشرة ايام قبل التصريح لهم بالدخول وذلك عند ظهور بوادر أي وباء في المدن الايرانية<sup>(٥)</sup> .

وفي العام ١٩٠٨ كانت ادارة الحجر الصحي في خانقين فيها طبيب وكاتبات وموظف مختص بفحص الجنائز التي تدخل<sup>(٦)</sup> .

مع اجراءات الدولة العثمانية في مجال الصحة العامة ، الا انه كان للمحيط السائد والظروف الاجتماعية والاقتصادية اثرها على الصحة العامة فكانت الملاريا من اهم الامراض المنتشرة<sup>(١)</sup>، حيث فتك هذا المرض بأرواح الكثير من الناس في بعقوبا وضواحيها وانتشر بشكل واسع لاسيما بعد عام ١٩١٤ وذهب ضحية هذا المرض الخطير الكثير من الناس منهم الشيوخ والشباب والاطفال<sup>(٢)</sup> .

## ٢- التعليم في ديالى

عانى التعليم في العراق من الانحطاط الكبير بسبب سوء الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تمر به<sup>(٣)</sup>، لذا اعتمد الاهالي في تعليم ابنائهم على الكتابات التي انتشرت في البلاد<sup>(٤)</sup>، حيث كانت منتشرة في البلاد تعلم الصبيان حفظ القرآن الكريم ، وبعض مبادئ القراءة والحساب وشيئا من الكتابة ، اما الجوامع فكانت تمثل مراحل التعليم العالي، حيث يتلقى البعض ممن يرغب بالتعليم دراسة علم النحو ، والصرف ، والتشريع الاسلامي، وعلم التفسير<sup>(٥)</sup> .

(٥) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص ص ، ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٤٠١ .

(١) محمد توفيق حسن ، نهاية الاقطاع في العراق ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص ٥٤ .

(٢) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

(٣) جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩ - ١٩١٨) ، بغداد، ٢٠٠٢ م ، ص

٣١ .

(٤) عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧ ، بغداد ، ١٩٥٩ م ، ص ١٧ .

(٥) ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، البصرة ، ١٩٨٢ م ، ص ٤ .

لقد ادت المدارس الدينية دوراً كبيراً في مجال نشر الثقافة الدينية وتعلم الناس العاملين، فكانت لمدرسة الشيخ احمد داود القده المعلى في مجال الفقه وتفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، وينبغي ان لانسى دور الملائين الذين تولوا مهمة تعليم اولاد سائر الناس تلاوة القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب، وكذلك تعليم الاطفال كيفية كتابه الحروف الهجائية ومن الذين اشتهروا في هذا المجال في مدينة بعقوبا الملاً لاله عارف العزاري وكذلك الملاً شهاب احمد (٦) .

كان التعليم في ديالى في القرن التاسع عشر يقتصر على الكتاتيب والمدارس الدينية وقد استمرت تلك المؤسسات التعليمية حتى بعد ظهور المدارس الرسمية الحديثة في اوائل القرن العشرين (١) .

صدر قانون المعارف عام ١٨٦٩ وقد اتخذت في العراق بعد اشهر من صدوره خطوات واضحة للسلطة العثمانية لانشاء مدارس حديثة فتأسست في عهد الوالي مدحت باشا مدرسة رشدية في مدينة بغداد باشرت التدريس عام ١٨٧٠ وقبل فيها خريجو الكتاتيب لعدم وجود مدارس ابتدائية انذاك وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك مدرسة رشدية واحدة في بعقوبا (٢) ، ويشير النجار انه في عام ١٨٨٧ افتتحت مدرسة رشيدية في دلتاوه وفي عام ١٨٩٢ افتتحت مدرستان رشديتان واحدة في مندي والثانية في بعقوبا (٣) وكان اول معلم في المدرسة بباقوبا محمد امين افندي وعدد تلاميذها اربعة وعشرين طالب ، وعامل الخدمة فيها الحاج محمد، وفي العام ١٨٩٨ عين محمد فخري

(٦) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

(١) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ، ١٩٠٠ - ١٩٣٩ ، مجلة ديالى ، العدد الرابع ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٩٩٨ ، ص ١ .

(٢) محمد عصفور سلمان ، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية ، ص ٢٥٦ .

(٣) جميل موسى النجار ، التعليم في العراق ، ص ١٤٤ .

افندي من اهل بغداد معلماً اولياً ومحمد وحيد افندي معلماً ثانياً وبلغ عدد التلاميذ في هذا العام خمسين طالباً وكان عامل الخدمة في المدرسة حسون اغا (٤) .

تأسست دوائر ومجالس المعارف في بعقوبا ومندي، ففي قضاء مندي كان هناك موظف واحد يدير شؤون التعليم يدعى ( رئيس المعارف ) وشغل هذا المنصب للعام ١٨٩٢ م محمد شوقي افندي وفي العام ١٨٩٨ م حل محله عبد القادر افندي الذي استمر في عمله حتى عام ١٩٠٦ م، وفي بعقوبا كان هناك ايضاً رئيساً للمعارف بدأ عمله عام

١٨٩٢ م (١) ، وعين احمد افندي ابن عيدان افندي رئيساً للمعارف فيها وبقي الى عام ١٩١٧ (٢) بعد عام ١٩٠٨ م أمرت السلطات العثمانية بغلق معظم الكتاتيب بحجة ان اماكنها غير صحيحة ، ولا يراعى التعليم فيها بصورة صحيحة ودعت الى نقل التلاميذ من الكتاتيب الى المدارس الابتدائية (٣) .

وبعد الحكم الدستوري في الثالث والعشرين من تموز ١٩٠٨ أتخذت بعض الخطوات التي كان لها الاثر الواضح على تطور حركة التعليم في العراق إذ صدر نظام للمدارس الحكومية (٤) وضمن المادة العاشرة من اصلاح المدارس النظامية.

المواد التي يدرسها الطلاب في المرحلة الابتدائية وهي : وحسب الجدول الاتي :

### جدول رقم (٢)

| عدد الساعات الأسبوعية | المواد              |
|-----------------------|---------------------|
| ٦                     | ترتيل القرآن الكريم |
| ٤                     | معلومات دينية       |

(٤) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

(١) جميل موسى النجار ، التعليم في العراق ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٢) مذكرات احمد الجلي ، مخطوط .

(٣) ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ٥٢ - ٥٣ .

(٤) جمال اسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ، ٢٨ ؛ الكسندر اداموف ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، الجزء الاول ، البصرة ١٩٨٢ ، ص ٨٨ .

|       |               |
|-------|---------------|
| ٣     | صرف عربي      |
| ٥     | اللغة التركية |
| ٣     | التاريخ       |
| ٣     | الجغرافية     |
| ٣     | الحساب        |
| ٢ (٥) | حسن الحظ      |

في العام ١٩١٣ تأسست مدرسة في بعقوبا وقد امر بتأسيسها القائمقام احمد فائق بك ، وتحتوي على ستة صفوف ثلاث منها ابتدائية وثلاث صفوف رشدية<sup>(١)</sup> ، وقد كان اسم المدرسة هو المدرسة الاميرية<sup>(٢)</sup> والتي كان لها دور بارز في نشر العلم والثقافة في بعقوبا<sup>(٣)</sup> .

وفي دلتاوه فتحت مدرسة أولية يعبر عنها بالمكتب عام ١٩٠٦م وكانت مناهج الدراسة فيها بسيطة، اذ لم تكن تحتوي الا على تعليم الالفباء ومبادئ الحساب والهندسة البسيطة ومدة الدراسة فيها كانت اربعة سنوات وفي العام ١٩١٦م تم فتح مدرسة ابتدائية بأسم مدرسة دلتاوه للبنين وكانت مدة الدراسة فيها ست سنوات<sup>(٤)</sup> ، واما في بلدروز فقد اسست اول مدرسة ابتدائية بأسم مدرسة بلدروز الابتدائية للبنين عام ١٩١٠ ، وفي شهربان اسست اول مدرسة ابتدائية في العام ١٩١٠<sup>(٥)</sup> .

لقد كانت مدة الدراسة في المدارس الابتدائية في ولايات العراق حتى عام ١٩١٤م ثلاث سنوات، وكانت الدولة العثمانية قد اجرت بعض التعديلات على هيكل المدارس التعليمية فقد

(٥) شاکر حسين الشطري ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

(١) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ١١ .

(٢) مذكرات احمد الرجيبى ، مخطوط .

(٣) خضير الغزوي ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

(٤) رشيد عبد علي ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

(٥) خضير الغزوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ .

صدرت عام ١٩١٣م ( قانون التدريسات الابتدائية ) الذي تقرر فيه ان تضم مرحلة الدراسة الرشدية الى مرحلة الدراسة الابتدائية لتكون مدة الدراسة في المدارس الابتدائية ست سنوات، ومع بداية العام الدراسي ١٩١٤-١٩١٥ اتخذت الاستعدادات لتنفيذ القانون، ولكنه لا يعلم فيما إذا طبق هذا القانون في ولايات العراق ام لا إذ ان ظروف الحرب اعاقت تطبيقه في البلاد التي كانت ارضها جبهة من جبهات القتال<sup>(٦)</sup>.

### ٣- الخدمات الاخرى في ديالى

#### أ. نظارة الرسومات ( الكمارك )

إن نظارة الرسومات ( الكمارك ) كانت تقوم حتى اواخر السبعينات من القرن التاسع عشر بجمع الرسوم الكمركية وقد كانت في ديالى مأمورية في قضاء خراسان ومديرية للرسوم في اقضية خانقين ومندلي وناحية قزلباط<sup>(١)</sup>.

#### ب. نظارة ( الريجي )

منحت الدولة العثمانية في عام ١٨٨٤ احتكار شراء ومعالجة وبيع التبغ المنتج في اراضيها واستفاء ضرائب انتاجه والمتجارة فيه لشركة فرنسية نمساوية مساهمة وكانت تسمى ( الريجي ) وفي العام ١٨٨٦ قامت هذه الشركة بفتح فرع لها في ولاية بغداد وكانت للنظارة مديرية في قضاء خراسان ومأمور في اقضية خانقين ومندلي ومأمور في ناحية شهربان<sup>(٢)</sup>.

#### ت. الجهاز العسكري

##### ١- الشرطة

اختلف الباحثون في تاريخ تأسيس جهاز للشرطة حيث ذكر احدهم ان تاريخ التأسيس بدأ بعام ١٩٠٠ وآخر يقول ان التأسيس اقدم من ذلك لست سنوات أي في عام ١٨٩٤،

(٦) جميل موسى النجار ، التعليم في العراق ، ص ٣٤٤-٣٤٥ .

(١) جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، ص ٣٢٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٣٠ .

لقد كانت وظيفة الشرطة محدودة وهي تفريق الاجتماعات ذات الاهداف الفاسدة ومنع ازالة الاعلانات الصادرة عن الحكومة ومنع حمل السلاح والمحافظة على الامن العام<sup>(٣)</sup> .  
وفي عام ١٩٠٧ كان يوجد في قضاء خراسان مفوض شرطة من الدرجة الثالثة وفرد واحد من الشرطة واما في مندلي وخانقين فكان يوجد شرطي واحد<sup>(٤)</sup> .

## ٢- الجيش

في عام ١٨٢٦ حلت الدولة العثمانية النظام الانكشاري، وظهر ما يسمى بـ " النظام الجديد " وبعد ان كانت الخدمة العسكرية اجبارية للمسلمين من الرعايا العثمانيين واستثناء من هم من غير المسلمين من الخدمة مقابل بدل نقدي الا ان الدولة العثمانية عدلت قانون التجنيد حيث جعلت الخدمة اجبارية على جميع عناصر الدولة العثمانية من الذكور دون استثناء وكانت الدولة العثمانية تنقسم الى سبع مناطق عسكرية في كل منطقة فيلق نظامي ويمثل العراق منطقة منطقة الفيلق الهمايوني السادس الذي تأسس في عام ١٨٤٨ ومقره بغداد<sup>(١)</sup> وكان الفيلق السادس جيشاً قائماً بنفسه له قائد عام اعلى رتبة مشير واركاب حرب وامراء وقواد ل وحداته المختلفة وعدد كبير من الضباط والمراتب والجنود وكانت وحداته منتشرة في انحاء العراق ففي عام ١٨٧٥ كانت هناك كتيبة لحرس الحدود في خانقين<sup>(٢)</sup> ، وفي عام ١٩٠٧ كانت في خانقين الكتيبة الرابعة والثلاثين من اللواء السابع عشر فرقة الخيالة السادسة وكانت الكتيبة الثانية والثمانين من اللواء الحادي والاربعين الفرقة الرديف الحادية والعشرين مقرها في قضاء خراسان وفوجها الاول في القضاء نفسه والافواج الثلاثة الاخرى في خانقين ومندلي ودلتاوة<sup>(٣)</sup>

(٣) مهدي صالح سعيد العباسي ، كركوك اواخر العهد العثماني ( ١٨٧٦ - ١٩١٤ ) دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية والثقافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٦ .

(٤) جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، ص ٢٨٧ .

(١) مهدي صالح سعيد العباسي ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

(٢) جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، ص ٢٥٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥٦ .

لقد أثبتت الحرب العالمية الأولى ضعف الفيلق السادس وسوء إدارته وتدريباته وشهد حالات فرار من قبل الجند أثناء الحرب<sup>(٤)</sup> ، إذ شرعت القوات البريطانية بعملياتها العسكرية لاحتلال ديالى في عام ١٩١٧ .

---

(٤) مهدي صالح سعيد العباسي ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

# الفصل الثاني

التطورات السياسية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢

المبحث الاول : الاحتلال البريطاني لديالى عام ١٩١٧

المبحث الثاني : الاوضاع السياسية في العراق بعد نهاية الحرب العالمية الاولى

المبحث الثالث : ثورة العشرين في ديالى

أ- بداية الثورة ب- الثورة في دلتاوه ت- الثورة في شهربان

ث- الثورة في خانقين وقزلباط ج- الثورة في مندلي

ح- نهاية ثورة العشرين في ديالى خ- مظاهرات كشفت عنها الثورة

المبحث الرابع : ديالى في الانتداب البريطاني ١٩٢١ - ١٩٣٢

أ- نواب ديالى في المجلس التأسيسي العراقي

ب- نواب ديالى في البرلمان العراقي ١٩٢٥ - ١٩٣٢

١- دور نواب ديالى في معالجة القضايا الداخلية المعروضة على

البرلمان

٢- دور نواب ديالى في معالجة القضايا الخارجية المعروضة على

البرلمان

## المبحث الاول : الاحتلال البريطاني لديالى ١٩١٧

لم تأت بريطانيا الى العراق كما ادعى الجنرال ستانلي مود ( Stanley Maude ) في بيانه عند دخول بغداد في الحادي عشر من اذار عام ١٩١٧ م " انه لم يأت فاتحاً بل منقذاً ومحراً"، وانما كانت الحملة البريطانية في الواقع تطوراً لكل تلك الجهود التي بذلها اوائل البريطانيين الذين ارتادوا العراق بحثاً عن مجال جديد لخدمة امبراطوريتهم ، ومما لا شك فيه ان بعثة فرانسيس جسنى ( Francis Chesney ) عام ١٨٣٥-١٨٣٧ م الى نهر الفرات لدراسة امكانية الملاحة ، قد نبهت الى اهمية العراق ، ومنذ ذلك الوقت والباحثة البريطانيون يعدون دراستهم حول امكانيات العراق المختلفة ، ويعتبر تأسيس شركة لنج عام ١٨٦١ ، للملاحة النهرية دليل على قيمة تلك الامكانيات<sup>(١)</sup>، وتدرجاً بدأت المصالح البريطانية في العراق تزداد وضوحاً<sup>(٢)</sup> .

دخل الجنرال مود بغداد في يوم الاحد الحادي عشر من اذار عام ١٩١٧ م، وكان يوماً مغبراً قائماً اجتاحت بغداد فيه عاصفة ترابية مدمرة جارفة، اقتلعت الاشجار وطارت السقوف من فوق المباني<sup>(٣)</sup> .

في عصر اليوم الثاني عشر من اذار عام ١٩١٧ بانث في الضفة الغربية من نهر ديالى اربع سيارات مصفحة بريطانية ، يظهر انها تقدمت لاستكشاف المنطقة ، اذ فتحت نيران رشاشاتها نحو الضفة المقابلة من غير هدف مقصود ولما لم ترى حركة من الطرف الاخر ، قفلت عائدة الى بغداد الا ان وصول هذه المصفحات وفتحها النار على بعقوبا ادخل الرعب في قلوب الناس وجعلهم يتراكمون بغير هدى قلقين مضطربين<sup>(٤)</sup> .

(١) . رجاء حسين حسني الخطاب ، العراق بين ١٩٢١-١٩٢٧ م ، بغداد ، ١٩٧٦ م، ص ١٧

(٢) . للمزيد من التفاصيل عن المصالح البريطانية في العراق حتى عام ١٩١٤ م يراجع : فواز مطر نصيف الدليمي ، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٨٦٩-١٩١٤ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م.

(٣) . طالب مشتاق ، اوراق ايامي ، بغداد والعراق والوطن العربي ١٩٠٠-١٩٥٨ م ، الجزء الاول ٥٦٢ الطبعة الثانية بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

ارسل الجنرال مود يوم ١٤ اذار ١٩١٧ م فوج مشاة منقولا باللوريات وعززه برعيل من المدرعات الى بعقوبا<sup>(١)</sup>.

وهذا يعني من الناحية العملية ان منطقة ديالى قد وضعت في الحساب البريطاني على انها ضاحية من ضواحي بغداد ، لذلك شكلت مفصلاً حيويًا في الاستراتيجية البريطانية<sup>(٢)</sup>. كانت قطعات الجيش العثماني قد تحشدت واتخذت مواضعها في الجانب الشرقي من نهر ديالى بين قريتي بهرز وشفقة بعد ان نسفت جسر بعقوبا ، محاولة منها عدم تمكين قطعات العدو لنصب جسر على المضيق الواقع بين القريتين من نهر ديالى وعرقلة تقدمها، وقد قرر آمر الجحفل البريطاني ان يقوم بعبور كاذب شمالي بعقوبا وبمسافة تقدر حوالي الف متر ، وان يكون العبور الحقيقي من المضيق المتقدم الذكر<sup>(٣)</sup>.

وفي ليلة ١٧/١٨ اذار عام ١٩١٧ م نجحت القوات البريطانية في مخادعة القوات العثمانية ، وعبور نهر ديالى بفوجين بواسطة القوارب ثم احتلال بهرز صباح اليوم الثامن عشر من اذار ، وانسحب العثمانيون باتجاه شهربان وتم استكمال احتلال بعقوبا بقيادة الجنرال ادوردز Edwards<sup>(٤)</sup> بدون مقاومة ونصبت القوات البريطانية جسراً على نهر ديالى<sup>(٥)</sup>، ويقول احمد الرجبي ((قامت القوات البريطانية بنصب جسراً بين قريتي شفقة و بهرز وبقي هذا الجسر المؤقت قائماً نحو سنتين الى ان تم انشاء جسر الحديد جنوب بعقوبا بينها وبين شفقة وسمي باسم المهندس البريطاني مارشال Marshal<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨ م ، الطبعة الثامنة ، بغداد ، ١٩٧٤ م ، ص ١٤٥ .  
 (٢) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الاول ، لبنان ، ١٩٥٧ ، ص ٤٣ ؛ امين سعيد الثورة العراقية الكبرى ، الجزء الثاني ، القاهرة ، (د.ت)، ص ٩  
 (٣) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٧٤ م ، ص ١٠  
 (٤) صباح مهدي رميض وقحطان حميد العنبيكي ، ديالى في سنوات الحرب العالمية الاولى ، مجلة الفتح ، العدد السابع والعشرين ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢ .  
 (٥) عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، المجلد الثاني ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٦ م ، ص ١٠٧ .  
 (٦) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

بلغت القوات البريطانية المتحشدة في بعقوبا بامرة الجنرال كيري Kerry مؤلفة من لواء الخيالة ولوائي مشاة واربعة وعشرين مدفعاً ومائة وخمسين عربة عسكرية<sup>(١)</sup>، وفي ٢٠ اذار عام ١٩١٧م اتجهت القوات البريطانية نحو شهربان لكنها لم تتمكن من عبور نهر مهرت<sup>(٢)</sup>، بسبب المياه التي غمرت منطقة واسعة بعد النهر، قامت القوات العثمانية باجراءات لاعاقه تقدم القوات البريطانية لكن البريطانيين تمكنوا من احتلال شهربان يوم ٢٣ اذار عام ١٩١٧، عندها قررت العثمانية التجمع عند جبل حميرن وفي خانقين وأسست موضع دفاعي رصين فيها<sup>(٣)</sup>، وقد قرر قائد الفيلق الثالث عشر العثماني المنسحب من ايران اشغال المواضع الدفاعية في سلسلة جبال حميرن واتخاذ الخطوات التالية :-

١- ارسال الفرقة السادسة الى حميرن لتغطية عبور الفيلق نهر ديالى وايقاف زحف الجيش البريطاني .

٢- اشغل العثمانيون الموضع واسندوا جناحهم الايمن الى نهر ديالى واحكموا السلسلة الجنوبية بجهة عشرة كيلو مترات والوسطى بجهة اربعة كيلو مترات والثالثة بجهة ستة كيلو مترات، ووضعوا احتياطهم العام خلف الجناح الايسر<sup>(٤)</sup>.

بلغ اجمالي القوات العثمانية حوالي ستة الاف من المشاة وثلاثة سرايا خيالة وثمانية وعشرين مدفعاً، اما القوات البريطانية فكانت مؤلفة من اربعة الاف وستمئة جندي من المشاة وستة وعشرين مدفعاً، ووزع القائد البريطاني قواته الى قسمين وبدأ الهجوم يوم

---

(١) السر ارنلد - تي - ولسن ، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين ، ترجمة فؤاد جميل، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٧٢ م ، ص ٤٠ .

(٢) مهرت : اسم نهر يتفرع من الضفة اليسرى لنهر ديالى من شمال نهر خريسان . للمزيد ينظر : محمد توفيق ال ملا عيدان ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

(٣) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

(٤) عبد الرزاق محمد اسود ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

الخامس والعشرين من آذار وتمكن البريطانيون من احتلال جنوب حميرين يوم الثلاثين من آذار ثم احتلوا قزلباط يوم الاول من نيسان عام ١٩١٧<sup>(١)</sup>.

قدر الجنرال مود خطورة التحركات العثمانية ، لذلك هجمت قواته على العثمانيين واضطرتهم الى الانسحاب الى حميرين ، بعد تكبيدهم خسائر بلغت بمحدود تسعمائة اصابة بين قتيل وجريح وبالمقابل بلغت خسائر البريطانيين سبعمائة بين قتيل وجريح<sup>(٢)</sup> ، وبعد هذه العملية قام الجنرال مود بتحقيق اهدافه الرامية الى ترصين اطراف بغداد الشرقية والشمالية الغربية ، وقرر اراحة قطعاته بالنظر لحلول موسم الصيف الحار<sup>(٣)</sup> ، كان هدف الجنرال مود طرد القوات العثمانية خارج سلسلة جبال حميرين وقد كلف الجنرال وليم مارشال (Willi am manshal) بالقيام بهذه المهمة خلال شهر تشرين الاول من عام ١٩١٧م ، والذي شرع بدوره في تحريك قطعاته العسكرية يوم ١٧ تشرين الاول ، وانتهت مهمتها في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩١٧م ، مما اضطر القوات العثمانية الى الانسحاب شمالا بدون خسائر كبيرة محتفظين ببعض المناطق غرب منابع نهر ديالى ، باشرت القوات البريطانية تحركها يوم ٣ كانون الاول عام ١٩١٧م وبعد معارك محتدمة بين الجانبين انسحبت القوات العثمانية شمال قرة تبة ، وتكرر الهجوم البريطاني يوم ٥ كانون الاول عام ١٩١٧م مما جعل القوات العثمانية تتراجع الى كفري ، وقدرت خسائر القوات البريطانية بمائتين وثلاثين اصابة بين قتيل وجريح ، اما الخسائر العثمانية قد بلغت خمسمائة منهم مائتين وخمس وعشرون اسيراً ، وقبل نهاية عام ١٩١٨م تمكن البريطانيون من طرد القوات العثمانية من مناطق اطراف ديالى بشكل نهائي<sup>(٤)</sup> والسيطرة على اقضية ونواحي ديالى .

(١) صباح مهدي رميض وقحطان حميد ، المصدر السابق ، ص ٢ .

(٢) ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٤ .

(٤) صباح مهدي رميض وقحطان حميد ، المصدر السابق ، ص ٣-٤ .

## المبحث الثاني : الأوضاع السياسية في العراق بعد نهاية الحرب العالمية الأولى

شهد مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس عام ١٩١٩ م<sup>(١)</sup> تضارب المصالح والاطماع الاستعمارية مع الامم المسلحة عن الدولة المغلوبة والتي كانت تجدد في الشعارات المطروحة حول حق تقرير المصير والوصاية وحقوق الامم الصغيرة اصلا في تحقيق طموحها الوطني والقومي<sup>(٢)</sup>. ان تحديد مهمة الدولة المنتدبة بتطوير الدولة الداخلة تحت انتدابها وايصالها الى حد القدرة على ادارة البلاد وحماية استقلالها ، يعني ضمناً ان نظام الانتداب قابل للانتهاء بانتهاء مهمة التطوير الى ان تبلغ تلك الدولة الدرجة الضرورية من التطور تبقى السيادة مشتركة بين الدولة المنتدبة والدولة الداخلة في الانتداب ، ولكن ربط انتهاء الانتداب بتطور البلد المشمول به واعطاء صلاحية تقدير درجة ذلك التطور الى الدولة المنتدبة يعني استمرار الانتداب فترة غير محدودة ، خاصة اذا كان هناك مصالح للدولة المنتدبة في الدول المشمولة بالانتداب<sup>(٣)</sup>.

كان العراق ضمن المجموعة (أ) من مجموعة الانتدابات التي وزعت في مؤتمر سان ريمو في نيسان عام ١٩٢٠ ، وكان ضمن الدول المشمولة بالانتداب البريطاني<sup>(٤)</sup> ، ومنذ اعلان الانتداب البريطاني على العراق رسمياً ، ظهر موقف عراقي مستنكر للانتداب وقد

---

(١) عقد مؤتمر الصلح في باريس في الثامن عشر من كانون الثاني لغاية الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩١٩ م وحضر المؤتمر ممثلون عن تسع وعشرين دولة وقد وقع الحلفاء معاهدة فرساي Versailles مع المانيا في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩١٩ كما وقع الحلفاء في السنة نفسها معاهدات التسوية مع دول الوسط الاخرى وهي معاهدة سان جرمان ST. Germain مع النمسا في العاشر من ايلول ومعاهدة نوي Nenilly مع بلغاريا في السابع والعشرين من تشرين الثاني ومعاهدة تريانون Trianon مع المجر في الرابع من حزيران عام ١٩٢٠ ومعاهدة سيفر Severe مع الدولة العثمانية في العاشر من اب من السنة نفسها ومعاهدو لوزان Lausanne مع تركيا في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Littlefeld ، w.Henry ، History of Europe Since ١٩١٥ ، New York ، ١٩٥٧ ، pp . ١٩٠-١٩٥

(٢) مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، بغداد ، ١٩٣٥ ، ص ١

(٣) رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٤) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ٤ .

أدت عوامل عديدة في تغذية موقف الاستنكار ، ولعل في مقدمتها الشك في حقيقة مواقف بريطانيا اذ ان للعرب مواقف عديدة شهدوا فيها تخلي بريطانيا عن وعودها في المراسلات التي جرت الاتفاق بين الشريف حسين والمعتمد البريطاني في القاهرة ( Henry Magmahoon )<sup>(١)</sup> ثم تصريح الجنرال مود عند دخوله بغداد عام ١٩١٧<sup>(٢)</sup>.

لقد امل العراقيون من هذه التصريحات رغبة صادقة في الاستقلال ، ولقد وجدوا ان البريطانيين غير جادين في وعودهم وان جميع تلك الوعود لم تخرج كونها كلمات معسولة لا تغني ولا تسمن من جوع ، وبذلك ازدادت نقيمتهم على السلطة المحتلة وتبنوا شعاراً ((ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى))<sup>(٣)</sup> ، فضلاً عن عدم وفاء البريطانيين بوعودهم فان الاقتصاد العراقي قد اصابه التدهور اذ تركت الحرب العالمية الاولى اثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية في العراق ، اذ هبط انتاج الحبوب عام ١٩١٨ الى ربع ما كان عليه عام ١٩١٣ ، كما ان استمرار استهلاك الجيوش المحتلة للمواد الغذائية بسبب شحة المواد<sup>(٤)</sup> ، مع وجود التضخم النقدي الذي اغرى التجار على زيادة استيرادهم للبضائع ، لاعتقادهم ان حالة الازدهار ستدوم ، الا انه عندما حل عام ١٩٢٠ اتضح لهم ان ما استوردوه كان اكثر مما يجب ، وان الحكومة اخذت تقلص من نفقاتها على اثر تقليص جيوشها في العراق ، الامر الذي ادى الى افلاس الكثير من التجار<sup>(٥)</sup> . وكانت سيطرة الشركات البريطانية على تجارة العراق الخارجية قد ادى الى تعطيل الشركات التجارية الوطنية في اداء دورها في الحياة الاقتصادية في العراق<sup>(٦)</sup> ،

(١) حصلت مجموعة مراسلات بين الشريف حسين والسر هنري مكماهون بين الاعوام ١٩١٤-١٩١٥ تضمنت منح العرب دولة مستقلة يتراسها الشريف حسين في حالة وقوف العرب الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الاولى للمزيد من التفاصيل يراجع : جورج انطونيوس ، يقضة العرب ، ترجمة ناصر الدين الاسودد واحسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ١٢٥ .

(٢) رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٣) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

(٤) محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة العراقية او العامل الاقتصادي في ثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ١٤ .

(٥) نديم عيسى ، الفكر السياسي لثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٩٢ م ، ص ٢١ .

(٦) محمد سلمان حسن ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

وفضلاً عن تدهور واقع الاقتصاد العراقي ، فإن إيرادات الضرائب قد ازداد في عهد الاحتلال البريطاني الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه في العهد العثماني <sup>(١)</sup> كما ان اسعار المواد الضرورية قد ارتفعت بشكل كبير ، فلو قارنا اسعار المواد الضرورية بين اعوام ١٩١٣ لغاية ١٩١٨ لوجدنا ان سعر الشعير قد ارتفع الى اكثر من مائة وستين بالمائة ، وسعر الخنطة الى اكثر من مئتين وستين بالمائة وسعر الزر الى اكثر من مرة ونصف وسعر السكر الى اكثر من خمس مرات <sup>(٢)</sup>.

اما عن سياسة البريطانيين تجاه العراقيين ، فعلى الرغم من انهم استخدموا سياسة التحجب الى الناس بشتى الوسائل ولاسيما فيما يخص الامور الدينية الا ان هناك عوامل كثيرة نفرت في ما منهم مثل صرامتهم وحزمهم في تطبيق القوانين <sup>(٣)</sup> .

وبذكر طالب مشتاق في مذكراته (( انه كانت لزوجة الحاكم السياسي في بعقوبة قطة جميلة ، تعتر بها وقد غابت هذه القطة عن الدار يوماً فقامت الدنيا ولم تقعد وارتبكت الامور في دوائر الدولة والبيوت والشوارع على ان القطة يجب ان تظهر ، وتعاد الى صاحبها حالاً ، والا فالويل لكل الناس في البلدة ، ومرت ثلاثة ايام والقطة لم تظهر رغم كل التحريات واخيراً بعد ثلاثة ايام صدر امر الحاكم السياسي على اهل بعقوبة ان يدفعوا غرامة عن القطة )) <sup>(٤)</sup>

(١) نديم عيسى ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٢) محمد سلمان حسن ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٣) للمزيد في هذا الموضوع بنظر : علي الوردى ، اللمحات ، الجزء الرابع ص ٢٥ .

(٤) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ٩١ .

## المبحث الثالث : ثورة العشرين في ديالى

كانت سياسة البريطانيين قد ادت الى إثارة المشاعر العراقية مما ادى بالتالي الى اندلاع ثورة العشرين في منطقة الفرات الاوسط وشمولها بقية أنحاء العراق ومنه ديالى. اهتمت حكومة الاحتلال البريطاني وحرصت على ان لا تتسرب ثورة الفرات الاوسط الى ديالى وذلك لاهمية ديالى وموقعها الاستراتيجي لانه يربط العراق بايران واذا ما قامت الثورة في ديالى فان الجيوش البريطانية في ايران سوف لا تستطيع الوصول الى بغداد عند الحاجة اليها<sup>(١)</sup>، وكذلك تكون قوات الثورة جبهة تقف بوجه البريطانيين فيما لو ارادوا سحب قطعاتهم من ايران واشراكها في عملياتهم الحربية الدائرة في الفرات الاوسط<sup>(٢)</sup>.

بدأت الثورة في ديالى اوائل شهر آب ١٩٢٠ وكان ابرز الاشخاص الذين شاركوا في الثورة هم :

١. السيد محمود افندي المتولي : لقب بهذا اللقب لان احد اجداده كان متولياً وناظراً لاقواف الصحابي الجليل سلمان الفارسي وعلى ادارة شؤون مرقد الشريف<sup>(٣)</sup>.
٢. السيد حبيب العيدروسي : وهو من سلالة السيد عبد الله العيدروسي مؤسس التكية العيدروسية في بغداد وكان يسكن في بعقوبة وله املاك في قرية زاغنية<sup>(٤)</sup>.
٣. السيد صالح الحلبي : وهو من مشاهير قراءة المجالس الحسينية ، وعندما حل شهر رمضان لعام ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م استدعي الى بعقوبة لقراءة التعزية فيها<sup>(١)</sup> ، والمعروف عنه انه يمتلك مقدرة عجيبة في التأثير على الناس<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد علي كمال الدين ، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، النجف ، ١٩٧١ ، ص ٢٤٤ .

(٢) عباس علي ، زعيم الثورة العراقية صفحات من حياة الزعيم العظيم السيد الصدر ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص ٨٨ .

(٣) احمد الرجبي الحسيني ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ٢٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩ .

٤. الشيخ حبيب الخالصي : وهو من اسرة آل الخالصي المعروفة وكان ادبياً لبقاً وشاعراً كبيراً ، يجيد من اللغات العربية والانكليزية (٣) ، وكان العالم الديني في دلتاوه ووكيلاً عن الشيخ مهدي الخالصي ، وعندما اندلعت ثورة العشرين في الفرات الاوسط ارسل اليه الشيخ مهدي رسائل بيد السيد محسن العاملي لكي يوصلها الى شيوخ المنطقة يحثهم فيها على الثورة ، وكان لتلك الرسائل اثرها في اندلاع الثورة في ديالى لان الكثير من سكان المنطقة كانوا مقلدين للشيخ مهدي الخالصي (٤).
٥. الياس نقيب مندلي : هو جبار محمد الياس تولد مندلي ١٨٨٣ م ، ينتمي الى اسرة السادة العلويين ، والتي تعد من الاسر العريقة بتاريخها حيث ينتهي نسبها الى الامام علي الهادي (عليه السلام) ، ثم ارتحل قسم من رجالها من سامراء واستقروا في مندلي (٥).
٦. داود النقيب : ينتمي الى اسرة آل النقيب ( الكيلانية ) وهي من الاسر المنتشرة في عموم لواء ديالى ، ومنها مندلي ، وعرفت اسرته باهتماماتها الدينية وحضت بمكانة اجتماعية جيدة (٦).
٧. الشيخ حميد الحسن : وهو شيخ عشيرة بني تميم في شهربان (٧).
٨. الشيخ حبيب الخيزران : وهو حبيب بن خيزران بن عبد الله بن محمد بن المروح بن الحاج فارس العرار بن البا يزيد بن الدرويش بن العلي بن السبيع ولد في

(١) علي الوردي ، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث ، الجزء الخامس ، القسم الثاني ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣١ .

(٢) جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ١٠٨ .

(٣) رشيد عبد علي ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(٤) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٥) صباح مهدي رميض ، نواب ديالى في البرلمان العراقي المرحلة التأسيسية ، مجلة ديالى ، العدد الخامس ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٦ .

(٧) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

منطقة خر الوحوش في العظيم من لواء ديالى عام ١٨٩٥م ، ولما بلغ الرابعة من عمره عين له (ملة) فعلمه مبادئ القراءة والكتابة وقد اراد والده ان يُنشأه نشأة دينية وقد ارسله الى مدرسة دينية في بغداد وتقع هذه المدرسة في محلة الفضل في جانب الرصافة وقد شارك مشاركة فعالة في ثورة العشرين ونفي بعد الثورة الى جزيرة هنجام<sup>(١)</sup> .

٩. ابراهيم بن عبدك :ثائر شعبي من عامة الاكراد ، اشتهر بالشجاعة والاقدام، ويقول الناس عنه انه لم يقتل ضعيفاً ولا رجلاً صالحاً<sup>(٢)</sup> ، نشأ في اسرة قروية فلاحية تقطن قرية ذيابة وهي من قرى الاوقاف القادرية التابعة الى قضاء شهربان ، يتنسب الى عشيرة سوره مري الكردية وكانت نشأته متواضعة كنشأة كل اقرانه في المجتمع الريفي ، قدم المساعدة الى والده وهو صبي يافع وتحمل معه سد نفقات اسرته ، اثرت ظروف المجتمع وقساوتها في ابن عبدك وجعلته متغيراً في سلوكه وتصرفاته على اثر مقتل اخيه عبد حسن في حدود عام ١٩١٦ في قرية العواشق على يد شخص يدعى جواد نجم العزاوي ، ولاسباب واهية وطبقاً للتقاليد العشائرية الموروثة وفق قاعدة الثأر ، استفزت حميته للانتقام من الجاني ، وفي ظهيرة احد ايام الصيف عام ١٩١٩ وبينما هو جالس في احدى مقاهي بغداد في منطقة باب الشيخ ، يراقب الطريق بكل دقة ، وما ان حان الوقت والفرصة التي سنحت فنهض قابضاً على زناد مسدسه وصرخ بالرجل القادم خذ هذا ثار ( ابو نجم ) ، يقصد اخوه واطلق من مسدسه عدة إطلاقات استقرت في صدره وارده قتيلاً في الحال ، ثم عاد الى مدينة بعقوبة

(١) للتفاصيل عن الشيخ حبيب الخيزران يراجع ، محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام عام ١٩٢٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ص ، ١٣٤-١٧٣ ؛ ثامر عبد الحسين العامري ، المصدر السابق ، ص ص ٦٧-٦٩ .

(٢) سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، بغداد ، ١٩٥٢م ، ص ٢٨٥ .

واعلن عصيانه على الحكومة ، بعد ان تخفى في بساتين بعقوبة وخرنابات وقد التف حوله عدد من الرجال<sup>(١)</sup> .

وبعد مرور ايام قليلة وردت الاخبار الى بعقوبة بان ستة من رجال الجندرية قد قتلوا نتيجة اصطدام وقع بينهم وبين ابراهيم بن عبد كه وبذلك اصبح ابن عبد كه غريم الحكومة وطريد افراد الجندرية والشرطة<sup>(٢)</sup> .

عجزت الحكومة العثمانية عن القاء القبض عليه ، فوضعت مكافأة مالية لمن يأتي به حياً او ميتاً<sup>(٣)</sup> . وعندما بلغ ابراهيم امر الثورة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني في انحاء العراق عام ١٩٢٠ قدم من تلقاء نفسه مع اخيه الى بعقوبة في الاسبوع الاول من شهر آب عام ١٩٢٠ ، واقتحمها وامطرها وابلاً من الرصاص من شمال البلدة قبل ان تدخلها عشائر الكرخية ، ولما سمع البريطانيون الذين كانوا في بعقوبة الاطلاقات هربوا والتجأوا الى حامية الجسر ، وقد غادر بعقوبة الى شهربان فوصلها يوم الرابع عشر من آب عندما كان الثوار يهاجمون القشلة فشارك بالهجوم معهم ، وعندما استعاد البريطانيون مدن بعقوبة وشهربان ودلتاوه ضل ابن عبد كه وجماعته في قرية خرنابات يقاومون البريطانيين<sup>(٤)</sup> ، وقد تعاون معه اهل القرية وحملوا اسلحتهم للدفاع عن قريتهم التي كان ثمانية ابواب قديمة فجددوا بناءها وصاروا يحرسونها ليلاً<sup>(٥)</sup> .

وفي الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٢٠ ضرب البريطانيون قرية خرنابات بالمدافع فاستشهد من سكانها واحد وثلاثين بين رجل وامرأة وهدمت بعض الدور<sup>(٦)</sup> وقد صدر البلاغ الاتي من القيادة العسكرية البريطانية : ((لقد حاصرنا نهار الثامن والعشرين من ايلول

(١) صباح مهدي رميض ، ابراهيم بن عبد كه بين التعسف الاجتماعي وانصاف التاريخ ، مجلة اليرموك ، العدد الرابع ، كلية اليرموك الجامعة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢ .

(٢) عبد الكريم العلق ، بغداد القديمة ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص ١٤٢ .

(٣) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(٤) محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ٢١٣ .

(٥) رضا محسن القريشي ، خرنابات ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ١ ، السنة السابعة ، ١٩٧٨ ، ص ٧٠ .

(٦) عبد الكريم جعفر ، خرنابات ، ص ٧٧ .

قرية خرنابات للقبض على ابن عبد كه الشقي المعروف ، وتمكن من الفرار وقد قتل واحدى وثلاثين من اتباعه واسر مائة وتسعة عشر منهم<sup>(١)</sup> .

وفي شهر حزيران عام ١٩٢١ تمكنت الشرطة من معرفة مكان اختفاء ابن عبد كه وفي الرابع عشر منه ، وبينما كان طريح الفراش منه اثر الحمى التي اصابته ، فوجئ بشمانية من رجال الشرطة وهم يحيطون به شاهرين مسدساتهم فاضطر الى تسليم نفسه لهم فنقلوه مخفورا الى بغداد ، وقدم مع نفر من جماعته الى المحكمة في بغداد ، وعقدت اول جلسة لمحاكمتهم في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٢١ م وكانت المحكمة برئاسة حاكم بريطاني اسمه المستر ودمن Wdmen وعضوية حاكمين عراقيين هما عبد المجيد افندي الياسين ويعقوب سويدة افندي ، وقد توكل عنه المحامي معروف علي اصغر، توالى جلسات المحكمة طيلة اربعة شهور وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢١ م ، اصدرت المحكمة عليه حكما بالاعدام شنقاً ، كما اصدرت حكما على رفيقه محمد العباس وحسين الشام بالسجن عشرة سنوات مع الاشغال الشاقة<sup>(٢)</sup> .

ميز محامي الدفاع الحكم عليه في محكمة التمييز التي صدقت على حكم الاعدام في العشرين من كانون الاول عام ١٩٢١ من قبل ثلاثة اعضاء من خمسة اعضاء وخفضت الحكم على صاحبيه الى خمسة سنوات، وعندما عرض قرار المحكمة على الملك فيصل الاول (١٩٢١-١٩٣٣) للتصديق عليه، ابدل الملك الحكم الى الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاماً، ولقد ادى الشيخ مهدي الخالصي والسيد محمد الصدر دوراً كبيراً في انقاذ ابن عبد كه من حبل المشنقة، فالخالصي ارسل رسالة الى الملك بتاريخ الخامس والعشرين من اب عام ١٩٢١ ذكر فيها الخدمات الجليلة التي قدمها ابن عبد كه الى العراقيين، واما السيد الصدر فقد ذهب بنفسه لمقابلة الملك وقال ابن عبد كه كان من اعوانه في ثورة العشرين من ديالى وان الواجب يقتضي مساعدته<sup>(٣)</sup> .

(١) محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .

(٢) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ١٧٠ .

(٣) محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

وقد اشارت بعض الروايات الى ان عدد من شيوخ العشائر المعروفين امثال الشيخ عبد الواحد الحاج سكر شيخ عشائر ال فتلة، تدخل لانقاذ ابن عبد كه من الاعداء وقد جاءت التفاتته على اثر رسالة وجهها ابن عبد كه له ، وبذلك توجهت كل تلك الجهود واعفى ابن عبد كه من عقوبة الاعداء بالحبس لمدة خمسة عشر عاماً<sup>(١)</sup>.

#### أ - بداية الثورة

كان من جراء قيام الثورة وانتشارها في انحاء متعددة من العراق ان اتخذت سلطات الاحتلال البريطاني التدابير اللازمة لتعزيز قواتها واجراء التوازن والاستقرار في الوية العراق لمنع انتشار الثورة اليها ولا سيما في لواء ديالى<sup>(٢)</sup> وكان الميجر هايس حاكم ديالى السياسي اخذ يتوجس ريبة من زعماء العشائر ، فشرع باتخاذ التدابير التي كان يظن انها لازمة لابقاء عشائر لواء ديالى ساكنة ، وقد دعى جماعة من الشيوخ الى قاعدته في بعقوبة ليتداول معهم بشأن حادثة سلب لا اهمية لها ، ولكنه ما لبث ان امرهم بعدم الخروج من بعقوبة الا برخصة منه ، وقد افهمهم خلالها ضرورة المحافظة على النظام والامن ووجوب طاعة اوامر الحكومة وعلى كبح جماحهم متى ارادوا الانضمام

(١) صباح مهدي رميض ، ابراهيم ابن عبد كه بين التعسف الاجتماعي وانصاف التاريخ ، ص ١٠ .

(٢) عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، المجلد الثاني ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ص ٢٩٠ .

لثورة ، وقد اذن لهم بالعودة الى اماكنهم عدا حبيب الخيزران شيخ عشيرة العزة<sup>(١)</sup> الذي اجتمع معه لعدة ايام وقال له : (( اريد ان اقول لك ان السلطة البريطانية في العراق فكرت بابتادة كل من يشترك في الثورة ، واني بدافع حيي لك وتقديرك احب خيرك ، واريده سعادتك ، فكن معي واقبل نصائحي واخدم هذه الحكومة بامانة واخلاص لتنال منا مقابل ذلك الجاه الكبير والمال الكثير والارض الواسعة والنفوذ في اللواء اولاً وفي العراق ثانياً ، وان الحكومة امرتني ان اعطيك اربعين الف روبية<sup>(٢)</sup> للتصرف بها كما تشاء وتعطي منها لمن تريد ، وان الحكومة على استعداد ان تعطيكم اضعاف هذا المبلغ متى احتجت الى المال )) .

فاجابه حبيب الخيزران :

(( إن هذا المبلغ لا بأس به من حيث كثرته ، الا انني ما تعودت ان اتاجر بكرامتي ، في يوم من الايام ولا فكرت ان اباع وطني وشعبي بمال لا يدوم فأغضب الله والوطن والتاريخ ، اما حفظ الامن واستقرار السلام فمن واجب كل مواطن ان يحافظ عليه وان يسعى لاستبائه ، وعلى هذا فاني سأبذل قصارى جهدي لحفظ الامن وتأمين الطرق وبث الطمأنينة في هذا اللواء بدافع مني لا بدوافع الاغراء والاموال ))<sup>(٣)</sup> .

من هذا يتبين الدور الوطني المهم الذي اداه الشيخ حبيب الخيزران والذي كان من ابرز العاملين لقيادة الثورة في ديالى<sup>(٤)</sup> .

مرض الميجر هايس فذهب الى بغداد للاستشفاء ، بعد ان اناب مكانه الكابتن لويد Loed الحاكم السياسي في دلتاوه ، فجاء الشيخ حبيب الى الوكيل وطلب السماح له بالذهاب الى بغداد في لامر ضروري على ان يعود الى بعقوبة بعد بضعة ايام ، فلم يرى لويد بأساً

(١) محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، تقديم غسان عطية ، لندن ، ١٩٩٠م ، ص ١٢٥ .

(٢) الروبية هي عملة هندية استحدثت للتداول في العراق حتى عام ١٩٣١ عندما صدر الدينار العراقي وتوابعه ، وهي تعادل خمسة وتسعين فلساً عراقياً : انظر غانم محمد علي ، النظام المالي العثماني في العراق ثمانين عام ١٨٩٤ - ١٩٧٤ ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٧ .

(٣) فريق مزهر الفرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٥٢ ، ص ٣٣٢ .

(٤) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الاولى لثورة العشرين بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦٨ .

من اجابة الطلب<sup>(١)</sup>، فلما قدم الى بغداد وزار بعض الاندية الوطنية فيها التي كانت تلهج بوجوب اثاره عشائر ديالى لانه لو ثارت هذه العشائر لقطعت خطوط المواصلات بين بغداد وايران مما سيؤدي هذا الى تعطيل الحركات العسكرية البريطانية مؤقتاً على الاقل<sup>(٢)</sup>، فما كان من الشيخ حبيب ان يقتنع بهذه الفكرة حتى عاد الى بعقوبة واتفق مع شيوخ العشائر المجاورين على مهاجمة القوات البريطانية هناك<sup>(٣)</sup>.

ولتنفيذ المهمة تحالف الشيخ حبيب مع الشيخ حميد الحسن من شيوخ بني تميم والشيخ مخير المرهج من شيوخ الكرخية وغيرها واتفقوا ان يكونوا يداً واحدة في حماية ارواح الاهالي، وصيانة اموالهم وممتلكاتهم اذا ما ثار اللواء، وفي بعقوبة نفسها عقد اجتماع في دار محمود افندي المتولي، تقرر فيه ما تقرر في دلتاوه وكان المتولي من اوائل المتدمرين من الاحتلال البريطاني والداعين الى مقاومته، وفي الثامن من شهر اب عام ١٩٢٠ شرعت العشائر من البوهياع<sup>(٤)</sup> في تخريب السكة الحديد فتعطلت المواصلات بين العراق وايران وهو ما اراده زعماء الثورة في بغداد، وانقطع سير القطار فوراً، وهاجمت عشيرة الكرخية دائرة المالية في مهروت واستولت عليها<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص ٢٨٢.

(٢) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٣) عبد الله فياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، بغداد، ١٩٦٣، ص ٣٠٠.

(٤) البوهياع: احد فروع عشيرة العبيد للمزيد ينظر: علي الباركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، ١٩٥٢، ص ١٧٢.

(٥) عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

راى الجنرال آمرها لدين Almar Haldane القائد العام لقوات البريطانية في العراق ضرورة القضاء على الثورة في ديالى قبل ان تستفحل . فوجه اليها قوة احتياطية وقد تحركت هذه القوة في العاشر من اب ١٩٢٠ بقيادة الجنرال أج. جي ، يونغ H. Young ، فوصلت بعقوبة في اليوم التالي ،وعناك انقسمت الى رتلين <sup>(١)</sup> . الاول بقيادة بونغ ،والثاني بقيادة جي وليامز J. Williams ، توجه الاول الى منطقة مهروت في شهربان ،والثاني الى مسافة عشرة اميال من بعقوبة .وكان الثوار على علم بهذا الزحف ، فما كان منهم الا شن هجوم على الرتل الاول فأصلوه بنيرانهم ،وكاد الجنرال يونغ ان يقع فر الاسر لكن عدم معرفة الثوار بالخطط الحربية ن وتطور اسلحة القوات البريطانية من مدافع ثقيلة وطائرات ، اثرت على الثوا وشتت هجومهم في ارض مكشوفة .وبعد ذلك ، التقى الرتلان وواصلوا الزحف الى بعقوبة <sup>(٢)</sup> .

وقد وصلت القوة الى بعقوبة ظهر يوم الحادي عشر من اب ١٩٢٠ ، ثم انسحبت الى بغداد ، تاركة قوة صغيرة لحراسة الجسر وسكة الحديد <sup>(٣)</sup> .

وشعر الميجر هايس الحاكم السياسي في بعقوبة بالخطر يحيط به فطلب الى الجنرال هالدين جعل المدينة تحت حمايته ، ولكن الاخير فضل الاستفادة من القوات التي لديه في ميدان الفرات الاوسط واوعز الى الميجر هايس الانسحاب مع بقية موظفيه ، فخرج هاربا فأحتلها الاهلون وعاثوا فيها نهباً وحرقاً <sup>(٤)</sup> .

تمكن رؤساء عشائر بعقوبة من تشكيل حكومة محلية مؤقتة لضبط الامن في المدينة ، فاختاروا محمود افندي المتولي رئيساً للحكومة برتبة قائمقام ،وابقوا الشيخ حسين بن نصر الله في منصب القضاء الذي كان فيه ، كما اناطوا مسؤولية حفظ الامن برجل كان ضابطا في العهد التركي اسمه محمد اغابن عبد القادر .واتخذوا دائرة البريد مقرا للحكومة ورفعوا فوقها

١ . علي الوردي ، اللوحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الخامس ، القسم الثاني ، ص ٤٢ .

٢ . محمد علي كمال الدين ، المصدر نفسه ، ص ٢٤٨-٢٤٩

٣ . علي الوردي ، اللوحات ، ج ٥ ، قسم ٢ ، ص ٤٣ .

٤ . الحسيني ، الثورة ، ص ٢٨٣ .

العلم العربي . لم تدم هذه الحكومة طويلا ، لانها لم تكن لديها سلطة فعليه لردع افراد العشائر عن نهب والتعدي<sup>(١)</sup> .

وما كادت إنباء الثورة في ديالى تصل القيادة البريطانية العامة في بغداد ، حتى قررت اعطاء الاولوية لاستردادها<sup>(٢)</sup> .

وعلى هذا الاساس استدعى الجنرال هالدين اليه الجنرال كونتغام من الحلة ، لانه كان شديد الثقة بكفائته القيادية ووجهه على راس رتل قوي نحو بعقوبة ، فأستعادوها في السابع والعشرين من آب ١٩٢٠ ولم يجدوا في ذلك صعوبة تذكر<sup>(٣)</sup> .

وعند دخول القوات البريطانية الى بعقوبة ن قامت بقتل القاضي حسين بن نصر الله في باب داره رمياً بالرصاص<sup>(٤)</sup> فقد استشهد نتيجة لموقفه الرائع ضد البريطانيين منادياً بضرورة الجهاد وطرد الغازين ، ورغم رحيله الا انه بقي حياً في قلوب الناس<sup>(٥)</sup> وقامت قوات الاحتلال البريطاني بفرض غرامة مقدارها عشرة الاف روبية على السيد حبيب العيدروسي<sup>(٦)</sup> .

١ . علي الوردي ، اللمحات ، الجزء الخامس ، القسم الثاني ، ص ٤٥-٤٦

٢ . الحسن ، الثورة ، ص ٢٨٤ .

٣ . الوردي ، اللمحات ، ج ٥ ، قسم ٢ ، ص ٥٨

٤ . احمد الرجيسي ، تاريخ بلدية بعقوبة ، الجزء الثاني ، ص ٢٧-٢٩

(٥) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٦) حسان علي البازركان ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

وفي الثالث من ايلول عام ١٩٢٠ صدر منشور الى مشايخ بعقوبة وعشائرها من قبل الفريق السير المر هولدن (Holdeen) جاء فيه :

" نخبركم بأننا قد صممنا على ارسال العساكر الى السكة الحديد في بعقوبة وقره تو وكتكربان ، لفتح خط مواصلتنا مع ايران، وكما تعرفون ان هذه الثورة قد صارت سببا للام والشدائد وازهاق النفوس في نقاط عديدة من بعقوبة ، فقد تعطلت التجارة، واصبح الناس خائفين من السفر الى اوطانهم وقد سررت جداً ان بعض العشائر لم تشتك في هذه القلاقل الاخيرة والامل انهم سيبدلون خصوصاً جهدهم لكي لا يقع هجوم على الحكومة فيما بعد ، ويقطع دابر المفسدين الذين يقطعون الطريق الان ويسلبون الابرياء في قراهم فقد صدرت الاوامر الى العساكر ان لا يبادروا بقتال

العشائر او القرى اثناء سيرهم الى سكة الحديد اذا لم تقع لهم معارضة ، او لم يهجموا على سكة الحديد ولكن يمكنكم ان تروا بأنفسكم ان الجيوش المحتشدة تتكون من رجال اقوياء يتمكنون من عقاب أي عشيرة تتجرأ على المهاجمة ، ولذلك نعاهدكم بأسم الدولة البريطانية المعظمة ونؤمن مشايخ العشائر والافخاذ الذين لم يشتركوا في القلاقل الاخيرة فليرفعوا علماً ابيض ويحضروا حالاً بين يدي الجنرال كوننكهام رئيس الاعمال العسكرية ونائبي العسكري ولهم حظ وبخت وعندئذ تقدرتون على مساعدة الجنرال لاعادة الامن الى بعقوبة ، واما بعض الافخاذ الذين جاھروا بالعداء وارتكبوا القتل والمظالم فلهم يوم عصيب"<sup>(١)</sup>.

---

(١) فريق مزهر الفرعون ، المصدر السابق ، ص ٣٣٢ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ٢٨٨ ؛ خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٩ ؛ حسان علي البارزكان ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ ؛ المر هولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ٢١٦ .

## ب - الثورة في دلتاوه

عينت حكومة الاحتلال على دلتاوه بعض الضباط البريطانيين وهم مكندول Magdandol وريكلي Rekly ولويد Loyd ، وقد اتبعوا سياسة العنف والقسوة مع ابناء القضاء فمثلاً كان المستر ريكلي (Rekly) بأمر اهل البلدة بالنهوض له من مقاعدهم في المقاهي والمحلات الاخرى عندما يمر بهم<sup>(١)</sup>.

اندلعت الثورة في الثاني عشر من اب عام ١٩٢٠ في القضاء وعند شروق الشمس من صباح ذلك اليوم ، اقتحمت البلدة من جهتها الشمالية عشيرة الكبيشات وكان في مقدمتها محمد ابو خشيم<sup>(٢)</sup> ، وقام الثوار بالسيطرة على دلتاوه وقبضوا على حاكمها العسكري وعلى من كان بمعيته من الموظفين الذين سيقوا اسرى الى دلي عباس<sup>(٣)</sup> وقد وفر لهم الشيخ حبيب الخيزران شيخ العزة وسائل الراحة التامة<sup>(٤)</sup>

---

(١) مجلة المناهل ، العدد الخامس ، السنة الاولى ، ١٩٦٣ ، ص ٢٠

(٢) رشيد عبد علي الحاج حسين ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٣) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

(٤) كاظم المظفر ، ثورة العراق التحريرية عام ١٩٢٠ ، الجزء الاول ، النجف ، ١٩٧٢ ، ص ١٧١ .

وقام محمد ابو خشيم احد افراد عشيرة الكبيشات بالقاء خطبة بلهجة البدوية بين جموع الناس في دلتاوه والتي قال فيها :

( ايها الناس لا يأخذكم الفرع ولا ينالكم الخوف فقد ذهب الغاصبون المستعمرون ، وبقينا احرار وكلنا عنصر واحد ، وقلب واحد، ونفس واحدة فعودوا الى اعمالكم وارجعوا الى سيرتكم الاولى، ومازلنا نطلب حقاً فالله معنا وخير ناصر واقوى معين) <sup>(١)</sup>.

انضمت عشيرة العنبيكية الى الثوار، وقد جاءت الى دلتاوه وهي تحمل السلاح، وكل فخذ منها يحمل رايته <sup>(٢)</sup> .

وبعد ايام قليلة من اندلاع الثورة وصل الى دلتاوه من الكاظمية الشيخ مهدي الخالصي مع رفاقه، كما وصل اليها السيد محمد الصدر فنزلوا جميعا في بيت الشيخ حبيب الخالصي، وقد صار هذا البيت موئل الثوار ودار ندوتهم طيلة ايام الثورة <sup>(٣)</sup> .

لقد كان من الاعمال التي قام بها الثوار هو قطع اسلاك التلغراف وهدم القناطر، واقامة الخنادق في الطرق العامة وذلك تحسبا للهجوم المفاجئ، وزيادة في الحذر فقد بنى الثوار اربعة ابواب لدلتاوه <sup>(٤)</sup>، وشكل الثوار حكومة محلية مؤقتة لحفظ الامن فاختاروا عبد الوهاب العبلي شيخ ابو مفرج مديراً للشرطة ، وعبد الدائم الهاتف معاوناً له، كما اختاروا بعض الاشخاص ليكونوا شرطة في القضاء وقد نجح هؤلاء في اقرار الامن وضبط النظام <sup>(٥)</sup> .

(١) مجلة المناهل ، العدد الخامس ، السنة الاولى ، ١٩٦٣ ، ص ٢٠ .

(٢) رشيد عبد علي الحاج حسين ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٣) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .

(٤) رشيد عبد علي الحاج حسين ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٥) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .

بالمقابل عملت قوات الاحتلال البريطاني على تعزيز تواجدتها في المنطقة واستخدمت الطائرات لقصف المدينة واعادتها للسيطرة البريطانية وفي ذلك يقول مصطفى جواد في ذكرياته عن تلك الايام ما نصه :

" لما عزم البريطانيون على اعادة احتلالهم لهذا القضاء ، مهدوا له بقصف عنيف من الطائرات ، وكان ذلك يوم الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٢٠ م ، وكانت اكثر القنابل التي قتلتها الطائرات البريطانية من النوع الكبير الذي يهدم الدور ويخرب المعمور ما يصبه ، فقد اقتلعت احدى القنابل احدى النخلات التي كانت في بستان متصل بالبلدة من جهة الشرق على نهر المنصورية ورمتها على مسافة امتار ، لقد اتخذ الجيش البريطاني الضفة اليسرى من نهر التحويلة موقعاً مستترا لهم وقد كانوا يعتقلون كل من يمر عليهم كيلا يفشي خبرهم وقد عمدوا الى الخديعة قبل الوقيعة ، فامروا افراداً منهم ان يحركوا ادوات من الخشب بأيديهم تحدث اصوات عالية تشبه اصوات الرشاشات ، وارسلوا احد جواسيسهم ينادي بين الناس ان هلموا الى طائرة بريطانية قد اسقطت وهي الان بحالة دفاع برشاشاتها وان الاستيلاء عليها وشيك اما بقتل قادتها او بنفاذ عتادها ، فخرج كثير من الثوار ليروا عاقبة الطائرة المزعوم اسقاطها ، وما كادوا يقتربون من خطوط الجيش المستتر وراء ضفة النهر ، حتى تلقاهم رصاص البنادق وقنابل مدافع الميدان فجأة فتشتت شملهم"<sup>(١)</sup>

ويضيف مصطفى جواد الى ذلك قائلاً :

(( ان البريطانيين حرقوا دور زعماء الثورة ، ومنها دار الشيخ حبيب الخالصي ، واخذ الجنود يسلبون النقود والذهب والفضة ومختلف الاثاث وصاروا يحفرون الارض ويهدمون الجدران اذ ظنوا ان فيها مالا مطموراً ))<sup>(٢)</sup> .

(١) نقلاً عن :حسان علي البازركان ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(٢) علي الوردي ، الجزء الخامس المصدر نفسه ، ص ٥٠ .

لقد نكبت دلتاوه بإعادة احتلال البريطانيين لها نكبة فظيعة، فقد قتل رجالها تفتيلاً،  
ونكل بشبابها تنكياً، ونهبت منها الاموال وفجعت النساء والاطفال والشيخوخة<sup>(١)</sup>  
يذكر مصطفى جواد في قصيدة المعاناة والفاجرة التي حلت بدلتاوه في قصيدته التي  
تقع في خمسة وثلاثين بيتاً من الشعر ومنها :

أليلى مالدمعك قد نجارى  
فإن كنت امتلاتِ اسى وغيظاً  
عهدتكِ بلدةً في كل خطبٍ  
ألا ليت الخطوبُ تعاف قوماً  
ومن عينيكِ ذا الشرر استطارا ؟  
فقلبي مفعم حنقاً ونارا  
فقيم نطقت بالشكوى جهارا  
ألا ليت الخيوبُ تعاف قوماً  
تمنو لو يموتون انتحارا  
وباغي الموت مارام اشتهارا<sup>(٢)</sup>  
على مجد البلاد لنا بو

### ت - الثورة في شهربان

كان في شهربان حامية صغيرة من الشبان<sup>(٣)</sup>، يبلغ عدد افرادها الخمسين يسكنون في  
بناية عثمانية قديمة تسمى القشلة، تقع في طرف البلدة الشمالي ، وبدأت الثورة في الرابع  
عشر من اب عام ١٩٢٠ اذ هجمت عشيرة بني تميم بقيادة شيخها حميد الحسن، وهبت  
عشائر الجبور والكرخية للتعاون معها ، وتوجهوا جميعاً نحو القشلة واخذوا يطلقون عليها  
نيران بنادقهم<sup>(٤)</sup>، فقاوم البريطانيون الموجودين في القشلة وأبوا تسليم انفسهم للثوار مما  
اضطر الثوار الى مقاتلتهم<sup>(٥)</sup>، وفي اليوم الخامس عشر من اب تحررت هذه البلدة على يد  
اهلها من العشائر<sup>(٦)</sup>.

(١) رشيد عبد علي الحاج حسين ، المصدر نفسه ، ص ٩١ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٢ - ٩٣ .

(٣) الشبانة : هي تنظيم شبه عسكري اغلبيهم من العراقيين وقد اوجده البريطانيون بعد احتلالهم العراق وللمزيد ينظر :  
مس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، الطبعة الثانية ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ١٤٥ .

(٤) علي الوردي ، المصدر نفسه، ص ٣٩ .

(٥) كاظم المظفر ، المصدر نفسه ، ص ١٧١ .

(٦) عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ٢٨٤ .

لقد اقر البلاغ الحربي الصادر من القيادة العسكرية البريطانية عدد من القتلى بين صفوفهم منهم:

الكابتن رايتلي معاون الحاكم العسكري ، والكابتن بردفلد زعيم رجال المخفر ، والمستر بوكنن ، والسارجن ميجر نيوتن<sup>(١)</sup>.

وكان من بين البريطانيين الذين قتلوا في القشلة مهندس يعمل في الري واسمه الكابتن بوكنن وكانت معه زوجته واسمها زتون<sup>(٢)</sup>، وقد تمكنت هذه المرأة ان تتسلل من القشلة تحت جناح الظلام ، وظلت هناك مدة من الوقت الى ان عثر عليها ابراهيم بن عبد كه<sup>(٣)</sup>، والذي لفت نظرها واطمأنت الى جانبه لما رأت فيه من علامات النبل والكرم، وقد قدم ابن عبد كه الحماية لزتون وقادها الى بيت الشيخ مجيد الحسن العزاوي معززة مصونة، وبذلك اعطى صورة ناصعة للرجل العربي المعروف بشهامته ونخوته<sup>(٤)</sup>.

وفي الثامن من ايلول جرى اصطدام بين القوات البريطانية والثوار في منطقة باجسرة في شهربان، وكان عدد الثوار ستمائة وسيطروا على قناة مهرت المنشقة من نهر ديالى، وتقدمت اليهم وحدة عسكرية بريطانية واخذت تقاتلهم ثم استدارت حول جناح البقية الباقية التي اخذت بالارتداد سريعاً وتقدمت القوات البريطانية بعد ذلك فوصلت الى شهربان<sup>(٥)</sup>.

وفي التاسع من ايلول عام ١٩٢٠ صدر البلاغ الرسمي من القيادة العسكرية البريطانية وتضمن مايلي :

- 
- (١) جريدة العراق ، العدد ٧٢ ، بتاريخ ٢٤ اب ١٩٢٠ .
  - (٢) عن قصة زيتون بوكانن ، ومذكراتها المعنونة عندما كنت اسيرة في ايدي العرب يراجع : كامل سلمان الجبوري ، مذكرات زتون بوكانن الاسيرة البريطانية في ثورة العشرين ، مجلة افاق عربية ، العدد الرابع ، اذار ١٩٨٤ .
  - (٣) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
  - (٤) صباح مهدي رميض ، ابراهيم بن عبدكه بين التعسف الاجتماعي وانصاف التاريخ ، ص ٥٠ .
  - (٥) المرهدلدين ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

(( وصلت كتيبة من الجنود شهربان صباح هذا اليوم واحتلت المرتبة بدون ان يقع حادث وافرج عن المس بوكانن ))<sup>(١)</sup>.

بعد دخول القوات البريطانية الى شهربان قامت في يوم الجمعة العاشر من ايلول عام ١٩٢٠ م بأعدام احد قتلة المستر بكانن<sup>(٢)</sup> وفرضت سيطرتها على قضاء شهربان .

### ث - الثورة في خانقين وقزلباط

كانت عشيرة الدلو القاطنة بالقرب من خانقين تتحضر للثورة منذ أن وصلتها اخبار ثورة الفرات الاوسط، فلما اندلعت الثورة في شهربان في الرابع عشر من آب ١٩٢٠، اعلنت عشيرة الدلو من جانبها الثورة وزحفت نحو خانقين بقيادة رئيسها كريم خسروبك وحررت البلدة بدون مقاومة، وكان معاون الحاكم السياسي في خانقين في ذلك الوقت اسمه الكابتن ماسترسون<sup>(٣)</sup> Masterson وقد اسرع وجماعته ، بالفرار من خانقين والذهاب الى قره تو<sup>(٤)</sup>، التي حررت بأدي العشائر في الخامس عشر من اب عام ١٩٢٠<sup>(٥)</sup>.

انزل الثوار العلم البريطاني فمزقوه، ورفعوا مكانه العلم العثماني وعينوا خورشيد بك حاكماً للبلدة، ونادى المنادي في البلدة ان يكون التعامل بالنقود العثمانية، وان يفتح الناس ابواب بيوتهم في الليل دون ان يخشوا السرقة، فإذا سرقت من احدهم روبية واحدة عوض عنها بمائة روبية، اما من يغلق بابه ليلاً فيجب ان يدفع غرامة عنها بمائة روبية، ولم تكذب اخبار خانقين وقره تو تصل الى العشائر القريبة من قزلباط حتى بدأوا يتحفظون

(١) جريدة العراق ، العدد ٨٧ ، بتاريخ ١١ ايلول ١٩٢٠ .

(٢) جريدة العراق ، العدد ٨٨ ، بتاريخ ١٣ ايلول ١٩٢٠ .

(٣) علي الوردي ، المصدر السابق ، الجزء الخامس ، ص ٥٨ .

(٤) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ٢٨٤ .

(٥) وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية ( الاستقلالية ) في العراق ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ٣٨٣ .

لاعلان الثورة من جانبهم<sup>(١)</sup>، فقد ثارت العشائر التي تقطن فيها وحررت المدينة<sup>(٢)</sup>، ونصبوا صالح العنبر شيخ الجبور حاكماً للبلدة وفي صباح السادس عشر من آب عام ١٩٢٠ خرجت من خانقين قوة من الثوار بقيادة كريم خورشيد بك<sup>(٣)</sup>.

وكانت القوة التي خرجت من خانقين لقتال القوات البريطانية مؤلفة من مائتي شخص واستمر القتال ساعتين ونصف ساعة، وكان قتالاً شديداً مما اضطر المهاجمين الانصراف تاركين ورائهم خمسة عشر شهيداً<sup>(٤)</sup>، وفي الثامن عشر من اب تحركت من قزوين قوة بريطانية باتجاه خانقين وهي محمولة على سيارات حمل كبيرة وقد التحقت بها مدفعية محمولة، وقد انيطت قيادة هذه القوات بالعقيد كاسكل (Kaskil) فوصل بقواته الى مقربة من خانقين في التاسع عشر من آب، وتمكنت القوات من السيطرة على بعض القرى القريبة من مدينة خانقين ثم بعثت قوة صغيرة الى خانقين فاحتلتها في العشرين من آب عام ١٩٢٠<sup>(٥)</sup>، وفي السابع والعشرين من آب عام ١٩٢٠ تقدم العقيد كاسكل برتلين صوب قزرباط، وعلى الرغم مما لقيته القوات البريطانية من مقاومة فقد استطاعت بلوغ المدينة<sup>(٦)</sup>، والسيطرة عليها واخضاعها للقوات البريطانية.

### ج - الثورة في مندلي

وصلت انباء قيام الثورة في عموم لواء ديالى، وما تحقق من انتصارات على السلطات البريطانية، الى اسماع اهالي مندلي، فشدد الحاكم السياسي لحكومة الاحتلال على شاه، وهو باكستاني من بنجاب، القبض على اهالي مندلي، واخذ يستخدم الشدة في جباية الديون المستحقة للحكومة، ووردت انباء من حاوي الشبيب من عشيرة ساعدة بإخبار اهالي مندلي ان عشائر ساعدة، والبوجواري، والحامد، والعساف قد تجمعوا في

(١) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٢) ل. ن. كوتلوف، ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، الطبعة الثالثة، ترجمة عبد الواحد كرم، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٩٩؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٧٢.

(٣) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٤) المر هولدين، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

(٥) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٦) المر هولدين، المصدر السابق، ص ٢١٢.

النقيب وقرروا تحرير مندلي، بعد مهاجمة سراي الحكومة واستولوا على الاسلحة والذخائر فأستعد الاهالي لاستقبال العشائر، وقبل مجئ العشائر ذهب وجهاء مندلي صباحاً الى الحاكم السياسي وطلبوا منه التنحي عن الادارة وسيق محجوزاً لدى وجهاء البلدة<sup>(١)</sup>. وتشكلت حكومة محلية مؤقتة في مندلي<sup>(٢)</sup>، وقد كانت مؤلفة من :

### جدول رقم (٣)

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| صالح اغا النقيب         | رئيساً للحكومة المؤقتة |
| عبد الله افندي المعروف  | نائباً له              |
| موسى افندي              | عضواً                  |
| صالح بك                 | عضواً                  |
| الياس النقيب            | عضواً                  |
| عبد الوهاب الحاج        | عضواً                  |
| عبد الكريم جلي الشكر    | عضواً                  |
| حسين اغا عبد القادر اغا | عضواً                  |
| احمد اغا لطوف           | عضواً                  |
| يوسف عباوي              | عضواً                  |
| حميد مسلم اغا           | عضواً <sup>(٣)</sup>   |

وقامت الحكومة المؤقتة في مندلي بعدة اجراءات وهي :

- ١- قررت تعيين ضباط امن لمدينة مندلي وعينت عز الدين النقيب لهذه المهمة .
- ٢- عينت لكل محلة ضابط مسؤول عن حراسة محلته وامنها .

(١) موسى عمران المنديلاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٧ ، حسان علي البارزكان ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .  
 (٢) عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، الطبعة الثانية مصر ، ١٩٦٠م ، ص ٤٩ ، ستيفن هسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ - ١٩٥٠ الجزء الاول ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٤ .

(٣) حسان علي البارزكان ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .

٣- طلبت من هؤلاء الضباط ان يقوموا بتسليح كل ابناء محلاتهم والسعي الحثيث بكل الطرق لاجح هذا الواجب .

٤- طلبت من ضباط المحلات ان يحافظوا على ابواب محلاتهم ويحصنوها .

٥- طلبت من الضباط كافة ان ينصروا المظلوم وان يجعلوا كلاً منهم خوف الله بين عينيه، وعليهم ان يفهموا الناس بأن يراجعوا الحكومة عن كل مضلّة تقع عليهم.

٦- لقلة الذخيرة يجب الاقتصاد بها وعدم الاسراف في اطلاق الرصاص .

٧- عينت الحكومة الحراس لسراي الحكومة ومشاجبها .

٨- وزعت بعض الواجبات على اعضاء الحكومة المؤقتة للقيام بها عند المفاجآت<sup>(١)</sup>.

في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٢٠ تهيأت القوات البريطانية لاحتلال منديلي، وفي اواسط شهر تشرين الاول عام ١٩٢٠ حامت الطائرات البريطانية في سماء البلدة ثم دخلها الجيش البريطاني وجاء الحاكم علي شاه المعين من قبل البريطانيين وجمع المتهمين في الثورة وفرض غرامات مالية ثم عفا عنهم وكانت الغرامات كالآتي :

#### جدول رقم (٤)

| اسم الشخص               | المنصب الاداري          | مقدار الغرامة |
|-------------------------|-------------------------|---------------|
| صالح اغا النقيب         | رئيس الحكومة المؤقتة    | ١٠٠٠          |
| عبد الله افندي المعروف  | نائب رئيس الحكومة       | ١٥٠           |
| الياس النقيب            | عضو الحكومة             | ١٠٠٠          |
| عبد الكريم جلبي الشكر   | عضو الحكومة             | ٥٠٠           |
| حسين اغا عبد القادر اغا | عضو الحكومة             | ٥٠٠           |
| الحاج حسن اغا           | لتمزيقه العلم البريطاني | ٢٥٠           |
| رشيد غائب كيم           | متهم <sup>(٢)</sup>     | ١٥٠           |

(١) عمران موسى المندلاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٤٣ .

(٢) حسان علي الباركان ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

### ح - نهاية ثورة العشرين في ديالى

في نهاية شهر تشرين الاول عام ١٩٢٠ وبعد سيطرت القوات البريطانية على مدن ديالى باقضيتهما ونواحيها اجتمع شيوخ عشائر ديالى في مقر القائد البريطاني كوتنغهام Kotingham واتفقوا معه على كتابة مضبطة احتوت المواد التالية :

١- إن لا يشتركوا بعد الآن في حرب ضد الحكومة البريطانية وان لا يجربوا او يسرقوا اموالاً تابعة لها .

٢- إن يدفعوا جميع الرسوم المطلوبة منهم .

٣- إن يعيدوا جميع البنادق والخيول وجميع الاشياء العائدة للحكومة وجميع الاموال المسروقة التي كانت حوزتهم .

٤- إن يدفعوا التعويضات التي سرقها عشائريهم والتي لا يمكن اعادتها .

٥- إن يدفعوا التعويضات عن الاضرار التي اصابت الاملاك وسكك الحديد .

٦- إن يساعدوا في تشخيص الاشخاص الذين ارتكبوا الجرائم .

٧- إن لا يقبلوا دخالة احد من الذين حرضوهم على اثاره الحرب<sup>(١)</sup> .

لقد كتب الجنرال كوتنغهام (Kotingham) في ذيل المواد تعهداً مقابلاً من الحكومة البريطانية يتألف من خمس مواد هي كما يلي :

١- أن لا تتخذ الاجراءات الحربية ضد العشائر الذين اتبعوا الشروط وعملوا بموجبها.

٢- أن يحاكم الاشخاص الذين ارتكبوا الجرائم محاكمة عادلة .

٣- أن يكون تقدير التعويضات عن الاضرار والمسروقات وعقاب المجرمين بوسائل سياسية سهلة ، مع استثناء المسؤولين شخصياً عن قبل الموظفين .

٤- أن تؤلف لجنة من ثلاثة شيوخ من العشائر ، وممثل واحد عن كل بلدة ، واثنين من موظفي الحكومة لتقسيم التعويضات بين العشائر واهل المدن .

(١) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ٢٩١ ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٥٤-٥٥ .

٥- أن تقبل الحكومة كل مضبطة يقدمها رؤساء المنطقة في شأن نظام الحكومة او الضرائب او ما شابه ، وتنظر فيها بكل امعان ولا تعد الذين قدموا المضبطة غير موالين للحكومة<sup>(١)</sup> .

لقد وقع الشروط السبعة مع الجنرال كوننغهام (Kotingham) المشايخ المذكورة عشائرتهم واسماءهم في ادناه :

١- عشيرة العزة : علي عبد اللطيف، عبد الله خورشيد، مرشد سهيل بن عبد الله ، محمد علوان بن خلف .

٢- عشيرة بنو تميم : نصيف جاسم، البوعلي المنصور، عباس بن شلال، علي الفارس، صالح علي الفارس .

٣- عشيرة شمر طوقة : سعيد العدوان .

٤- عشيرة الجبور : عواد الستار، صالح العنبر، فرحان العنبر، خليل العبد، نجم العبد الله .

٥- عشيرة العنبيكية : عبد المحسن محمد ، عيدان العليان .

٦- عشيرة الدليم : احمد السلطان

٧- عشيرة المكادمة : جاسم المحسن

٨- عشيرة ابو عامر : كاظم الحاج فياض

٩- عشيرة الجمع : خان المحسن

١٠- عشيرة الكرخية : محمد السيد

١١- عشيرة الباوية : سبع الخميس<sup>(٢)</sup>

(١) عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ٢٩٣ ؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٢) حسان علي البارزكان ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٧-٢٢٨ .

- كما وقع فختاروا قرى دلتاوه على السند الاتي :
- اننا فختاروا القرى الواقعة داخل حدود دلتاوه تطلب العفو من الحكومة عن الاغلاط التي ارتكبتها ، وعليه قد اتفقنا على الشروط الاتية :
- ١- يجب علينا ان نرجع جميع التفك ( البنادق ) الخاصة بالحكومة مع الذخائر والحيوانات وغير ذلك الموجودة في قرانا، وعلينا ايضاً ان نجلب أي عدد كان من التفك والذخيرة التي تطلبها منا الحكومة .
  - ٢- علينا ان نرجع جميع الاشياء الراجعة الى الحكومة او مستخدميها والراجعة الى الاهالي.
  - ٣- لا تقوم بمساعدة المجرمين والخارجين على الحكومة حتى لا نعد لهم ملجأ يخبئون فيه، وعلينا ان نخبر الحكومة في القبض على كل من وجد منهم في احد قرانا .
  - ٤- علينا ان ندفع جميع رسوم الحكومة المطلوبة منا.
  - ٥- علينا ان ندفع تعويضات عن الضرر الذي لحق بالاشياء الراجعة للحكومة .
  - ٦- علينا ان نساعد جميع مأموري الحكومة كالشبانه ، والبوليس ، والديديان أي الساعي او الورديان أي الحارس بتادية وظائفهم<sup>(١)</sup>.

### خ - مظاهر عامة كشفت عن الثورة

على الرغم من فشل الثورة عسكرياً، اذ تمكنت القوات البريطانية من اعادة السيطرة على المناطق التي حدثت فيها الثورة، فقد كشفت ثورة العشرين وحدة الشعور والتضامن بين العراقيين على اختلاف مذاهبهم ، ولم تكن للنصرة الطائفية ( الشيعية - السنية ) اثر هام في الكفاح الموحد ضد العدو المشترك، وكذلك فقد كشفت الثورة عن نضج سياسي مهم، فمحادثات رؤساء العشائر مع السلطات البريطانية ومقرراتهم في الاجتماعات وقيام الحكومات المحلية في بعقوبة ودلتاوه ومندي كانت تشعر بدرجة من الرقي السياسي فقد اسقط بادي غلاة المستعمرين الذين كانوا ينكرون على العراق قدرته على حكم نفسه

(١) حسان علي الباركان ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

بنفسه، كما ان الثورة كشفت عن قابليات عسكرية كانت موضع اعجاب القوات البريطانية وتقديرها، على ان نقطة الضعف الاساسية التي كشفت عنها الثورة، فضلا عن بعض الاخطاء والاعمال الفردية التي وقعت هنا وهناك، هي عدم وجود قيادة موحدة ذات سيطرة تامة على العمليات العسكرية<sup>(١)</sup>.

لقد تمكنت الثورة من انهاء كل احتمالات الاستعمار المباشر والاحتلال، والتي يجب ان لا يستهان باحتمال قدرة الحاكم البريطاني على فرضها، كذلك فقد تمكنت الثورة من اقامة حكومة وطنية، ولكن هذا الاستقلال لم يكن تاماً او ناجزاً، ومع ذلك فان تكوين الدولة العراقية الحديثة كان خطوة كبيرة الى الامام<sup>(٢)</sup>.

### **المبحث الرابع : ديالى في مدة الحكم الملكي ١٩٢١-١٩٣٢ م**

في اليوم الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٢١ م وصل الامير فيصل بن الحسين الى العراق، وكان يوماً مشهوداً في تاريخ العراق ، وأيد البريطانيون الامير فيصل ملكاً على العراق بعد ان كان ملكاً على سوريا واجرحته القوات الفرنسية عند دخولها دمشق في تموز ١٩٢٠ لانهم وجدوا فيه الزعيم الذي يأتمنونه على حفظ مصالحهم ، والحكومة العراقية المؤقتة<sup>(٣)</sup>، ترحب به، واما الوطنيون فقد وضعوا فيه كل آمالهم في الاستقلال واعتبروه رمزاً شامخاً لعزتهم وكرامتهم<sup>(٤)</sup>.

صدرت المضابط التي تباع الامير فيصل ملكاً على العراق من الالوية العراقية، وقد صدرت عن ديالى احدى واربعين مضبطة كلها تباعه ملكاً على العراق<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الرحمن البزاز ، المصدر السابق ، ص ص ٥١ - ٥٢ .

(٢) وميض جمال عمر منظمي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٢ .

(٣) تشكلت الحكومة العراقية المؤقتة في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٢٠ برئاسة عبد الرحمن النقيب للمزيد عنها ينظر : عبدالرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص ص ٣٩٧ - ٤٠٨ .

(٤) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص ص ٩٧ - ٩٨ .

(٥) عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ؛ ص ٤٣٤ ، محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٢١ م توج فيصل بن الحسين ملكاً على العراق (١) فأخذ الملك فيصل يزور الالوية وذلك للاطلاع عن كثب عن الاوضاع في مملكته وافتتاح عدد من المشاريع، فقد وصل صباح يوم الجمعة التاسع والعشرين من آب عام ١٩٢٤ م الى خانقين وبعد الاستقبال الحافل الذي اقيم له توجه والوفد المرافق له الى منابع النفط وشاهدوا الابار الناجزة، ووضع حجر الاساس لحفر بئر نفطي آخر، وبعد ذلك عاد الى سراي خانقين، وقد القى سلمان افندي نقيب اشرف خانقين خطاب ترحيبي بجلالة الملك (٢).

### أ - نواب ديالى في المجلس التأسيسي العراقي

أصدر الملك فيصل بن الحسين إرادة ملكية تقضي بافتتاح المجلس التأسيسي (٣) في السابع والعشرين من آذار عام ١٩٢٤ م (٤)، وقد ترشح عن ديالى ثلاثة نواب هم: جعفر العسكري (٥) وحبيب الخيزران والسيد محمود النقيب (٦).

وبهذه المناسبة جرت احتفالات كبيرة في ديالى وتجمع العلماء والاهالي واشراف القرى وشيوخ العشائر صباحاً في الدوائر الحكومية وعرضوا تهانيمهم وعظيم سرورهم الى متصرف

(١) منتشأ شفيلى، المصدر السابق، ص ١٧٧.

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، رقم الملف ١٨٣١، المصدر السابق، و ٧، ص ٤٢.

(٣) للمزيد عن المجلس التأسيسي العراقي يراجع: محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية، بغداد، ١٩٧٦.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي، الجزء الاول، بغداد، ١٩٢٤، ص ٢.

(٥) جعفر العسكري (١٨٨٥-١٩٣٦) : ولد في بغداد واكمل دراسته فيها ثم انتقل الى اسطنبول عام ١٩٠١ وتخرج من مدرستها الحربية عام ١٩٠٤ برتبة ملازم ثاني وارسل بعثة عسكرية الى المانيا للتدريب وعمل في الجيش العثماني وشارك في حرب البلقان ١٩١٢-١٩١٣ واشترك في الحرب العالمية الاولى واسر فيها واطلق سراحه اثر اعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ وبعد تأسيس الدولة العراقية عاد الى العراق وشغل اكثر من منصب وزارى وفي عام ١٩٣٦ قتل على ايدي الانقلابيين للتفاصيل يراجع: علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي و العسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦، بغداد، ١٩٨٧.

(٦) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، الطبعة الاولى، الجزء الاول، صيدا لبنان، ١٩٣٣، ص ١٣٣.

ديالى وقائمقامي الاقضية<sup>(٧)</sup>، ولقد كانت هذه الاحتفالات كبيرة تليق بالمجلس لانه يعد أول جمعية وطنية هيئة نيابية لتنظيم الحياة السياسية في العراق ومناقشة القضايا التي تتعلق بمستقبل الحياة السياسية والاقتصادية في العراق وتقرير مصيره وتضع دستوره وقانونه الانتخابي<sup>(١)</sup>.

لقى الملك فيصل خطاب الافتتاح قائلاً (( اما بعد : احمد الله تعالى على سير شؤون الدولة بنجاح وعلى الفرصة التي اتاحت لي بافتتاح المجلس الذي اجتمع لتأسيس دعائم المملكة، وإن الامة اتندينكم ايها النواب للنظر في امور جوهرية وهي الاسس المتينة التي ينشأ عليها بنيان نظامها واستقلالها ))<sup>(٢)</sup>.

طلب الملك فيصل من اعضاء المجلس ان يتحلوا بالصبر والشجاعة والحكمة في القيام بالواجبات التي اوكلتها لهم الامة وهي :

- ١- ضرورة البت في المعاهدة العراقية البريطانية لتثبيت سياستها الخارجية .
  - ٢- سن الدستور العراقي لتأمين حقوق الافراد والجماعات وتثبيت سياستها الداخلية.
  - ٣- سن قانون الانتخابات النيابي الذي يجتمع لينوب الامة ويراقب سياسة الحكومة<sup>(٣)</sup>.
- ولتنظيم العلاقة بين الحكومة العراقية وبريطانيا تقرر مناقشة مشروع معاهدة عام ١٩٢٢ فوزعت نسخة المعاهدة<sup>(٤)</sup>، وملاحظتها على النواب باللغات الاربعه العربية، الانكليزية، الكردية، التركية للاطلاع قبل القيام بأي عمل آخر<sup>(٥)</sup>.

---

(٧) د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ، المصدر السابق ، و ١٢ ، ص ٦٠ .

(١) جريدة العراق ، العدد ١١٨٠ بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٢٤ .

(٢) المذكرات ، الجزء الاول ، الجلسة الافتتاحية المنعقدة بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٢٤ ، ص ٥ ، الوقائع العراقية ، العدد ١٥١ بتاريخ ٣١ اذار ١٩٢٤ .

(٣) المذكرات ، الجزء الاول ، الجلسة الاولى ، بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٢٤ ، ص ٧ .

(٤) عن مواد المعاهدة ومضمونها ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق في ضل المعاهدات ، الطبعة الثانية ، صيدا لبنان ، ١٩٥٨ ، ص ص ٣٠-٣٨ .

(٥) المذكرات ، الجزء الاول ، الجلسة (٣) ، بتاريخ ٣١ اذار ١٩٢٤ ؛ جريدة العراق ، العدد ١١٨٣ بتاريخ ١ نيسان ١٩٢٤ ؛ محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص ٤٩٠ .

ابتدأ المجلس بمناقشة المعاهدة العراقية البريطانية والاتفاقات الملحقة بها، ثم تشكيل لجنة تدقيق المعاهدة ، واختلف اعضاء المجلس في شكل اللجنة وطريقة تكوينها وكانت هناك ثلاثة اتجاهات وهي :

- ١- اقتراح جماعة من نواب العشائر بتشكيل لجنة على اساس اختيارهم الشخصي .
- ٢- اقتراح بتشكيل لجنة خبراء واختصاصيين .
- ٣- اقتراح بتشكيل لجنة الوية ، أي ينتخب من كل لواء عضوان .

ثم عدل على اساس ان يمثل كل لواء عضواً واحداً، ما عدا الموصل فقد مثلت بعضوين وقد اقر هذا الاقتراح<sup>(١)</sup>، وعلى هذا الاساس تشكلت اللجنة وكان حبيب الخيزران نائباً عن ديالى<sup>(٢)</sup>.

في التاسع من حزيران عام ١٩٢٤ القى حبيب الخيزران خطاباً امام المجلس التاسيسي تطرق فيه الى موضوع المعاهدة التي عرضت على المجلس وكان معارض لها فقال :

(( ان تنفيذ مثل هذه المعاهدات المنوي عقدها بين بريطانيا والعراق بكل شرف وامانة لا يمكن اعتبارها معاهدة تحالف ما لم يستخرج مجلسنا العالي خلاصة قراره من روح الشعب ورغباته))

واضاف يقول (( لما كان الموضوع الاصلي عن المعاهدة والبروتوكول والاتفاقيات فلا بد من اعادة النظر لها ، واقول كلمتي فيها واتفق الشعب والصف اجمع على ان المعاهدة هذه ليست بمعاهدة وانما هي شروط ثقيلة اشترطها قوي غالب على مغلوب ضعيف، واعترف امامكم ان اللجنة التي انا احد اعضائها ضحت بقسم كبير من منافع البلاد المهمة حرصاً على حلول الصداقة المطلوبة مع بريطانيا ، وعليه لا يمكن ابرام المعاهدة وتفرعاتها بصورة قطعية ما لم تقبل التعديلات اللازمة وفق ما جاء في تقرير اللجنة المذكورة ))<sup>(٣)</sup>.

(١) رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

(٢) المذكرات . الجزء الاول ، الجلسة (٥) ، بتاريخ ٧ نيسان ١٩٢٤ ، ص ٩٢ ؛ رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

(٣) نقلاً عن: محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ .

وانبرى النواب ينتقدون المعاهدة وملاحقها ويشيرون الى وطأة احكامها ويدافعون عن حقوق الشعب ، في الوقت الذي كانت فيه الجماهير غاضبة تحيط بالمجلس وتطالب بعدم تصديق المعاهدة الى حين انتهاء مشكلة الموصل<sup>(١)</sup>.

تطرق النائب حبيب الخيزران الى مشكلة الموصل<sup>(٢)</sup> وقال عنها :

(( انها بمنزلة الرأس من الجسد وانها الحصن المكين وينبوع الحياة الاقتصادية )) واهاب من بريطانيا ان لا تفسح للطامعين المجال ان يغتصبوا هذا الجزء الخطير الشأن من المملكة العراقية ، وطالب المجلس ان يبت في المعاهدة حتى يتحدد موقف بريطانيا من العراق<sup>(٣)</sup>.

في الجلسة المنعقدة في العاشر من حزيران عام ١٩٢٤ قدمت تقارير جديدة ، من بعض النواب يطلبون تأجيل البت في المعاهدة الى حين انتهاء قضية الموصل ، واقترح رئيس المجلس تأجيل الجلسة الى اليوم التالي ، وبلغ الامر اشد خطورة عندما توجه المندوب السامي الى البلاط الملكي وسلم الملك فيصل انذاراً طلب فيه بجل المجلس منتصف ليلة العاشر من حزيران عام ١٩٢٤ اذ لم يصادق اعضاء المجلس على المعاهدة دعى المجلس لعقد جلسة استثنائية مما اضطر رئيس المجلس الى توجيه الدعوى الى الاعضاء طالباً حضورهم في المجلس في الساعة العاشرة والنصف من مساء تلك الليلة<sup>(٤)</sup>.

قدم رئيس الوزراء ورفاقه تقريراً يؤكد قبول المعاهدة ثم الدخول في مفاوضات لتعديلها بعد المصادقة عليها، وجرى التصويت على هذا التقرير فحصلت موافقة سبع وثلاثين عضواً وعارضها اربع وعشرين عضواً من مجموع تسع وستين عضواً ، وقد قبل هذا التقرير الذي يعد بمثابة الموافقة على المعاهدة والبت فيها<sup>(٥)</sup>، رفض حبيب الخيزران هذا التقرير اما بالنسبة الى النائب محمود افندي النقيب فانه لم يبدي رأيه في موضوع

(١) عبد الامير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، النجف ، ١٩٧٥ ، ص ص ١٤٥-١٤٦ .

(٢) للاطلاع على مشكلة الموصل يراجع : فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الراي العام ، ط ٣ ، بغداد ، ١٩٧٧ .

(٣) محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ١٦١ .

(٤) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الاول ، ص ٩٨ .

(٥) المذكرات ، الجزء الاول ، الجلسة (٢٤) ، ١١/١٠ حزيران ١٩٢٤ ، ص ٤٣٩ .

التصويت<sup>(١)</sup>، وافق مجلس العموم البريطاني على تصديق هذه المعاهدة في الحادي والعشرين من تموز عام ١٩٢٤، ووافق مجلس عصبة الأمم على احلال المعاهدة محل الانتداب<sup>(٢)</sup>، وذلك في السابع والعشرين من ايلول عام ١٩٢٤<sup>(٣)</sup>.

### ب - نواب ديالى في البرلمان العراقي ١٩٢٥ - ١٩٣٢

جاء في نص المادة السادسة والثلاثين من الدستور<sup>(٤)</sup> على ان مجلس النواب بالانتخاب بنسبة واحد من كل عشرين الف نسمة من الذكور لتمثيلهم في مجلس النواب العراقي<sup>(٥)</sup>، وبين الدستور ايضاً بالمادة الثامنة والاربعين بأن النائب يعد ممثلاً للمملكة العراقية عامة لا لمنطقته الخاصة<sup>(٦)</sup> وبموجب ذلك فاز عن لواء ديالى اربعة مرشحين هم كل من: حكمت سليمان<sup>(٧)</sup>، ونصرت الفارسي<sup>(٨)</sup>، والياس النقيب مندلي، وداود النقيب كاعضاء في المجلس النيابي العراقي في عام ١٩٢٥<sup>(٩)</sup>.

#### ١ - دور نواب ديالى في معالجة القضايا الداخلية المعروضة على البرلمان.

شارك نواب ديالى في مناقشة بعض القضايا التي كانت تطرح للنقاش في البرلمان فقد بين حكمت سليمان رداً على سؤال طرحه فخري الدين جميل<sup>(١٠)</sup>، النائب عن بغداد بشأن موضوع المياه والحالة الزراعية في لواء ديالى ان المياه في هذا النهر كانت قليلة جداً

- (١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء الاول، ص ١٠٠.
- (٢) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص ٥٧٥.
- (٣) منتشا شفيلي، المصدر السابق، ص ٢٤٣.
- (٤) صدر القانون العراقي (الدستور) في الحادي والعشرين من اذار عام ١٩٢٥ م وتكون من عشرة ابواب، للمزيد عنه يراجع: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء الاول، ص ٢٠٤ - ٢١٩.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.
- (٦) حسين جميل، الحياة النيابية في العراق، ١٩٢٥ - ١٩٤٦ و موقف جماعة الاهالي منها، بغداد، ١٩٨٣، ص ٥٢.
- (٧) حكمت سليمان: ولد في مدينة بغداد عام ١٨٨٦ م، تلقى تعليمه في بغداد ثم اكمل الجانب الاهم في اسطنبول، شغل العديد من المناصب للمزيد عنه: ينظر نجدت فتحي صفوت، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦، البصرة، ٩٨٣، ص ٦٢.
- (٨) نصرت الفارسي: ولد في بغداد عام ١٨٩٠، واكمل دراسته بمدرسة الحقوق وقد كان شغوفاً بالتحصيل المعرفي، شغل العديد من المناصب للمزيد عنه ينظر المصدر نفسه، ص ٧٣؛ حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٩٦، ص ٢٢٣.
- (٩) صباح مهدي رميز، نواب ديالى في البرلمان العراقي، ص ٢.
- (١٠) فخر الدين جميل: ولد في بغداد عام ١٨٧٩ م، وهو يملك اراضي واسعة على نهري دجلة والخالص، عين وزيراً بلا وزارة في حكومة النقيب المؤقتة الاولى في تشرين الثاني عام ١٩٢٠ للمزيد عنه ينظر: نجدت فتحي صفوت، المصدر السابق، ص ٦١.

عام ١٩٢٥، والسنوات السابقة ولذا كان منسوب نهر ديالى يحتوي على نصف المياه تقريباً وهذا الامر ادى الى شيوع حالة الاضطراب لدى السكان في هذا اللواء وقد يكون من المقدر على الحكومة ان تجد سيلا لدرء خطر قلة المياه، ولكن مع ذلك جرت العادة على تقسيم مياه نهر ديالى الى ثمانية اقسام، لقد قررت وزارة المالية والداخلية بأن بارسال هيأة فنية او شخصه مهمتها النظر في كيفية الاستفادة من مياه نهر ديالى، وبالفعل قد وصلت الهياه الى منطقة قزلباط وقبلت اجابة نائب ديالى بالارتياح من قبل نائب بغداد فخري الدين جميل، وبشأن مشكلة المياه في مندلي<sup>(١)</sup>، طرح نائب ديالى الياس نقيب مندلي سؤالا على رئيس المجلس موضحاً فيه ضرورة النظر بمسألة معالجة مياه ( نهر كنكير ) في مندلي لما لهذه المسألة من اهمية بالغة في حياة سكان القضاء، واما بخصوص تعويض الاراضي الملاصقة للاراضي المفروسة، فقد عارض الفارسي رأي زميله احمد الداود نائب ( بغداد ) وقال انا لا اشارك زميلي في رايه من وجهتين: الاولى كون القانون يشجع العمل وبما ان العامل هو المزارع المعتاد في تلك الاراضي، فيجب تشجيعه لاصحاب العقار الذي لا علاقة له بالارض سوى استيفاء العقار، وثانيا نجد ان هذه الارض غالبا ماتكون خلف البساتين التي هي من جهة الشط فلا يمكن ان نجد حلاً لاستيفائها الا عن طريق هذه البساتين ولهذا فقد جرت العادة على توزيع هذه الارض من قبل اصحاب البساتين ولهذا لا اوافق على ما تكلم به الشيخ احمد<sup>(٢)</sup>، اما بالنسبة الى التعليم والمعارف فقد علق النائب حكمت سليمان على مذكرة ميزانية وزارة المعارف بشكل خاص حول ميزانية كلية الحقوق وطبيعة اختصاصات وكفاءة التدريسيين فيها بالقول (( ما كنت اود ان اتكلم في هذا الموضوع ولكن بما اني منتسب الى هذه الكلية في هذا الدور والدور العثماني السابق فأنا مجبور ان اتكلم واقول مع الاسف ان كلية الحقوق العراقية لا في عين السوية العلمية مع كليات البلاد الراقية

(١) للمزيد عن مشكلة المياه في مندلي يراجع : عمران موسى المندلوي ، المصدر السابق ، ص ص ٤٤-٦٦ .

(٢) صباح مهدي رميض ، نواب ديالى في البرلمان العراقي ، ص ص ٨-١٣ .

ولا الدراسة فيها معادلة للدراسات العلمية في اوربا لهذا فإن الكلية يجب عليها، ان لا تتهجم على بعض الشخصيات السياسية لأنها ابتعدت عن دورها العلمي وادخلت في المجال السياسي وهذا لا يتفق مع مهامها الاكاديمية<sup>(١)</sup> ))

وفي اطار مناقشات المجلس بشؤون التعليم (المدارس الصناعية ) بين نصرت الفارسي رأيه بهذا الشأن ومفادها ان الحقيقة العلمية المفيدة يجب ان تكون المدارس الصناعية محصورة في العاصمة لانه ليس في بلادنا مناطق مختلفة يمكننا ان نجعل المدارس المتفرقة كمدرسة الحدادين ومدرسة الغزل وغيرها بل علينا ان نجتمعها بمدرسة واحدة على ان تكون شاملة لكل التشكيلات، لقد شارك الياس النقيب في اللجنة الخاصة بدراسة مقترحات وزارة المالية بإرسال احدى وخمسين طالباً لاكمال تحصيلهم الدراسي في مدارس الغرب وبعض البلدان العربية كسوريا ومصر، وكذلك دراسة امكانية تخصيص مخصصات التعمير واثاث المدارس واللوازم المدرسية وغيرها، اما بخصوص اهمية المدارس ودورها في بناء كيان الدولة فقد أكد نصرت الفارسي على انها واسطة الحياة، وان العيش اليوم يتوقف الظفر فيه على السلاح والسلاح هو العلم والمعرفة<sup>(٢)</sup>، واما بالنسبة الى دور نواب ديالى في المناقشات التي جرت في مجلس النواب حول مشروع شركة اصفر<sup>(٣)</sup>.

فقد طرح نائب ديالى نصرت الفارسي سؤالاً على وزير المالية رؤوف بك الجادرجي، عن مدى الامكانيات المطروحة من قبل وزارة المالية في انجاز هذا المشروع، فأجل وزير المالية الاجابة على السؤال الى اشعار اخر وبعد مضي خمسة عشر يوماً أكد الفارسي ثانية بأن على وزير المالية ان يجيب ووعده بالحضور في اليوم التالي الى المجلس،

(١) الوقائع العراقية ، العدد ٣٧١ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٥ .

(٢) صباح مهدي رميز ، نواب ديالى في البرلمان العراقي ، ص ١٣ .

(٣) شركة اصفر : تألفت هذه الشركة في اوائل عام ١٩٢٤ من نجيب اصفر اللبناني الاصل وحمدي الباجه جي وثابت عبد النور الموصللي للقيام ببعض الاعمال الزراعية من بينها تجربة زراعة القطن وكانت مشاريع الشركة تنطوي على اقامة سد عند الفلوجة وتحويل الحبانية الى خزان للمياه وايصاله الى هور ابي دبس ، وانشاء سد على نهر ديالى وانشاء خزان لحزن مياه ديالى ، ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠ ، ص ٢٨١ .

ولكنه لم يحضر، فقال الفارسي ان الوزير يتحمل مسؤولية كبيرة في ضرر الامة واني اقدم هذه الاسئلة لاطهار الحقيقة في هذا المجلس، فاطلب من الرئاسة ان تطلب من وزير المالية بان يجيب على هذا السؤال في الايام القليلة القادمة (١).

حضر وزير المالية وقال في اجابته للحاضرين ان ممثل شركة اصفر موجود ومستمر في المفاوضات والبحث يسير بشكل متواصل، انزعج نصرت الفارسي واكد بضرورة ان الحكومة يجب ان تنذر ممثل الشركة والا فان المسألة كما نعتقد مخالفة للقوانين وقد لا يكون جواب وزير المالية مقنعاً او كاف للاطمئنان لانها تخص منفعة البلاد، ومن هذا تبين ان النائب نصرة الفارسي لم يقتنع باجابات وزير المالية واراد ان يحتفظ بحقة فطلب من رئيس المجلس بأن يثبت الاسئلة، فأيده رئيس المجلس وقال تطبع وتوزع على الاعضاء فأجابه النائب نعم موافق (٢).

عقد المجلس النيابي الدورة الانتخابية الثالثة جلسته الاولى يوم السبت المصادف الاول من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ م وقد مثل لواء ديالى النواب التالية اسماءهم :

١- بهاء الدين سعيد النقشبندي

٢- عز الدين النقيب

٣- قاسم الخضيرى

٤- محي الدين الخيال (٣)

وناقش مجلس النواب في الدورة الانتخابية الثالثة، القضايا الداخلية المعروضة عليه فقد حصلت موافقة مجلس النواب بالاكثية على قانون الميزانية العامة لشهري تشرين الثاني وكانون الاول لعام ١٩٣٠ وقد صوت نواب ديالى لصالح هذا القانون (٤) وقرر مجلس

(١) الوقائع العراقية ، العدد ٣٥٣ بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٥ .

(٢) صباح مهدي رميض ، نواب ديالى في البرلمان العراقي ، ص ٩ .

(٣) الوقائع ، العدد ٩١١ بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، طبعة ملحقه ص ص ٢-٣ .

(٤) م . م . ن ، الجلسة الثانية ، الاجتماع الاعتيادي ، ٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ص ١٦ .

النواب تأليف لجنة فنية قوامها ثمانية اعضاء لاجل تحرير العريضة الجوابية على خطاب العرش وانتخب نائب ديالى بهاء الدين سعيد عضواً فيها<sup>(١)</sup>.

كما وتم تدقيق المضابط الانتخابية لنواب ديالى فلم يجري اي اعتراض عليها فوافق عليها اعضاء مجلس النواب<sup>(٢)</sup>.

لقد عرض قانون الميزانية العامة لشهر كانون الثاني لعام ١٩٣١ وذلك لرصد مبلغ (٤٥٥٩٨١٠) روبية فوافق اعضاء مجلس النواب على الميزانية بالاجماع<sup>(٣)</sup>.

## ٢- دور نواب ديالى في معالجة القضايا الخارجية المعروضة على البرلمان.

عند مناقشة مجلس النواب موضوع مصادقة مجلس الامة على المعاهدة بين العراق وبريطانيا في ١٧ ايلول ١٩٢٤ ولمدة خمس وعشرين عام علق نصرت الفارسي بضرورة طبع القرار وتوزيعه على الاعضاء لدراسته بصورة جيدة وحضي الاقتراح بالقبول<sup>(٤)</sup>.

وفي ميدان التمثيل الخارجي للدولة العراقية وبشكل محدد في المناسبات الخارجية، بين نصرت الفارسي ان الموضوع يرتبط بثلاث معاملات رئيسية: الاولى المعاملات السياسية الخارجية، والثانية المعاملات الاقتصادية والثالثة ضرورة تعريف انفسنا في البلاد العربية، ويقع الثقل الاساس في هذا الاتجاه على دور القنصليات العراقية في الخارج<sup>(٥)</sup>، اما في موضوع المعاهدات الخارجية قال الفارسي ان الملك يوقع على المعاهدة ولكن لا يعقد ولا يحضر الجلسات الخاصة بالتوقيع والمصادقة عليها، ولكن يمثله شخص مسؤول يجب ان يبين وجهات النظر التي حصلت الى هيئة اجرائية لغرض البيان<sup>(٦)</sup>، وفي ميدان العلاقات العربية اشار حكمت سليمان على ضرورة تنميتها والاهتمام بها<sup>(٧)</sup>.

(١) م. م. ن ، الجلسة الثانية ، الاجتماع الاعتيادي ، ٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ص ١٧ .

(٢) م.م.ن ، الجلسة الخامسة ، الاجتماع الاعتيادي ، ١٣ تشرين الثاني ، ١٩٣٠ ، ص ١٠٤ .

(٣) م.م.ن ، الجلسة العشرون ، الاجتماع الاعتيادي ، ٢٩ تشرين الاول ، ١٩٣٠ ، ص ٢٤٠ .

(٤) صباح مهدي رميض ، نواب ديالى في البرلمان العراقي ، ص ١٥ .

(٥) م. م. ن ، الجلسة السابعة ، الاجتماع الغير الاعتيادي ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٧ ، ص ٨٤٦ .

(٦) م. م. ن ، الجلسة السابعة ، الاجتماع الغير الاعتيادي ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٧ ، ص ٧٠ .

(٧) م. م. م. ن ، الجلسة العاشرة الاجتماع الغير الاعتيادي ، ٥ كانون الثاني ١٩٢٨ ، ص ١٠٠ .

جرت مناقشات مستفيضة حول معاهدة ١٩٣٠ بين العراق وبريطانيا<sup>(١)</sup> وقد ساهم نواب ديالى في المناقشات وجرى في مجلس النواب التصويت على تصديق المعاهدة فكان عدد المصوتين اثنان وثمانين نائباً، وكان الموافقون تسع وستين نائباً والمعارضون لها ثلاثة عشر نائباً، وقد صوت نواب ديالى لصالح التصديق على المعاهدة<sup>(٢)</sup>.

وعرض على مجلس النواب قانون انضمام العراق الى بروتوكول تحريم الغازات السامة في الحروب الموقع عليه في السابع عشر من حزيران عام ١٩٢٥ فكانت موافقة نواب المجلس بالاكثريه وقد صوت نواب ديالى بهاء الدين سعيد وقاسم الحضري ومحي الدين الخيال لصالح القانون وكان عز الدين النقيب غائباً عن حضور جلسة مجلس النواب<sup>(٣)</sup>.

وفي الثالث من تشرين الاول عام ١٩٣٢ قبل العراق عضواً في عصبة الامم<sup>(٤)</sup> وبذلك انتهى عهد الانتداب وبدأ نفاذ معاهدة التحالف بين العراق وبريطانيا المعقودة في عام ١٩٣٠<sup>(٥)</sup>.

---

(١) عقدت هذه المعاهدة بعد ضغوط من بريطانيا ، ولم تختلف عن سابقتها من المعاهدات العراقية - البريطانية حيث ابقت النفوذ البريطاني في العراق وللمزيد عن المعاهدة انظر : عبد الرزاق الحسيني ، العراق في ضل المعاهدات ، بيروت ، ١٩٨٢ ص ص ٢٠٥-٢٧٠

(٢) م.م.ن الجلسة السابعة ، الاجتماع الاعتيادي ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ص ص ٩٣-٩٤ .

(٣) م.م.ن ، الجلسة السابعة والثلاثون ، الاجتماع الاعتيادي ، ٢٨ شباط ١٩٣١ ، ص ٤٨٤

(٤) عصبة الامم : وهي منظمة دولية سياسية انشئت بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى كان الغرض منها حفظ السلام الدولي والتسوية السلمية للمنازعات الدولية للمزيد عنها ينظر محمد شفيق غربال واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٢١٤ .

(٥) حسين جميل ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

## الفصل الثالث

التنظيمات الادارية في ديالى

( ١٩١٧ - ١٩٣٢ )

المبحث الاول : لمحة تاريخية عن النظام الاداري في العراق حتى عام ١٩٢١

المبحث الثاني : النظام الاداري في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢

المبحث الثالث : التشكيلات والاجهزة الادارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢

أ- الشرطة

ب- مديرية السجون

ت- المؤسسات الصحية

ث- التعليم الحديث في ديالى

ج- الخدمات البلدية في ديالى

ح- الزراعة والري في ديالى

## المبحث الاول: لحة تاريخية عن النظام الاداري في العراق حتى عام ١٩٢١

جهد البريطانيون منذ ان وطأت اقدمهم أرض العراق واستقر بهم الحال في اول مدنه المهمة البصرة في عام ١٩١٤ في ايجاد نظام اداري مرن تتركز فيه السلطات الاساسية في ايدي الحكام السياسيين ومعاونيهم وهم من البريطانيين عادة مع محاولة اشتراك العراقيين في الوظائف الثانوية وبصورة تدريجية<sup>(١)</sup>.

كشفت إحدى الدراسات التاريخية البريطانية المتخصصة بتاريخ الاحتلال البريطاني للعراق اثناء الحرب العالمية الاولى عن تباين وجهتي نظر الحكومة البريطانية وحكومة الهند البريطانية حول المستقبل الاداري لهذه الولاية العثمانية ، اذ كان رأي الحكومة البريطانية ان تشكل فيها ادارة عسكرية لتجنب اثاره ازمة مع الحلفاء فضلاً عن عدم توفر كادر إداري مؤهل لادارتها، واذا كان ولا بد فإنها تفضل ان تكون ادارتها على غرار النمط المعمول به في مصر والسودان لكي تتخلص من احتمال عدم نجاح النمط الاداري الهندي في بلد مثل العراق الذي يختلف تاريخياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً عن الهند ، واما رأي حكومة الهند فكان ينصب في صالح تطبيق نموذجها وهي ترى ان من السابق لأوانه الحديث عن فشل النموذج وهو لم يطبق بعد، وهي تحرص على تفعيله وخلق العناصر المؤهلة لقيادته من الجهاز العسكري ، ومن الواضح ان الطرفين مختلفين عن النمط ولكنهما متفقان من حيث المبدأ على ضرورة اقامة ادارة مدنية للمليء الفراغ السياسي والاداري الذي خلفه الانسحاب العثماني وتأمين متطلبات الجيش المحتل وتنظيم العلاقة بالاهالي<sup>(٢)</sup>.

لقد قبل الاهالي في البداية النظام العسكري الذي أقامه البريطانيون دون تدمير وذلك لان السلطات البريطانية رغبة منها في اجتذاب الاهالي وتفويض نفوذ العثمانيين كانت في الاشهر الاولى تحرص على ان تسدد اثمان المواد الغذائية وتدفع نقداً ايجار المساكن التي

(١) عبد الرحمن البزاز ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٢) عدنان هرير جودة الشجيري ، النظام الاداري في العراق ١٩٢٠ - ١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦ .

ينزلون فيها واثمان الارض، ولم تكن تخل بالاعراف الدينية والمحلية وعلى الرغم من ذلك فإن تصرف الجيش البريطاني ككل نجاه الاهالي كان معادياً بشكل ظاهر، لقد بذل الضابط السياسي الاول السر برسي كوكس <sup>(١)</sup>percy z. cox ومساعدوه كل الجهود لاقامة علاقات ودية مع الشيوخ والشخصيات المؤثرة الاخرى في المجتمع ، ولقد كانت الادارة البريطانية تحاول ان توحى الى السكان العرب بأنهم افضل من العثمانيين<sup>(٢)</sup>.

قسمت الحكومة العراقية المؤقتة عام ١٩٢٠ العراق ادارياً الى عشرة ألوية والالوية الى أفضية والاقضية الى نواح ، وجعلت على رأس كل لواء متصرف الى جانبه مشاور بريطاني ولكل مشاور سكرتيه وموظفيه ودائرته المستقلة وتولى القائم مقام ادارة القضاء وفي الناحية مدير الناحية<sup>(٣)</sup>، وقد ابدل مصطلح سنجف عثماني بمصطلح لواء وكان عدد الاقضية خمس وثلاثون قضاء وعدد النواحي مائة وستة عشر ناحية<sup>(٤)</sup>.

أختير المتصرفون من بين الشخصيات العراقية ذات النفوذ ممن اشغلوا في فترة العهد العثماني وظائف ادارية متقدمة ولذلك فقد كان لديهم خبرة معينة في التعاون مع الاجانب<sup>(٥)</sup>.

واجه التشكيل الاداري الجديد عوامل ضعف متعددة ابرزها : عدم توفر الثقة الكاملة بين الموظفين العراقيين والمستشارين البريطانيين وحادثة تكوين النظام والتداخل في المسؤوليات واختلاف دوافع العمل الاداري لدى طرفي الادارة، والمشاكل الناجمة عن المناخ السياسي في

(١) برسي كوكس ( ١٨٦٤ - ١٩٣٧ )، ولد في العشرين من تشرين الثاني عام ١٨٦٤ في مدينة هيرونكيث ( Hero ngate ) احدى مدن مقاطعة اسكس الواقعة في جنوب شرق انكلترا عمل في الخليج العربي أصبح ضابطاً في الجيش البريطاني ، وفي عام ١٩١٤ رافق الحملة البريطانية على العراق ، عمل في الخليج العربي وعمل في عدة مناصب ، شغل منصب المندوب السامي في العراق من عام ١٩٢٠ حتى ٢٠ نيسان ١٩٢٣ ، توفي في العشرين من نيسان ١٩٣٧ للمزيد من التفاصيل يراجع منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤ - ١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

(٢) منتشا شغيلي ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الاول ، الطبعة الثانية لبنان ، ١٩٥٧ ، ص ٢٠٢ .

(٤) عدنان هرير جودة ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

(٥) منتشا شغيلي ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

العراق، فحين تشتد الحماسة الوطنية ونزعة المعارضه كان الموظف العراقي لا يعلق اهمية على مشورة المستشار البريطاني وهذا شيء طبيعي فقد كان الموظف العراقي يفهم بأنه موظف يعمل لصالح العراق وما الموظف البريطاني الا رمز للاحتلال البريطاني<sup>(١)</sup>.

عندما توج فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٢١ كان يصعب على مؤسسات ودوائر الحكومة الحديثة الحصول على موظفين اكفاء ومخلصين لممارسة العمل الاداري<sup>(٢)</sup> وهذا الامر انعكس سلباً على الاوضاع الادارية في بغداد والالوية الاخرى التي شهدت محاولات للنمو والتطور<sup>(٣)</sup>.

لقد كان يدير اللواء متصرف يعين بأرادة ملكية بناء على اقتراح وزير الداخلية ومصادقة مجلس الوزراء ، ومرجع المتصرفيين كلهم وزارة الداخلية الا أن لهم الحق ان يتصلوا ببقية الوزارات بحكم ولايتهم على أمور اللواء المختلفة ودوائره المتشعبة، اما القضاء فيحكمه قائم مقام مرتبط بالمتصرف المختص فلا يجوز له ان يتصل بوزارة الداخلية ولا ببقية الوزارات التي لها دوائر خاصة في القضاء ويعين القائم مقام بأرادة ملكية بناء على اقتراح وزير الداخلية وموافقة رئيس الوزراء فقط ، اما الناحية فيحكمها مدير يعين بأمر وزير الداخلية ويتصل بالقائم مقام التابع له<sup>(٤)</sup>.

## المبحث الثاني : النظام الاداري في ديالى ١٩٢١ - ١٩٣٢ .

- 
- (١) رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص ٢٠٠ .
  - (٢) جوالد دي غوري ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
  - (٣) قحطان حميد كاظم العنكي ، وزارة الداخلية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٢٥ - ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالى ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧ .
  - (٤) عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديماً وحديثاً ، ص ص ٩٠ - ٩١ .

تكون لواء ديالى للمدة من ١٩٢١ - ١٩٢٤ من الاقضية والنواحي التالية (١)

جدول رقم (٥)

| اللواء | القضاء | الناحية        |
|--------|--------|----------------|
| ديالى  | شهربان | قزلباط، بلدروز |
|        | دلتاوة | دلي عباس       |
|        | خانقين | -              |
|        | مندي   | -              |

شكلت الادارة في ديالى من متصرف ومستشار اداري بريطاني وموظفين اخرين ، وعين احمد حالت بن سلمان من اهل محلة الفضل ببغداد متصرفاً للواء عام ١٩٢١ وقد كان عارفاً بأمور الادارة وعين الميجر سي جي باريت (C . G.parait ) مستشاراً ادارياً للواء عام ١٩٢٠ وقد كان يسمونه اهل بعقوبة الميجر بارد (٢) وقد جاء بعده مفتشاً للواء ديالى المستر أي . جي . جايمبان (A.G.apmpan ) ومن العشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٦ ولغاية الثاني من نيسان عام ١٩٢٦ (٣) ثم تولى المفتش الاداري للواء المستر آي. اف . ميلر (A.F.Miller ) للمدة من الثاني من نيسان عام ١٩٢٦ لغاية الاول من تشرين الاول عام ١٩٣١ (٤) ، وخلفه المستر آر .

أس . ستافورد (R.S.Staford) لغاية عام ١٩٣١ (١) ، وقد عين عمر نظمي بك في الاول من كانون الثاني عام ١٩٣٢ مفتشاً ادارياً للواء ديالى (٢) .

( ١ ) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

( ٢ ) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ٣٥ .

( ٣ ) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

( ٤ ) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، سجل الحكومة لسنة ١٩٣١ ، مطبعة الحكومة ١٩٣١ ، ص ١٨ .

(١) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

جرى تشكيل مجلس الادارة للواء ديالى في السادس عشر من آب عام ١٩٢٢ وفيما يلي اسماء المرشحين وعدد الاصوات التي حصلوا عليها :

جدول رقم ( ٦ )

اعضاء مجلس مركز اللواء

| الملاحظات                      | عدد الأصوات | أسماء المرشحين للعضوية |
|--------------------------------|-------------|------------------------|
| قبل للعضوية                    | ٧           | عبد العزيز افندي       |
| قبل للعضوية                    | ٧           | عبد الهادي افندي       |
| قبل للعضوية                    | ٧           | سيد خطاب افندي         |
| قبل للعضوية                    | ٦           | الحاج شاکر افندي       |
| قبل للعضوية                    | ٦           | محمد افندي الرهبي      |
| قبل للعضوية                    | ٦           | ابراهيم افندي يوسف     |
| لم يحصل على اكثرية الاصوات     | ٤           | محمد افندي عيدان       |
| لم يحصل على اكثرية الاصوات     | ٤           | حسون افندي الدروشلي    |
| لم يحصل على اكثرية الاصوات (٣) | ٣           | محمد الخميس            |

جدول رقم ( ٧ ) اعضاء مجلس ادارة قضاء مندلي

| الملاحظات  | عدد الأصوات | أسماء المرشحين للعضوية |
|------------|-------------|------------------------|
| تعين عضواً | ١٠          | سيد صالح اغا الرفاعي   |

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١١١٨ بتاريخ ١٣/٤/١٩٣٢ ، ص ١٩٤ .

(٣) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملف رقم ١٥ / G ، التسلسل ٨٣٨٨ ، لسنة ١٩٢٢ مجلس

ادارة لواء ديالى ، وثيقة رقم ٢٠ ، ص ٢٦ .

|                                     |    |                     |
|-------------------------------------|----|---------------------|
| اعفى لاشتراكه في الالتزام           | ١٠ | موسى افندي آل معروف |
| تعين عضواً                          | ١٠ | عبد الوهاب افندي    |
| تعين عضواً بدلاً من موسى افندي      | ٨  | يوسف افندي عباوي    |
| لم يحصل على الاكثرية                | ٤  | حسين مسلم اغا       |
| لم يحصل على الاكثرية                | ٤  | معلم مير افندي      |
| لم يحصل على الاكثرية                | ٣  | قاسم افندي          |
| لم يحصل على الاكثرية <sup>(١)</sup> | ٣  | جميل كيم            |

جدول رقم ( ٨ ) اعضاء مجلس ادارة قضاء شهربان

| الملاحظات                           | عدد الأصوات | أسماء المرشحين للعضوية |
|-------------------------------------|-------------|------------------------|
| تعين عضواً                          | ١٩          | خورشيد جلبي            |
| تعين عضواً                          | ١٨          | غيدان طلعت             |
| تعين عضواً                          | ١٨          | ملا حبيب               |
| تعين عضواً                          | ١٦          | الشيخ مجيد العزاوي     |
| لم يحصل على الاكثرية                | ١٣          | محمد اغابن اسماعيل     |
| لم يحصل على الاكثرية                | ١٣          | سلمان افندي ال فدم     |
| لم يحصل على الاكثرية                | ١١          | عبد الرحمن افندي       |
| لم يحصل على الاكثرية <sup>(٢)</sup> | ٩           | عبد الرزاق افندي       |

جدول رقم ( ٩ ) اعضاء مجلس ادارة قضاء خانقين

| الملاحظات | عدد الأصوات | أسماء المرشحين للعضوية |
|-----------|-------------|------------------------|
|-----------|-------------|------------------------|

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، ملف رقم G/١٥ ، التسلسل ٨٣٨٨، المصدر السابق، وثيقة رقم ٢٠، ص ٢٧.

(٢) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ٢٠ ، ص ٢٨ .

|             |    |                           |
|-------------|----|---------------------------|
| قبل للعضوية | ١٧ | عبد الله بك آل عثمان باشا |
| قبل للعضوية | ١٧ | سعد الله افندي            |
| قبل للعضوية | ١٧ | مروان افندي ال رستم اغا   |
| قبل للعضوية | ١٧ | شوعة افندي كرشوف          |
| احتياط      | ١٥ | عاكف افندي ال صالح اغا    |
| احتياط      | ١٤ | صالح افندي الدباغ         |
| احتياط      | ١٣ | علي صائب افندي ال طه      |
| احتياط (١)  | ١٣ | توفيق افندي ال احمد بزاز  |

جدول رقم ( ١٠ ) اعضاء مجلس ادارة قضاء دلتاوة

| الملاحظات                          | عدد الأصوات | أسماء المرشحين للعضوية  |
|------------------------------------|-------------|-------------------------|
| تعين عضواً                         | ٣           | عبد العزيز افندي        |
| تعين عضواً                         | ٣           | عبد الباقي جلبي الخاصكي |
| تعين عضواً                         | ٣           | جعفر الفرج              |
| تعين عضواً                         | ٣           | مجيد علي عدوان          |
| تعين عضواً                         | ٣           | صالح المهدي اليوسف      |
| استقال بعد المصادقة على تعيينه     | ٣           | حمودي الحاج داود        |
| استقال بعد المصادقة على تعيينه (٢) | ٣           | صباح حسن الضايح         |

يمثل الجدول رقم ( ١١ ) اسماء المتصرفون الذين تولوا على متصرفية لواء ديالى

| اسم المتصرف | تاريخ استلامه لمهامه |
|-------------|----------------------|
|-------------|----------------------|

( ١ ) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، ملف رقم ١٥/G، التسلسل ٨٣٨٨، المصدر السابق، وثيقة رقم ٢٠، ص ٢٩.

( ٢ ) المصدر نفسه، وثيقة رقم ٢٠، ص ٣٠.

|   |                                 |
|---|---------------------------------|
| ١٩٢١ <sup>(١)</sup>                           | احمد حالت بن سلمان              |
| الخامس عشر من ايلول عام ١٩٢٤ <sup>(٣)</sup>   | علي جودة الايوبي <sup>(٢)</sup> |
| الرابع من كانون الاول عام ١٩٢٨ <sup>(٤)</sup> | عبد الرحمن بك كاظم              |
| السادس عشر من نيسان عام ١٩٣٠ <sup>(٥)</sup>   | عبد الله بك الدليمي             |
| الثامن من حزيران عام ١٩٣٢ <sup>(٦)</sup>      | محمود فخري بك                   |

يمثل الجدول رقم ( ١٢ ) اسماء القائممقامون الذين اداروا اقضية اللواء

| القضاء | اسم القائممقام    | تاريخ استلامه لمهامه              |
|--------|-------------------|-----------------------------------|
| مندلي  | عارف افندي العاني | الاول من شباط ١٩٢٤ <sup>(١)</sup> |

(١) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني، ص ٣٥ .

(٢) علي جودة الايوبي ، ولد في الموصل عام ١٨٨٦ م ، تعين ضابط في الجيش العثماني وشغل مناصب ادارية مهمة منذ تأسيس الدولة العراقية . للمزيد عنه يراجع : جمعة عليوي الخفاجي ، علي جودة الايوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ م .

(٣) الوقائع ، العدد ٢٢٢ بتاريخ ٢٥ أيلول ١٩٢٤ .

(٤) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ .

(٥) الوقائع ، العدد ٨٥٨ بتاريخ ٧ ايار ١٩٣٠ .

(٦) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .

التنظيمات الإدارية في ديالى ١٩١٧ - ١٩٣٢ الفصل الثالث

|   |                     |        |
|---|---------------------|--------|
| التاسع عشر من ايلول ١٩٢٥ <sup>(٢)</sup>             | مصطفى افندي العمري  | مندلي  |
| التاسع من كانون الثاني ١٩٢٧ <sup>(٣)</sup>          | حسن بك غصيبة        | مندلي  |
| الرابع من كانون الاول ١٩٢٩ <sup>(٤)</sup>           | خيرى بك الهنداوي    | مندلي  |
| الثامن عشر من آيار ١٩٣٠ <sup>(٥)</sup>              | موسى كاظم افندي     | مندلي  |
| الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٣١ <sup>(٦)</sup>  | امين بك قفطان       | مندلي  |
| الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٢ <sup>(٧)</sup> | يوسف افندي          | خانقين |
| الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٣ <sup>(٨)</sup> | محمد افندي الطبقجلي | خانقين |
| الاول من آب ١٩٢٤ <sup>(٩)</sup>                     | جلال بك             | خانقين |
| الثلاثون من آب ١٩٢٥ <sup>(١٠)</sup>                 | خليل افندي          | خانقين |
| الحادي والعشرين من آيار ١٩٢٦ <sup>(١١)</sup>        | عبد الرحمن بك كاظم  | خانقين |
| الرابع من كانون الاول ١٩٢٧ <sup>(١٢)</sup>          | محمد فخري افندي     | خانقين |
| الاول من تموز ١٩٣٢ <sup>(١٣)</sup>                  | محمد وفيق بك        | خانقين |
| الخامس عشر من نيسان ١٩٢٥ <sup>(١)</sup>             | عبد الله بك مظفر    | شهربان |

- (١) الوقائع ، العدد ١٤٠ بتاريخ ٢١ شباط ١٩٢٤ ، ص ٢ .  
(٢) الوقائع ، العدد ٣٤٥ بتاريخ ٢٠ ايلول ١٩٢٥ ، ص ١ .  
(٣) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .  
(٤) الوقائع ، العدد ٨١٤ بتاريخ ٩ كانون الاول ١٩٢٩ ، ص ٣٩٦ .  
(٥) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .  
(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٤٧ .  
(٧) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملفه ٢٣٦ ، ايرادات لواء ديالى ٩٢٢-١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٨ ، ص ٣٠ .  
(٨) الوقائع ، العدد ٢٢ بتاريخ ٣ شباط ١٩٢٣ ، ص ١ .  
(٩) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملفه ١٨٣١ ، المصدر السابق وثيقة رقم ١٨ ، ص ٢٤ .  
(١٠) الوقائع ، العدد ٣٤١ بتاريخ ١٨ ايلول ١٩٢٥ ، ص ١ .  
(١١) الوقائع ، العدد ٤٤٠ بتاريخ ٣٠ ايلول ١٩٢٦ ، ص ٢ .  
(١٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .  
(١٣) المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ .  
(١) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملفه رقم ٢١٨ ، ١٩٢٥ تعيين قائمقامين ، الارادة الملكية رقم ٥٢٣ في ١٣ نيسان ١٩٢٥ .

|        |                    |   |
|--------|--------------------|---|
| شهربان | محمد عارف بك       | الحادي عشر من نيسان ١٩٢٩ <sup>(٢)</sup>       |
| دلتاوة | محمد يس افندي      | الثلاثون من آب ١٩٢٥ <sup>(٣)</sup>            |
| دلتاوة | عبد الرحمن بك كاظم | الثامن عشر من كانون الاول ١٩٢٥ <sup>(٤)</sup> |
| دلتاوة | عبد الرزاق حلمي بك | السادس عشر من آب ١٩٢٨ <sup>(٥)</sup>          |
| دلتاوة | صبري بك سعيد       | الرابع من كانون الاول ١٩٢٩ <sup>(٦)</sup>     |

يمثل الجدول رقم ( ١٣ ) اسماء مدراء نواحي اللواء

| الناحية | اسم مدير الناحية | تاريخ استلامه لمهامه |
|---------|------------------|----------------------|
|---------|------------------|----------------------|

(٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

(٣) الوقائع ، العدد ٣٣٦ بتاريخ ١١ ايلول ١٩٢٥ ، ص ١

(٤) الوقائع ، العدد ٣٨٤ بتاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٢٦ ، ص ٢ .

(٥) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ .

(٦) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملف رقم ١٦٢ ، تعيين قائممقامين ، بأرادة ملكية ، لسنة ١٩٢٨ -

١٩٢٩ ، ص ٣ .

|  |                     |             |
|--|---------------------|-------------|
| الرابع من كانون الثاني ١٩٢٦ <sup>(١)</sup>     | علي غالب            | شهربان      |
| الثلاثون من تشرين الاول ١٩٢٢ <sup>(٢)</sup>    | جميل افندي التكريتي | دلي عباس    |
| الثامن من آب ١٩٢٣ <sup>(٣)</sup>               | حكمت بك الزهاوي     | دلي عباس    |
| الثاني عشر من تموز ١٩٢٥ <sup>(٤)</sup>         | سليمان افندي الدخيل | دلي عباس    |
| الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٢٦ <sup>(٥)</sup> | امين خالص افندي     | دلي عباس    |
| الاول من آب ١٩٢٧ <sup>(٦)</sup>                | اسماعيل حقي         | دلي عباس    |
| الخامس من شباط ١٩٢٩ <sup>(٧)</sup>             | احمد افندي البرزنجي | دلي عباس    |
| الرابع عشر من كانون الاول ١٩٢٥ <sup>(٨)</sup>  | ابراهيم افندي صالح  | قزلباط      |
| الاول تشرين الاول ١٩٢٨ <sup>(٩)</sup>          | محمد شاكر افندي     | قزلباط      |
| السابع من تموز ١٩٢٩ <sup>(١٠)</sup>            | محمد فائق افندي     | خان بني سعد |
| الثامن من آب ١٩٢٥ <sup>(١١)</sup>              | حميد افندي          | هورين شيخان |
| السادس عشر من آذار ١٩٢٤ <sup>(١٢)</sup>        | حسين افندي          | بلدروز      |

شهدت الاعوام من ١٩٢٥ - ١٩٢٧ العديد من التغيرات في الوحدات الادارية خصوصاً الاقضية والنواحي من استحداث ودمج والغاء<sup>(١)</sup>.

- (١) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، ج ٢ ، ص ٤٨ .
- (٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (٣) الوقائع ، العدد ٩٢ بتاريخ ٦ ايلول ١٩٢٣ ، ص ١ .
- (٤) الوقائع ، العدد ٣٢٨ بتاريخ ١٣ آب ١٩٢٥ ، ص ١ .
- (٥) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، سجل الحكومة لسنة ١٩٢٩ ، بغداد ، ١٩٢٩ ، ص ٢٥ .
- (٦) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٣٥٠٢ ، تقارير لواء ديالى لسنة ١٩٢٦ - ١٩٢٨ ، وثيقة رقم ٢٥، ص ٦٣ .
- (٧) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ .
- (٨) الوقائع ، العدد ٣٨١ بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٢٥ ، ص ١ .
- (٩) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .
- (١١) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٢٣٦ ، المصدر السابق ، وثيقة رقم ١ ، ص ١ .
- (١٢) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ٦ ، ص ٦ .

حيث اصدرت وزارة الداخلية امر في آذار عام ١٩٢٥ بالغاء قضاء شهربان وجعله ناحية<sup>(٢)</sup> . ويمثل الجدول رقم ( ١٤ ) التقسيمات الادارية في لواء ديالى لعام ١٩٢٥<sup>(٣)</sup>

جدول رقم (١٤)

| القضاء | الناحية  |
|--------|----------|
| دلثاوة | شهربان   |
| خانقين | بلدروز   |
| مندلي  | دلي عباس |
|        | قزلباط   |

في عام ١٩٢٧ صدر قانون الالوية رقم ٥٨ لعام ١٩٢٧ الذي سعى الى ربط الالوية العراقية مركزياً بالسلطة الحكومية، كما صدرت واجبات الجهاز الاداري في اللواء ابتداء من المتصرف والقائمقامين ومدراء النواحي فكان لهذا القانون اثره في توسيع التشكيلات الادارية في الالوية العراقية مع اتساع الوحدات الادارية فيها<sup>(٤)</sup> .

وفي عام ١٩٢٧ اعيد استحداث قضاء شهربان بعد ان تم الغاءه عام ١٩٢٥<sup>(٥)</sup> . ويمثل الجدول رقم ( ١٥ ) التقسيمات الادارية في لواء ديالى لعام ١٩٢٩<sup>(٦)</sup> .

جدول رقم (١٥)

- (١) ذنون يونس الطائي ، الاوضاع الادارية في الموصل ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ١٩٩٨ ، ص ٢٠٩ .
- (٢) م . م . و ، قرارات مجلس الوزراء الصادرة في كانون الثاني و شباط و آذار ١٩٢٥ ، بغداد ، ١٩٢٦ ، ص ٨٢ .
- (٣) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .
- (٤) ذنون يونس الطائي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .
- (٥) م . م . و ، قرارات مجلس الوزراء الصادرة في نيسان و آيار و حزيران ١٩٢٧ ، بغداد ، ١٩٢٩ ، ص ١٩٦ .
- (٦) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة المالية ، مديرية الواردات العامة ، تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للفترة من نيسان ١٩٢٨ لغاية ٣١ آذار ١٩٣٤ ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص ٦٠٥ .

| القضاء | الناحية             |
|--------|---------------------|
| شهربان | بلدروز، دلي عباس    |
| دلتاوة | مهروت، خان بني سعد  |
| خانقين | قزلباط، هورين شيخان |
| مندلي  | قره تو، قزانية      |

كانت التقسيمات الادارية في اللواء اواخر عام ١٩٣١ وبداية عام ١٩٣٢ (١).

#### وحسب الجدول رقم ( ١٦ )

| القضاء | الناحية                       |
|--------|-------------------------------|
| شهربان | مهروت، قزانية                 |
| دلتاوة | بلدروز، دلي عباس، خان بني سعد |
| خانقين | قزلباط، هورين شيخان، قره تو   |
| مندلي  | -                             |

### المبحث الثالث : التشكيلات والأجهزة الإدارية في ديالى ١٩٢١ - ١٩٣٢ .

أ : الشرطة

(١) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي، وزارة الداخلية ، ملفه رقم ٨٥٨١ التشكيلات الادارية لعام

١٩٣١ - ١٩٣٢ ، وثيقة رقم ١١ ، ص ١٤ .

تشكلت قوة الشرطة بناء على مقترحات وزارة الداخلية، حيث أصدر مجلس الوزراء في العام ١٩٢١ التعليمات الخاصة بتشكيل شرطة نظامية في جميع أنحاء المملكة العراقية وتكون بإشراف العقيد بريسكوت Prescote مفتش الشرطة العام<sup>(١)</sup> وقد حظيت مؤسسة الشرطة بدعم الملك فيصل بن الحسين<sup>(٢)</sup> وخلال المدة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ شهدت الشرطة العراقية تطوراً ملحوظاً في كادرها الوظيفي لاسيما بعد صدور تعليمات الشرطة العامة عام ١٩٢٤<sup>(٣)</sup>.

لقد توالى العديد من مدراء الشرطة على لواء ديالى والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك

:

### جدول رقم (١٧)

| الاسم               | تاريخ أشغاله المنصب        | تاريخ الانفكاك                   |
|---------------------|----------------------------|----------------------------------|
| محمود شكري أفندي    | الأول من شباط ١٩٢٢         | لغاية شباط ١٩٢٧ <sup>(٤)</sup>   |
| عبد الله عوني أفندي | الخامس والعشرين من آب ١٩٢٨ | لغاية حزيران ١٩٣٠ <sup>(٥)</sup> |
| محمود شكري أفندي    | الأول من حزيران ١٩٣٠       | لغاية ١٩٣٣ <sup>(٦)</sup>        |

لقد كان من اهم واجبات الشرطة المحافظة على الأمن والنظام الداخلي وحسم النزعات التي تقع بين العشائر وتأمين حسن العلاقات بين العشائر العراقية<sup>(١)</sup>.

(١) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي، وزارة الداخلية ، رقم الملفه ٢٥٤٢ ، ملاك وزارة الداخلية ١٩٢١ - ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ( ٢ ) ، ص ١١ .

(٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

(٣) للمزيد من التفاصيل عن الشرطة الوطنية حتى عام ١٩٥٨ ينظر : كريم حيدر خضير ، تاريخ الشرطة العراقية ١٩٣٢ - ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

(٤) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي، وزارة الداخلية ، رقم الملفه ١١٠٢ ، موظفو الشرطة ١٩٢٦ - ١٩٢٩ ، وثيقة رقم ٢ ص ٧

(٥) الوقائع ، العدد ٨٦٥ بتاريخ ٥ حزيران ١٩٣٠ ، ص ١٩٤ .

(٦) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، قائمة كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٤ بغداد ، ١٩٣٤ ، ص ٩

ب : مديرية السجون

اضطلعت مديرية السجون بمهام الاشراف على عمل السجون كافة<sup>(٢)</sup> والسجون هي المحلات التي يودع بها المجرمون على انواعهم فيلتمس فيها تهذيبهم وتثقيفهم لجعلهم اعضاء صالحين للمجتمع<sup>(٣)</sup> في العام ١٩٢٢ انتقلت ادارة السجون العراقية من البريطانيين الى العراقيين وقد قلص عدد الموظفين البريطانيين تدريجيا<sup>(٤)</sup>، وكانت مديرية السجون حريصة على الاهتمام بالسجون<sup>(٥)</sup>.

يوجد في لواء ديالى سجن مركزي هو سجن بعقوبة وكان الملاك الوظيفي لسجن بعقوبة ١٩٢٣-١٩٢٤ يوضحه الجدول رقم ( ١٨ ) .

جدول رقم (١٨)

| الراتب بالروبية      | العدد | الوظيفة   |
|----------------------|-------|-----------|
| ١٧٠-١٥٠              | ١     | مأمور     |
| ٨٠-٦٠                | ١     | عريف      |
| ٧٠-٥٠                | ١     | نائب عريف |
| ١٢٠-١٠٠              | ١     | نائب سجان |
| ٥٥-٤٥ <sup>(٦)</sup> | ١٤    | منظف      |

وكان شاكر افندي مأمور لسجن بعقوبة وقد استلم مهام عمله في الثالث والعشرون من كانون الاول ١٩٢٤<sup>(١)</sup> .

(١) د . ك . و .، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية، مديرية الشرطة العامة، التقرير السنوي لشرطة العراق لسنة ١٩٢٩، بغداد، ١٩٣٠، ص ٧٧

(٢) د . ك . و .، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملفه رقم ٤١٣ ، مراسلات السجون تاريخها ١٩٢١ - ١٩٢٤ ، وثيقه رقم ٥٣ ، ص ٦٣

(٣) ذنون يونس الطائي ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

(٤) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، الجزء الثاني ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ١٥١ .

(٥) د . ك . و .، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملفه رقم ٢٥٧ ، ١٩٢٤ ، حقوق المساجين وتشغيلهم وثيقة رقم ١ ، ص ٣٥ .

(٦) د . ك . و .، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، ملفه رقم ٤٤٥ ، تشكيلات السجون بالالوية ١٩٢٣-١٩٢٤ وثيقة رقم ١١٤ ، ص ٣ .

ويمثل الجدول رقم ( ١٩ ) حالة السجن الملكي في بعقوبة لشهر تموز ١٩٢٥ :

جدول رقم (١٩)

| عدد المسجونين               | الذكور | الاناث | المجموع |
|-----------------------------|--------|--------|---------|
| المدور من الشهر الماضي      | ١٤٨    | -      | ١٤٨     |
| الوارد الى السجن خلال الشهر | ١٠٣    | ١      | ١٠٤     |
| الخارج من السجن خلال الشهر  | ٩١     | ١      | ٩٢      |

اما اصناف المحكومين فيوضحها الجدول رقم ( ٢٠ )

جدول رقم (٢٠)

| الصنف           | الذكور | الاناث | المجموع |
|-----------------|--------|--------|---------|
| بالاشغال الشاقة | ٦      | -      | ٦       |
| بالحبس الشديد   | ١٠٧    | -      | ١٠٧     |
| بالحبس البسيط   | ١٤     | -      | ١٤      |

اما بالنسبة الى حالة السجن فقد اصبح في عام ١٩٢٥ غير كافياً لاستيعاب المسجونين بالنسبة الى عددهم لذلك فأن الضرورة دعت الى توسيعه<sup>(٢)</sup> .

بمناسبة أفتتاح المجلس التأسيسي العراقي يوم السابع والعشرين من آذار عام ١٩٢٤ صدرت ارادة ملكية بالافراج عن بعض المسجونين بموجب قانون خاص فأصاب هذا العفو أربعة وخمسين مسجوناً من المسجونين بسجن بعقوبة وأخلي سبيل خمسة منهم والباقي اصابهم تنزيل المدة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص ٢٣ .

( ٢ ) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ١ ، ص ٣ .

( ٣ ) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ١٢ ، ص ٦٠ .

استلم مأمور سجن بعقوبة عيسى افندي خميس للمدة من الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٢٩ ولغاية الاول من تموز ١٩٢٩<sup>(١)</sup> ، وجاء بعده حسن صبري افندي لغاية الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٣٢<sup>(٢)</sup> .

### ت : المؤسسات الصحية

ارتبطت الامور الصحية بمديرية الصحة التابعة لوزارة الصحة العراقية من عام ١٩٢٠ حتى حزيران عام ١٩٢٢<sup>(٣)</sup> .

ثم الحقت ادارياً بوزارة الداخلية بعدما ألغيت وزارة الصحة في حزيران عام ١٩٢٢<sup>(٤)</sup> كمديرية عامة بأسم ( مديرية الصحة العامة ) ووضعت هذه المديرية برنامجاً لسياسة الصحة لمدة عشر سنوات وقد نفذ هذا البرنامج حتى نهاية عام ١٩٣٢<sup>(٥)</sup> .

لقد شهدت مدة العشرينات في العراق اللبنة الاولى للخدمات الصحية ، إذ صدر عدد من القوانين الصحية والتعليمات انسجاماً مع البرنامج الذي وضعته مديرية الصحة العامة ومن هذه القوانين قانون التلقيح الصادر عام ١٩٢٢ ، وقانون الاعمال الصيدلانية عام ١٩٢٣ فضلاً عن صدور قانون ممارسة المهنة الطبية عام ١٩٢٥ ، وقانون الامراض المعدية عام ١٩٢٨ ، وقانون حماية الصحة العامة عام ١٩٢٩ ، والذي حول وزير الداخلية اصدار كافة التعليمات المتعلقة بأمور الصحة العامة<sup>(٦)</sup> .

كان مقر رئاسة صحة ديالى في خانقين ويدير شؤونها طبيب بريطاني هو الدكتور التونيان Altonyan للمدة من التاسع من شباط عام ١٩٢١ لغاية العشرين من كانون

(١) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٩١ .

(٢) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، سجل الحكومة لسنة ١٩٣٢ بغداد ، ١٩٣٢ ، ص ٢٧ .

(٣) محمد صالح العجيلي ، الخدمات الصحية لمدينة بغداد ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣ .

(٤) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٥) طالب ابراهيم العقابي ، الخدمات الصحية ، حضارة العراق ، الجزء الثالث عشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٦ .

الاول عام ١٩٢٦<sup>(١)</sup> ، وقد جاء بعده لرئاسة صحة ديالى الدكتور أي ريدج جونز (A.Redge Jones) لغاية عام ١٩٣٢، وكان مقر رئاسة الصحة في خانقين ايضاً<sup>(٢)</sup> .

ولقد كان عدد الاطباء في ديالى للمدة من عام ١٩٢٢ ولغاية عام ١٩٢٤ ثلاثة اطباء فقط<sup>(٣)</sup> .

عمل المسؤولون في صحة ديالى على اتخاذ اجراءات لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين ففي عام ١٩٢١ أفتتحت صيدلية في المستوصف الملكي في بعقوبة<sup>(٤)</sup> وفي عام ١٩٢٤ كان هناك صيدلي واحد ومساعد صيدلي واحد<sup>(٥)</sup> وفي عام ١٩٢٥ كانت توجد مستشفى في مدينة خانقين واخرى في مدينة بعقوبة كما أنشئت بعض المراكز الصحية في نواحي ديالى<sup>(٦)</sup> .

كما اتخذت بعض التدابير الصحية في ديالى وعلى الرغم من ذلك ظهرت بعض الامراض الانتقالية في ديالى ففي عام ١٩٢٧ أنتشر مرض الطاعون وفي عام ١٩٣٠ ظهر مرض الملاريا مما ادى الى وفاة العديد من الناس<sup>(٧)</sup> .

### ث : التعليم الحديث في ديالى

في بداية الاحتلال البريطاني للعراق ظهر بعض الاهتمام بالتعليم قياساً الى مدة الحكم العثماني ، وظهرت الحاجة الى الكادر التعليمي المؤهل ففتحت في عام ١٩١٧ دورات

(١) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

(٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٣) التقرير السنوي لمديرية الصحة العامة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ ، بغداد ، ١٩٢٤ ص ٣٥ .

(٤) مذكرات احمد الرجبي ، مخطوط .

(٥) التقرير السنوي لمديرية الصحة العامة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

(٦) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ، المصدر السابق وثيقة رقم ١ ، ص ١٢ .

(٧) خضير الغزاوي ، المصدر السابق ، ص ٩ .

قصيرة الامد لاعداد المعلمين مدتها ثلاثة اشهر زيدت الى ستة اشهر وكان عدد المنتميين اليها مئة وثمانية وستين طالباً تخرج منها مئة واربع طالب فقط <sup>(١)</sup> .

وفي العام ١٩١٩ تم وضع مناهج للدراسة الابتدائية ويعد ذلك من ابرز الانجازات التعليمية التي حققتها وزارة المعارف في عهد الاحتلال البريطاني <sup>(٢)</sup> لقد كان هذا التطور في اعداد المعلمين ووضع مناهج للدراسة الابتدائية ورغبة الاهالي في تعليم ابنائهم القراءة والكتابة قد ساعد على تأسيس مدارس جديدة في ديالى مع تطور المدارس التي كانت تأسست في الاعوام السابقة ، ففي اوائل عام ١٩١٩ تأسست في قزلباط مدرسة ابتدائية وكان عدد تلاميذها اثنا عشر تلميذاً واصبحت مدرسة دلتاوة الابتدائية اكثر حداثة بعد تعيين معلمين مؤهلين تربوياً وفي نيسان عام ١٩١٩ تأسست مدرسة خانقين الابتدائية للبنين <sup>(٣)</sup> ، وفي عام ١٩٢٠ فتحت مدرسة ابتدائية في مندلي وكانت مبنية بالبن والجدوع <sup>(٤)</sup> .

ويمكن اعتبار بدء الحكم الوطني في العراق الاساس او الجذر الذي استمد منه التعليم نموه فقد ارتفع مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية الرسمية في العراق عن نحو ( ٨٠٠١ ) تلميذ للعام

الدراسي ١٩٢٠-١٩٢١ الى نحو ( ١٥٢٧٥ ) تلميذ للعام الدراسي ١٩٢١-١٩٢٢ <sup>(٥)</sup> .  
ففي العام الدراسي ١٩٢١-١٩٢٢ كان عدد المدارس الابتدائية في ديالى تسعة مدارس وكان عدد التلاميذ من البنين ستمئة وخمس وسبعون تلميذاً وقد ازداد عدد التلاميذ من البنين الى ستمئة وسبع وتسعون تلميذاً في العام الدراسي ١٩٢٢-١٩٢٣ <sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ، ص ٢ .  
( ٢ ) ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١ - ١٩٤١ ، الجزء الاول ، بيروت ، ١٩٦٧ ص ٢٥٩ .  
( ٣ ) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ، ص ٢ .  
( ٤ ) عمران موسى المندلوي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٠ .  
( ٥ ) صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التطبيقية ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦ .  
( ٦ ) ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ .

فتحت في عام ١٩٢١ مدرسة ابتدائية في قرية الهويدر التحق للدراسة فيها عند افتتاحها ستين تلميذاً وفي عام ١٩٢٣ تأسست في قرية خرنابات مدرسة ابتدائية كان عدد تلاميذها اثنين وثلاثين تلميذاً<sup>(١)</sup> ، واما بالنسبة الى مدارس الاناث فقد فتحت في بعقوبة مدرسة لهن في الرابع من تشرين الاول عام ١٩٢٤<sup>(٢)</sup> فقد كان يوجد بيتاً في محلة التكية يحتوي على ثلاثة غرف وايوان واسع وبعد اجراء الكشف عليه من قبل المختصين تبين انه يحتاج الى بعض الترميمات ليصلح ان يكون مدرسة للبنات<sup>(٣)</sup> وكانت هذه المدرسة هي المؤسسة الثقافية الوحيدة التي اتاحت الفرصة من خلالها الى الفتيات لتلقي المعرفة والتعليم<sup>(٤)</sup>.

وفي العام الدراسي ١٩٢٤-١٩٢٥ كان عدد المدارس الابتدائية في ديالى سبعة عشر مدرسة للبنين ومدرسة واحدة للبنات وكان عدد المعلمين اثنان وخمسين معلماً ومعلمتان واما عدد التلاميذ فقد بلغ ١٢٧٢ من البنين و ٧٨ من البنات<sup>(٥)</sup>.

لقد اخذ اهالي ديالى على عاتقهم تأسيس مدارس ابتدائية جديدة وذلك بتخصيص بعض الدور السكنية مكاناً لتعليم التلاميذ بعد اخذ موافقة وزارة المعارف على تخصيص مستلزمات الدراسة الاخرى فتأسست في عام ١٩٢٤ ثلاث مدارس ابتدائية في مناطق مختلفة من ديالى ففتحت الاولى في بني سعد والثانية في قرية منصورية الجبل والثالثة في قرية السادة<sup>(٦)</sup>.

تأسست في عام ١٩٢٥ مدرستين ابتدائيتين الاولى في بھرز التحق للدراسة فيها اثنان وسبعين تلميذاً والمدرسة الثانية في قرة تو ، لقد كان التعليم في المدارس الحديثة بأجور تحددها وزارة المعارف وفي الثامن عشر من كانون الاول عام ١٩٢٦ قرر مجلس الوزراء

(١) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ، ص ٣ .

(٢) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ، المصدر السابق وثيقة رقم ٤ ، ص ٢٨ .

(٣) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ٨ ، ص ٤٣ .

(٤) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٥) ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص ٥٣٤ .

(٦) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي في ديالى ، ص ٣ .

العراقي اعفاء تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من دفع الاجور الدراسية ومع بداية العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ اصبح التعليم الابتدائي في العراق مجانياً<sup>(١)</sup> .

وفي الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ١٩٢٨ افتتحت مدرسة ابتدائية في دلي عباس<sup>(٢)</sup> لقد كان عدد المدارس الابتدائية للبنين في ديالى للعام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ اثنين وعشرين مدرسة وكان عدد المعلمين اربعة وسبعين معلماً وعدد التلاميذ ١٧٠٤ تلميذاً<sup>(٣)</sup> واما عدد مدارس البنات للعام الدراسي نفسه فكان مدرسة واحدة وعدد المعلمات خمس معلمات وعدد الطالبات مائة وخمسة عشر طالبة<sup>(٤)</sup> .

واما بالنسبة للعام الدراسي ١٩٢٨-١٩٢٩ فقد أصبح عدد التلاميذ ١٧١٦ تلميذاً وازداد عدد المعلمين ليكون خمسة وسبعين معلماً<sup>(٥)</sup> .

في عام ١٩٢٩ صدر قانون المعارف العام رقم ثمانية وعشرون لعام ١٩٢٩ وفي العام ١٩٣٠ صدر قانون رقم تسعة عشر لعام ١٩٣٠ ( نظام المدارس الابتدائية الحكومية ) وتألف من ( ١١٨ ) مادة وقد نصت المادة الرابعة منه على: (( ان يكون التعليم مجاني لجميع التلاميذ )) كما ونصت المادة السادسة منه على : (( ان تكون اللغة العربية هي لغة التدريس في مدارسها بقرار من مجلس الوزراء ))<sup>(٦)</sup> .

لقد كان جميع تلاميذ ديالى يؤدون الامتحانات العامة للصفوف المنتهية ( البكلوريا ) في مركز مدينة بعقوبة وفي مدرسة بعقوبة الاولى الابتدائية وبمرافقة معلمهم من مدارسهم واما دروس الامتحان الوزاري العام فكانت تشمل اللغة العربية واللغة الانكليزية والاجتماعيات

(١) محمد عصفور سلمان، تطور التعليم الرسمي في ديالى، ص ص ٤ - ٥ .

(٢) د . ك . و .، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٢٠٣٥ ، المصدر السابق ، وثيقة رقم ١٦ ، ص ٤٠ .

(٣) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩ ، بغداد ، ١٩٣٠ ، ص ص ١ - ٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٨ .

(٦) محمود شهاب احمد ، وآخرون ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لوزارة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٨ ، ص

والرياضيات والصحة وبعد نجاح هؤلاء التلاميذ تطلب الامر بأفتتاح متوسطة في بعقوبة ولكن عدم توفر الكادر التدريسي والبنية الخاصة بها

فقد تقرر أفتتاح صف للاول المتوسط في العام الدراسي ١٩٣١ - ١٩٣٢ على ان ترتبط ادارته بمدرسة بعقوبة الاولى الابتدائية وكان عدد طلبة الصف الاول المتوسط احدى وثلاثين طالباً ويشرف على ادارتهم السيد سعيد بهجت<sup>(١)</sup>.

واما بالنسبة الى المدارس الابتدائية للبنات فقد تأسست ثلاث مدارس جديدة في عام ١٩٣٢ فكانت الاولى في خانقين والثانية في بلدروز والثالثة في دلتاوة<sup>(٢)</sup> وكانت اول مديرة لهذه المدرسة هي الست نعيمة العاني<sup>(٣)</sup>.

### ج : الخدمات البلدية في ديالى

كان قانون ادارة البلديات العثماني لعام ١٨٧٧ المعمول عليه في تنظيم ادارة الشؤون البلدية في العراق خلال مدة الانتداب البريطاني وبعده ، وتطورت الخدمات التي تقومها دوائر البلدية كما ازداد عدد الدوائر البلدية في العراق حتى اصبح عام ١٩٢٠ ثلاثة وسبعين بلدية ، اصبح بعد عشر سنوات مئة واربعين بلدية<sup>(٤)</sup>.

لقد شهدت مؤسسة البلديات تطوراً نوعياً من خلال تصنيفها وتحديد مسؤولياتها الكبيرة فقد صدر قانون ادارة البلديات رقم ( ٨٤ ) لعام ١٩٣١<sup>(٥)</sup> والذي صنف البلديات الى اربعة اصناف وحسب ايراداتها وهي:

- ١ - بلديات الصنف الاول وهي التي تكون وارداتها مأتي الف روبية فأكثر سنوياً .
- ٢ - بلديات الصنف الثاني وهي التي تتجاوز وارداتها خمسين الف روبية ولكنها تقل عن مأتي الف روبية سنوياً.

(١) محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ، ص ٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٣) خضير العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

(٤) منتشا شغيلي ، المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٥) د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي، ملف رقم ٣٧٧، نظام وزارة الداخلية رقم (٢٠) لسنة ١٩٢٩، المادة الاولى، وثيقة رقم ٧٧ ص ١٨ .

٣- بلديات الصنف الثالث وهي التي تتجاوز وارداتها عشرة الاف روبية ولكنها تقل عن خمسين الف روبية سنوياً .

٤- بلديات الصنف الرابع وهي التي تقل وارداتها عن عشرة الاف روبية سنوياً<sup>(١)</sup> .  
ان سلطة البلدية تتمثل بالرئيس والمجلس البلدي فضلاً عن الموظفين<sup>(٢)</sup> ومن أبرز الدوائر البلدية في ديالى كانت بلدية بعقوبة .

وفي اوائل عام ١٩٢١ تولى رئاسة بلدية بعقوبة وكالة مصطفى افندي بن بندر ابن كاظم وجاء بعده عضو المجلس البلدي عبد الهادي ابن الحاج صالح ابن الحاج مهدي السعد ومكث يزاول اعماله الى اواخر عام ١٩٢١ ثم استقال<sup>(٣)</sup> .

وفي اوائل عام ١٩٢٢ كان رئيس بلدية بعقوبة علي غالب بن غائب وقد كان اعضاء المجلس البلدي هم كل من :

### جدول رقم (٢١)

| ت | الاسم |
|---|-------|
|---|-------|

(١) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ص ، ٢٦ - ٢٧ .

(٢) للمزيد عن صنوف البلديات وكيفية ادارتها وتعيين موظفيها يراجع : د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، مديرية البلديات العامة ، مجموعة القوانين والانظمة المتعلقة بأمور البلديات ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص ص ٢ - ٣٠ .

(٣) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ٢٧ .

|    |  |
|----|--|
| ١  | مهدي ابن درويش علي الخشالي .               |
| ٢  | شهاب ابن السيد احمد .                      |
| ٣  | عبد الهادي ابن صالح ابن الحاج مهدي السعد . |
| ٤  | مهدي ابن محمد سعيد ابن الحاج راضي .        |
| ٥  | سيد عثمان ابن عبد القادر .                 |
| ٦  | صالح ابن محمود .                           |
| ٧  | اسماعيل ابن نصيف السجان .                  |
| ٨  | عبد الرزاق ابن سعودي الخشالي .             |
| ٩  | محمود ابن الحاج شكر .                      |
| ١٠ | عبد الوهاب بن سلمان الجبوري <sup>(١)</sup> |

استقال علي غالب بن غالب من رئاسة بلدية بعقوبة في يوم الرابع من كانون الثاني ١٩٢٦ لتعيينه مديراً لناحية شهربان، وعين عثمان بن عبد القادر وكيلاً لرئاسة بلدية بعقوبة<sup>(١)</sup> وتولى

(١) . المصدر نفسه ، ص ٤٠-٤١

(١) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ٤٨ .

سعيد فهمي عواد رئيساً لبلدية بعقوبة في الاشهر الاواخر من عام ١٩٢٦ لغاية الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ١٩٢٨ (٢) .

وتولى رئاسة بلدية بعقوبة محمد توفيق ابن عيدان في كانون الثاني ١٩٢٩ وقد كان اعضاء المجلس البلدي يتكون من :

جدول رقم (٢٢)

| الاسم                           | ت |
|---------------------------------|---|
| عبد الرحمن بن قاسم .            | ١ |
| محمد درويش علي الخشالي .        | ٢ |
| خليل بن ثابت ابراهيم .          | ٣ |
| شاكر افندي .                    | ٤ |
| عمار ابن عباس .                 | ٥ |
| ابراهيم ابن قاسم .              | ٦ |
| اسماعيل ابن نصيف السجان .       | ٧ |
| عبد القادر بن محمد حسن          | ٨ |
| عبد الرزاق بن سعودي الخشالي (٣) | ٩ |

لقد كانت ايرادات بلدية بعقوبة من بداية الاحتلال البريطاني لديالى عام ١٩١٧ الى عام ١٩٣٢ تتراوح من عشرة الاف روبية الى ثلاثين الف روبية (٤) وهذا يبين ان صنف بلدية بعقوبة من الصنف الثالث (٥) .

يبين الجدول رقم ( ٢٣ ) اهم ايرادات بلدية بعقوبة للعام ١٩٢٤ - ١٩٢٥

جدول رقم ( ٢٣ )

(٢) الوقائع ، العدد ٦١٨ بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٨ ، ص ٥٣ .

(٣) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ٥١ - ٥٣ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٤٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

| نوع الرسم                         | روبية |
|-----------------------------------|-------|
| رسوم ذبجة بعقوبة                  | ٣٣٥٠  |
| رسوم ذبجة الهويدر                 | ١٠٥٠  |
| رسوم ذبجة بهرز                    | ٦٥٠   |
| رسوم ذبجة خرنابات                 | ٥٥٠   |
| رسوم عبور الهويدر                 | ٣٠٣٠  |
| رسوم قفه خرنابات                  | ١٠٠٠  |
| رسوم دلالية علوة الخضراوات        | ٥٢٥٠  |
| رسوم دلالية الحيوانات             | ١٠٠٠  |
| رسوم دلالية الاثاث                | ٥٠٠٠  |
| رسوم محلات بيع الاغنام والابقار   | ١٠١٠  |
| رسوم ارضية الاحطاب <sup>(١)</sup> | ٤٥٠   |

ومن الخدمات التي تقدمها بلدية بعقوبة الى الدوائر الحكومية وبعض المواطنين ان عملت على إنارة المناطق القريبة من الدوائر الحكومية فحتى عام ١٩٢٥ كانت مدينة بعقوبة تعاني من ضعف انارة الطرقات إذ كانت تستخدم المصابيح النفطية لانارة شوارعها ليلاً، وقد شاءت الصدفة ان يتفق الياس دولت من أهل بغداد مع بلدية بعقوبة على تأسيس مشروع الكهرباء على حسابه على ان تدفع البلدية اجرة الوحدات التي تستهلك عن تنوير طرق المدينة، مجلب الياس دولت مكيمة من بغداد إلا أنها مستهلكة ونصبها في غرفة من غرف سراي الحكومة ومد اسلاك رديئة على اعمدة من خشب ومد قسما من الاسلاك على جوانب الدور المواجهة للطرق ، فتح المشروع في اوائل عام ١٩٢٦ واوصلت القوة الكهربائية الى الشوارع العامة والطرق الخاصة وقد اشترك في المشروع رؤساء

(١) الوقائع ، العدد ٢٧٦ بتاريخ ٢٦ شباط ١٩٢٥ ، ص ٩٨ .

الدوائر والموظفين وقليل من الاهالي لان القوة الكهربائية كانت ضعيفة ، وبعد سنتين من تاريخ افتتاح المشروع شيد الياس دولت بناية في طرف ( ام النوة ) واشترى مكينة ثانية ونصبها فيها وقد كان مدير المشروع الاسطة محمد بن جاسم بن عيسى الديري<sup>(١)</sup>.

استمر تزويد الدوائر الحكومية بالكهرباء عن طريق هذه الماكنة حتى عام ١٩٣١ حيث تم الاستغناء عن المكينة وجلبت ماكنة لتوليد الطاقة الكهربائية تعود الى محمد الديري فاستؤجرت منه بالاتفاق مع بلدية بعقوبة لغرض إنارة الدوائر الرسمية والشوارع العامة، واما إنارة البيوت والمحلات العامة فقد جرى بالاتفاق مع صاحب الماكنة لا يصلح الكهرباء اليهم وكانت الاجرة مقطوعة شهرية وبدون مقياس<sup>(٢)</sup>.

بالاضافة الى بلدية بعقوبة كانت توجد في ديالى العديد من البلديات في اقضية اللواء ومنها بلدية مندلي حيث كان رئيس البلدية فيها في العام ١٩٢٠ بكر بك بن محمد بن حيدر باشا<sup>(٣)</sup>، وتوجد كذلك بلدية خانقين والذي كان رئيسها في آب عام ١٩٢٤ سعيد افندي<sup>(٤)</sup> وقد مرت على بلدية خانقين ضائقة مالية في العام ١٩٢٥ وذلك بسبب قلة الايرادات مما ادى الى ضعف الخدمات التي تقدمها الى المواطنين<sup>(٥)</sup>.

### ح : الزراعة والري في ديالى

اهتم البريطانيون بالزراعة حيث تركز اهتمامهم على القطن أكثر من أي شيء اخر فوضعت بريطانيا في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الاولى خططاً لاستغلال ارض العراق لزراعة القطن ففي عام ١٩١٨ انشأت في العراق مزرعة تجريبية تحت ادارة احد

( ١ ) احمد الرجبي ، تاريخ بلدية بعقوبا ، الجزء الثاني ، ص ص ، ٤٦ - ٤٩ .

( ٢ ) علاوي الخشالي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

( ٣ ) عمران موسى المنديلاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٧ .

( ٤ ) د . ك . و . ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٨٣١ ؛ المصدر السابق ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٤٢ .

( ٥ ) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ١ ، ص ١٠ .

البريطانيين المتخصصين بزراعة القطن، وفي عام ١٩١٩ نقلت الى بريطانيا نماذج من القطن العراقي فأثارت هناك اهتماما كبيرا ، وتلا ذلك ارسال بعثة خاصة الى العراق اوفدتها جمعية زراعة القطن البريطانية، وفي عام ١٩٢٠ اسست هذه الجمعية في العراق معملاً لحلج القطن وفي السنة نفسها عينت المناطق التي تكثر فيها القنوات على ضفة الفرات اليسرى وفي حوض ديالى لزراعة القطن<sup>(١)</sup> .

اتخذت بريطانيا بعض الاجراءات التي من شأنها ان تساعد على اعادة انتاج الحرير في العراق فجلبت في عام ١٩٢٠ بيوض دود القز الى بعقوبة لكن هذا لم يؤد الى نتيجة تذكر لان احداث ثورة العشرين قد أدت الى تلف الانتاج ، وفي العام ١٩٢٢ افتتح البريطانيون محطة تجريبية لتربية دودة القز في بعقوبة كانت تجهز الانتاج المحلي بالبيوض وفي الوقت نفسه كان العاملون فيها يتحرون عن أفضل انواع دود القز ملائمة للظروف المحلية واصبح انتاج الحرير الخام في عام ١٩٢٤ يسد حاجة الطلب المحلي<sup>(٢)</sup> .

خلال الفترة الاولى لتأسيس الحكومة الوطنية (١٩٢١-١٩٢٢) ظلت الزراعة غير مستقرة ودون المستوى المطلوب<sup>(٣)</sup> وعند مجئ الامير فيصل ابن الحسين ملكاً على العراق اهتم بتحسين طرق الزراعة في العراق وسعى تطبيقها حتى على مقربة من بلاطه في بغداد ، كما وجه بأنشاء مزرعة نموذجية خاصة له في خانقين<sup>(٤)</sup> واقبل على زراعتها بالاساليب المحسنة<sup>(٥)</sup> .

ويقول أمين البرت الريحاني في مجال اهتمام الملك فيصل بن الحسين بالزراعة مانصه: (( ذهب الملك فيصل بن الحسين الى بعقوبة وهي جنة العراق الشمالي وبالقرب من بعقوبة بلدة على شاطئ النهر تدعى الهويدر فيها البساتين وهي أجمل بقعة من أرض الله وقد نصبت السرادق بين اشجار الليمون والرمان وفرش الطريق اليه بالسجاد ))<sup>(١)</sup> .

(١) منتشا شفيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ، ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٣) الوقائع ، العدد ٢٣ ، بتاريخ ٥ شباط ١٩٢٣ ، ص ١ .

(٤) جوالد دي غوري ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٥) ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠ ، ص ٢٨٠ .

(١) أمين البرت الريحاني ، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٨٠، ص ٨١٨ .

كانت مديرية الزراعة مرتبطة بوزارة الداخلية ولذلك فقد سعت وزارة الداخلية خلال أربع سنوات من ١٩٢١-١٩٢٤ الى دعم الزراعة في العراق وبذل موظفو دوائرها جهداً كبيراً في تقدير البدلات وتعيين حدود الارض وحماية الثروة السمكية ومسح الاراضي والبساتين واستخدام المضخات الزراعية<sup>(٢)</sup>.

شغل منصب معاون رئيس زراعة منطقة ديالى صاحب احمد علي صوفي للمدة من الثاني عشر من شباط ١٩٢٢ لغاية عام ١٩٢٧<sup>(٣)</sup>.

اما بالنسبة الى الري فإنه يؤدي دوراً مهماً بالنسبة الى الزراعة العراقية ومع ذلك فقد كانت حالة نظام الري عشية الاحتلال البريطاني مهمة الى حد كبير فالقنوات الرئيسية مخربة والانهار غاصة بالاقذار ومليئة بالطمى وان السدود التي اقيمت للوقاية من الفيضان لم تكن معززة بشكل كافي او لم تكن في الموقع الصحيح وبذل السكان جهودهم لتلافي هذه النواقص بحدود ماقدروا عليه فكانوا ينشئون قنوات غير كبيرة للري وبينون سدود نهرية من القصب والاعصان، ولم يجري تحريك هذه القضية الا في عام ١٩٢٤ نتيجة للمطالب الملحة من جانب سكان الارياف العراقيين حيث قررت الحكومة العراقية أن تبدأ ببناء منشآت للري على اسس أهلية فأعطت رجال الاعمال من الاهالي لهذا الغرض امتيازات لبناء منشآت للري في وسط العراق<sup>(٤)</sup>.

ففي العام ١٩٢٨ اقيم على نهر ديالى سد ديالى الثابت في منطقة منصورية الجبل لرفع مستوى المياه في المجرى امام السد الى ٢,٥ م لتجهيز الجداول الرئيسية المتفرعة من مقدمته

(٢) ماجدة كريم حسن الجنابي ، وزارة الداخلية ( المرحلة التأسيسية ) دراسة في هيكلها التنظيمي والاداري ومسؤولياتها التخصصية ١٩٢١-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٤ .

(٣) الوقائع ، العدد ٥٣٥ بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢٧ ، ص ٢ .

(٤) منشأ شغيلي ، المصدر السابق ، ص ص ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

خلال موسم الصيف حيث ينخفض مستوى المياه في النهر<sup>(١)</sup>، ولقد حل انشاء سد ثابت على نهر ديالى محل الاعمال التي كانت تجري سنوياً لتجديد القنوات القديمة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) احلام عبد الجبار كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

(٢) ستيقن همسلي لوتكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠ ، ص ٣٥٤ .

## أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الرسالة :

١- لقد كانت لمدن ديالى اهمية واضحة ، منذ ان كانت طريق القوافل التجارية المتجهة الى ايران عبر ( طريق خراسان ) وقد سكنت مدن ديالى عوائل قديمة وعشائر عربية وكردية وتركمانية عاشوا بسلام ومحبة عبر كل الازمان يجمعهم تآريخ مشترك وارض مشتركة ومصير مشترك وفي ديالى تنتوع الثروات البشرية والمادية والزراعية والنفطية فأرضها خصبة اذ تضم السهل والهضبة والجبل ومياهها وفيرة فكانت ومازالت منطقة جذابة يقصدها العراقيون .

٢- شهدت ديالى في مدة العهد العثماني الأخير تطوراً ملحوظاً في مجال تقديم الخدمات للمواطنين وكان عهد الوالي مدحت باشا ( ١٨٦٩-١٨٧٢ ) متميزا في ديالى اذ اهتم الوالي بالاراضي الزراعية وكذلك فقد اهتم بالطرق التجارية وكان طريق بغداد .. خراسان - خانقين - قصر شيرين - كرمنشاه وبلاد ما وراء النهر من اهم الطرق التجارية البرية مع ايران ودول اخرى ، وقد اولى الوالي مدحت باشا اهتماما واضحا في مجال البريد والتلغراف ، فأنشأ فرع للتلغراف في بعقوبة وخانقين ومندلي وشهربان ( المقدادية ) ودلتاوة ( الخالص ) لتحقيق الاتصال بين بغداد وتلك المدن ، وقد اهتم الوالي مدحت باشا في مجال التنقيب عن النفط بعد ثبوت وجوده بكميات كبيرة في ديالى .

٣- شرعت القوات العسكرية البريطانية بعملياتها العسكرية لاحتلال مدن ديالى منذ الثاني عشر من اذار عام ١٩١٧ م ، اذ استطاعت القوات البريطانية في نهاية عام ١٩١٨ م من طرد القوات العثمانية من مناطق ديالى بشكل نهائي والسيطرة على المنطقة .

٤- بروز الوعي السياسي والوطني لأهالي ديالى ، فقد ساهم اغلب ابناء اللواء في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني ، وحققوا انتصارات عسكرية على قوات تمتلك أسلحة كثيرة ومتطورة وشكلوا حكومات محلية لادارة شؤون مناطقهم .

- ٥- وعلى الرغم من عدم وجود قيادة عسكرية موحدة في الاقضية والنواحي في ديالى ، وكانت هذه احد اهم اسباب عدم نجاح الثورة عسكريا ، الا ان ابناء ديالى ثاروا ضد المحتلين البريطانيين في وقت واحد في العاشر من شهر اب عام ١٩٢٠م .
- ٦- ازدياد الوعي الفكري والثقافي والسياسي لاهالي ديالى منذ اصبح بعض شخصيات ديالى في البرلمان العراقي ، وابدوا ارائهم في تلك الموضوعات ومنها مثلا معارضة التصديق على معاهدة ١٩٢٢م العراقية - البريطانية .
- ٧- تطور المؤسسات الادارية وتشكيل لواء بأسم ( ديالى ) من الاقضية والنواحي التي كانت تتبع احد الوية ولاية بغداد .
- ٨- استلام المسؤوليات الادارية للواء ديالى والاقضية والنواحي التابعة له من قبل العراقيين وبصفة خاصة من اهالي اللواء .
- ٩- الاهتمام بتقديم الخدمات العامة كالتعليم والصحة والخدمات البلدية ومحاولة تحسين وسائل الري وتطوير الزراعة .

# الخاتمة

## (( الخاتمة ))

تُعد ديالى منطقة حيوية مهمة في تاريخ العراق على مر العصور التاريخية ، إذ تشكل موقعاً استراتيجياً مهماً للعراق ، وقد ظهرت فيها حضارة عظيمة وعريقة الا وهي حضارة مملكة اشنونا ، والتي اكتشف فيها قانون مملكة اشنونا في مواده الحادية والستين والتي عاجلت مختلف شؤون الحياة .

لقد كانت مدن ديالى اهمية واضحة ، منذ كانت طريق القوافل التجارية المتجهة الى ايران عبر (( طريق خراسان )) وقد سكنت مدن ديالى عوائل قديمة وعشائر عربية وكردية وتركمانية عاشوا بسلام ومحبة عبر كل الازمان يجمعهم تاريخ مشترك وارض مشتركة ومصير مشترك ، وفي ديالى تتنوع الثروات البشرية والمادية والزراعية والنفطية فأرضها خصبة إذ تضم السهل والهضبة والجبل ومياهها وفيرة فكانت ومازالت منطقة جذابة يقصدها العراقيون .

شهدت ديالى في مدة العهد العثماني الاخير تطوراً ملحوظاً في مجال تقديم الخدمات للمواطنين وكان عهد الوالي مدحت باشا ( ١٨٦٩ - ١٨٧٢ ) متميزاً في ديالى إذ اهتم الوالي بالاراضي الزراعية وتشجيع الفلاحين على زراعة الارض والاستقرار فيها والاهتمام بوسائل الري، وكذلك فقد اهتم بالطرق التجارية وكان طريق بغداد - خراسان - خانقين - قصر شيرين - كرمشاة وبلاد ماوراء النهر من اهم الطرق التجارية البرية مع ايران والدول الاخرى، واهتمت الحكومة العثمانية بمنطقة الحدود عند خانقين كونها تشكل مركزاً تجارياً مهماً، واما مجال البريد والتلغراف فقد نال اهتماماً واضحاً من قبل الوالي مدحت باشا، فأنشأ فروع للتلغراف في بعقوبة وخانقين ومندلي وشهربان ( المقدادية ) ودلتاوة ( الخالص ) لتحقيق الاتصال بين بغداد وتلك المدن .

وقد اولى الوالي مدحت باشا اهتماماً واضحاً في مجال التنقيب عن النفط وشكل لجاناً للبحث عن النفط في الاراضي الممتدة من مندلي الى شهرزور، وتم استيراد الآلات اللازمة لاستخراج النفط من خانقين بعد ثبوت وجوده بكميات كبيرة وفي عام ١٨٧١ بوشر بإنشاء مصفى للنفط في بعقوبة ، وذلك لتكرير النفط المستخرج من الابار في خانقين ،

وتم استيراد المعدات الخاصة لانشاء المصفى ولكن تلك المعدات وصلت بعد عزل الوالي مدحت باشا ولم يكتمل المشروع .

تشكلت في مدن ديالى العديد من الدوائر البلدية، فقد تأسست في عام ١٨٨٢ بلدية بعقوبة والتي اهتمت بتقديم الخدمات للمواطنين، وفي مجال التعليم افتتحت العديد من المدارس الابتدائية في العهد العثماني الاخير فقد افتتحت مدرسة ابتدائية في خانقين عام ١٨٨٧، وفي عام ١٨٩٨ افتتحت مدرسة ابتدائية في بعقوبا وقد توالى افتتاح المدارس الابتدائية في عموم مدن ديالى، واما بالنسبة الى الجهاز العسكري فقد تواجدت قوات الشرطة في العديد من مدن ديالى وانتشرت وحدات الجيش العثماني في مدن ديالى ففي عام ١٩٠٧، كانت هناك عدد من الوحدات العسكرية المنتشرة في قضاء خراسان وفي خانقين ومندلي ودلتاوة، ولكن رغم تواجد القوات العسكرية العثمانية في مدن ديالى لكنها لم تستطيع ان ترد هجوم القوات البريطانية على مدن ديالى، حيث شرعت القوات العسكرية البريطانية بعملياتها العسكرية لاحتلال مدن ديالى منذ الثاني عشر من آذار عام ١٩١٧ إذ استطاعت القوات البريطانية في نهاية عام ١٩١٨ من طرد القوات العثمانية من مناطق ديالى بشكل نهائي والسيطرة على المنطقة .

وكانت ممارسات القوات البريطانية من تعسف وهمجية ضد اهالي ديالى قد حدا بأهله ان يقفوا وقفه رجل واحد في التصدي لهذه القوات المحتلة ، فقد شاركوا اخوانهم العراقيين في الثورة على المحتل فكانت ثورة العشرين في ديالى نبراساً وعلامة مضيئة في تاريخ ديالى ، وقد شكل الثوار اكثر من حكومة محلية في العديد من مدن ديالى وساهم العديد من رجالات ديالى في الثورة ، وكذلك فقد كان للعشائر المتواجدة في ديالى دوراً بارزاً في الثورة ضد البريطانيين مما اغاظ ذلك القوات البريطانية ، فعملت على استخدام كافة الوسائل من اجل اعادة السيطرة على ديالى مرة اخرى فهاجمت مدنها وقتلت الاطفال والنساء والشيوخ ودمرت المنازل .

وعلى الرغم من عدم تحقيق ثورة العشرين اهدافها العسكرية إذ تمكنت القوات البريطانية من اعادة احتلال مدن ديالى ، الا ان هذه الثورة وحدت الشعب العراقي على اختلاف مذاهبه وقومياته وتمكنت من انهاء كل احتمالات الاستعمار المباشر ، وادت الى اقامة حكومة وطنية إذ قسمت الحكومة العراقية المؤقتة عام ١٩٢٠ العراق ادارياً الى عشرة الوية وكانت ديالى احدى تلك الالوية .

لقد كان لاهالي ديالى دوراً بارزاً في مسألة تنصيب الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق ، فقد ارسل الاهالي المضابط التي تباع الامير ملكاً على العراق ، ومنذ بداية الحياة النيابية في العراق شارك نواب ديالى في المجلس التأسيسي العراقي الذي افتتح جلساته في الرابع والعشرين من آذار عام ١٩٢٤ ، وكذلك فقد شارك نواب ديالى في البرلمان العراقي منذ عام ١٩٢٥ ، وقد شاركوا في المناقشات التي دارت في مجلس النواب والتي تخص الشأن العراقي .

وبذلك تكون ديالى قد شهدت تطوراً ملحوظاً في الجانب السياسي والاداري في مدة نطاق البحث .

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق غير المنشورة

أ . الوثائق العراقية ، ملفات وزارة الداخلية المحفوظة في دار الكتب والوثائق

| رقم الملفه | السنة       | عنوانها   |
|------------|-------------|---|
| ٩/٢/٢٣     | ١٩٢١        | مجلس بلدية بعقوبة                                     |
| ٨٣٨٨       | ١٩٢٢        | مجلس ادارة لواء ديالى                                 |
| ٢٣٦        | ١٩٢٢ - ١٩٢٥ | ايردات لواء ديالى                                     |
| ١٨٣١       | ١٩٢٤ - ١٩٢٥ | التقارير الادارية الشهرية والنصف شهرية<br>للواء ديالى |
| ٢١٨        | ١٩٢٥        | تعين قائمقامين  |
| ٢٠٣٥       | ١٩٢٦ - ١٩٢٨ | تقارير لواء ديالى                                     |
| ١٦٢        | ١٩٢٨ - ١٩٢٩ | تعين قائمقامين  |

ثانياً : الوثائق المنشورة

أ . الوثائق العثمانية ، السالنامات

- ١- سالنامة ولايت بغداد ، ١٢٩٥ هـ ، الدفعة ١ .
- ٢- سالنامة ولايت بغداد ، ١٣٩٣ هـ ، الدفعة ٣ .
- ٣- مجموعة التنظيمات العثمانية المنشورة بأسم ( الدستور ) ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل  
مراجعة وتدقيق خليل الخوري، المجلد الاول، بيروت، ١٣٠١ هـ.

ب. سجل الحكومة العراقية

- ١- الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي الجزء  
الاول ، بغداد ، ١٩٢٤ .
- ٢- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٩ ، بغداد ، ١٩٢٩ .
- ٣- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣١ ، بغداد ، ١٩٣١ .

٤- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢ ، بغداد ، ١٩٣٢ .

### ت. تقارير وزارة الداخلية والمعارف

١- الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، التقرير السنوي لمديرية الصحة العامة لسنة ١٩٢٣-١٩٢٤ ، بغداد ، ١٩٢٤ .

٢- الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة التقرير السنوي لشرطة العراق لسنة ١٩٢٩ ، بغداد ، ١٩٣٠ .

٣- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩ ، بغداد ، ١٩٣٠ .

٤- الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية البلديات العامة ، مجموعة القوانين والانظمة المتعلقة بأمور البلديات ، بغداد ، ١٩٥٠ .

### ث. تقارير وزارة المالية

١- الحكومة العراقية ، وزارة المالية ، مديرية الواردات العامة ، تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للفترة من ١ نيسان ١٩٢٨-٣١ آذار ١٩٣٤ ، بغداد ، ١٩٣٦ .

٢- الحكومة العراقية ، وزارة المالية ، لائحة ميزانية الدولة العراقية ، القسم الثاني ، مفردات رواتب سنة ١٩٣٠ ، بغداد ، ١٩٣٠ .

### ج. قرارات مجلس الوزراء

١- قرارات مجلس الوزراء الصادرة في كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٢٥ ، بغداد ، ١٩٢٦ .

٢- قرارات مجلس الوزراء الصادرة في نيسان وآيار وحزيران ١٩٢٧ ، بغداد ، ١٩٢٩ .

## ح. ملفات وزارة الداخلية

| رقم الملفه | السنة       | عنوانها                 |
|------------|-------------|-------------------------|
| ٢٥٤٢       | ١٩٢١ - ١٩٢٢ | ملاك وزارة الداخلية     |
| ٤١٣        | ١٩٢١ - ١٩٢٤ | مراسلات السجون          |
| ٤٤٥        | ١٩٢٣ - ١٩٢٤ | تشكيلات السجون بالالوية |
| ٢٥٧        | ١٩٢٤        | حقوق المساجين وتشغيلهم  |
| ١١٠٢       | ١٩٢٦ - ١٩٢٩ | موظفوا الشرطة           |
| ٣٧٧        | ١٩٢٩        | نظام وزارة الداخلية     |
| ٨٥٨١       | ١٩٣١ - ١٩٣٢ | التشكيلات الادارية      |

## خ. محاضر جلسات مجلس النواب

- ١- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٢٧ ، الاجتماع غير الاعتيادي الجلسة ( ٣ ) في ١٩٢٧/٥/٥ ، بغداد ، ١٩٢٨ .
- ٢- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٢٧ ، الاجتماع غير الاعتيادي الجلسة ( ٧ ) في ١٩٢٧/١٢/٢٩ ، بغداد ، ١٩٢٨ .
- ٣- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٢٨ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ١٠ ) في ١٩٢٨/١٢/٥ ، بغداد ، ١٩٢٩ .
- ٤- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣٠ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٢ ) في ١٩٣٠/١١/٤ ، بغداد ، ١٩٣٠ .
- ٥- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣٠ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٥ ) في ١٩٣٠/١١/١٣ ، بغداد ، ١٩٣٠ .
- ٦- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣٠ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٧ ) في ١٩٣٠/١١/١٦ ، بغداد ، ١٩٣٠ .

- ٧- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣٠ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٩ ) في ١٩٣٠/١١/٢٤ ، بغداد ، ١٩٣٠ .
- ٨- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣٠ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٢٠ ) في ١٩٣٠/١٢/٢٩ ، بغداد ، ١٩٣٠ .
- ٩- محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٣١ ، الاجتماع الاعتيادي الجلسة ( ٣٧ ) في ١٩٣٠/٢/٢٨ ، بغداد ، ١٩٣١ .

### ثالثاً : الرسائل العلمية غير المنشورة

- ١- أحمد مجيد حميد ، دراسات في نصوص غير منشورة في فترة العهد البابلي القديم منطقة ديالى ، تل حرمل ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٢- احلام عبد الجبار كاظم ، قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٣- ايوب عبد الحميد مخلف الاحمر ، معركة القادسية واثرها في تحرير العراق ( ١٥ هـ - ٦٣٦ م ) رسالة ماجستير ، كلية التربية ( ابن رشد ) جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٤- جمعة عليوي الخفاجي ، علي جودة الايوي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
- ٥- خليل علي مراد ، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٧٥٠ رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ .
- ٦- ذنون يونس الطائي ، الاوضاع الادارية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ .
- ٧- شاعر حسين دمدم الشطري ، الشطرة اواخر العهد العثماني ١٨٨١ - ١٩١٧ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

- ٨- عدنان هيرير جودة الشجيري ، النظام الاداري في العراق ١٩٢٠-١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٩- فخري صبري عباس العزاوي ، الهجرة والتكيف الاجتماعي دراسة أنثروبولوجية في مدينة بمرز ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- فوزي مطر نصيف الدليمي ، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٨٦٩ - ١٩١٤ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ١١- قحطان حميد كاظم العنبيكي ، وزارة الداخلية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٢٥-١٩٣٩ رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٣ .
- ١٢- كريم حيدر خضير ، تاريخ الشرطة العراقية ١٩٣٢ - ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ١٣- ماجدة كريم حسن الجنابي ، وزارة الداخلية المرحلة التأسيسية دراسة في هيكلها التنظيمي والاداري ومسؤولياتها التخصصية ١٩٢١-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ .
- ١٤- محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ .
- ١٥- محمد صالح العجيلي ، الخدمات الصحية لمدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ١٦- محمد عصفور سلمان ، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي ١٨٣٩ - ١٩٠٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ١٧- محمد عصفور سلمان ، العراق في عهد مدحت باشا ١٨٦٩-١٨٧٢ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

- ١٨- منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣ ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .
- ١٩- مهدي صالح سعيد العباسي ، كركوك اواخر العهد العثماني ١٨٧٦-١٩١٤ دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية والثقافية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .
- ٢٠- نغم سلام ابراهيم الطائي ، الدبلوماسية الاوربية من حادثة سيراييفو حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

#### رابعاً : الكتب العربية

- ١- ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، البصرة ، ١٩٨٢ .
- ٢- احمد الرجبي الحسيني ، تاريخ بلدية بعقوبا في العهد العثماني ، الجزء الاول ، ١٩٧٢ .
- ٣- احمد الرجبي الحسيني ، تاريخ بلدية بعقوبا في عهدي الاحتلال البريطاني والملكوي ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- ٤- امين البرت الريحاني ، ملوك العرب ، المجلد الاول ، الجزء الثاني ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ٥- امين سعيد ، الثورة العراقية الكبرى ، القاهرة ، ( لا . ت ) .
- ٦- جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- ٧- جمال اسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٨- جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٩- جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ١٠- جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩ - ١٩١٨ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ،

- ١١- حسان علي ال بازركان، من احداث بغداد وديالى اثناء ثورة العشرين في العراق، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ١٢- حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الاولى لثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- ١٣- حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦ وموقف جماعة الاهالي منها ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٤- خضير العزاوي ، هذا هو لواء ديالى ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- ١٥- رجاء حسين حسني الخطاب ، العراق بين ١٩٢١-١٩٢٧ دراسة في تطور العلاقات العراقية البريطانية واثرها في تطور العراق السياسي مع دراسة في الراي العام العراقي ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ١٦- رشيد عبد علي الحاج حسين ، الخالص من تاريخ الخالص ، دراسة تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- ١٧- ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١ ، الجزء الاول ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- ١٨- سليمان فيضي ، في غمرة النضال ، بغداد ، ١٩٥٢ .
- ١٩- شاکر ناصر حيدر ، احكام الاراضي والاموال غير المنقولة ، بغداد ، ١٩٤٧ .
- ٢٠- شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨ ، الطبعة الثامنة ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- ٢١- صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التطبيقية ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ٢٢- طه الهاشمي ، أطلس العراق ، بغداد ، ١٩٣٦ .
- ٢٣- طالب مشتاق ، اوراق ايامي بغداد والعراق والوطن العربي ١٩٠٠-١٩٥٨ الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

- ٢٤- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السابع ، بغداد ، ١٩٥٥ .
- ٢٥- عباس علي ، زعيم الثورة العراقية صفحات من حياة الزعيم العظيم السيد الصدر ، بغداد ، ١٩٥٠ .
- ٢٦- عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، الطبعة الثانية ، مصر ، ١٩٦٠ .
- ٢٧- عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- ٢٨- عبد الامير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، النجف ، ١٩٧٥ .
- ٢٩- عبد الرزاق الحسيني ، العراق في ضل المعاهدات ، الطبعة الثانية ، صيدا ، ١٩٥٨ .
- ٣٠- عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الاول ، لبنان ، ١٩٥٧ .
- ٣١- عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الطبعة الاولى ، الجزء الاول ، صيدا ، ١٩٣٣ .
- ٣٢- عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، الطبعة السادسة ، بغداد ، ١٩٩٢ .
- ٣٣- عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديماً وحديثاً ، الطبعة السادسة ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٣٤- عبد الرزاق الظاهر ، الاقطاع والديوان في العراق ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
- ٣٥- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧ ، الطبعة الاولى بغداد ، ١٩٥٩ .
- ٣٦- عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، الجزء الثاني ، بيروت ، ١٩٥٦ .
- ٣٧- عبد الكريم العلاق ، بغداد القديمة ، بغداد ، ١٩٦٠ .
- ٣٨- علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦ ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٣٩- علاوي عبد الرزاق الخشالي ، لمحات من تاريخ بعقوبة القديم ، بغداد ، ١٩٨٠ .

- ٤٠- علي البازركان ، الوقائع الحقيقه في الثورة العراقية ، بغداد ، ١٩٥٢ .
- ٤١- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الخامس ، القسم الثاني ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ٤٢- علي ظريف الاعظمي ، مختصر تاريخ بغداد ، بغداد ، ١٩٢٦ .
- ٤٣- عمران موسى المندلاوي ، مندلي عبر العصور ، بغداد ، ١٩٥٨ .
- ٤٤- غانم محمد علي ، النظام المالي في العراق ثمانين عام ١٨٩٤-١٩٧٤ ، الجزء الاول ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٤٥- فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، دراسة في الدبلوماسية العراقية والانكليزية والتركية وفي الرأي العام ، الطبعة الثالثة ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٤٦- فريق المزهري ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ونتائجها ، الطبعة الثانية بغداد ، ١٩٥٢ ،
- ٤٧- كاظم المظفر ، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠ ، الجزء الاول ، النجف ، ١٩٧٢ .
- ٤٨- مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، بغداد ، ١٩٣٥ .
- ٤٩- محمد توفيق ال ملا عيدان ، تقسيم مياه ديالى ، بغداد ، ١٩٢٥ .
- ٥٠- محمد توفيق حسن ، نهاية الاقطاع في العراق ، بيروت ، ١٩٥٨ .
- ٥١- محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٥٢- محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة العراقية او العامل الاقتصادي في ثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٥٨ .
- ٥٣- محمد شهاب احمد واخرون ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لوزارة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٨ .
- ٥٤- محمد عبد المطلب البكاء ، مصطفى جواد وجهوده اللغوية ، بغداد ، ١٩٨٢ .

- ٥٥- محمد علي كمال الدين ، معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، النجف ، ١٩٧١ .
- ٥٦- محمد مظفر الادهمي ، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ٥٧- محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، تقديم غسان عطية ، لندن ، ١٩٩٠
- ٥٨- محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن ، العراق الشمالي ، بغداد ، ١٩٥٤ .
- ٥٩- مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة العراق المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً ، بغداد ، ١٩٥٨ .
- ٦٠- نجدة فتحي صفوت ، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦ ، البصرة ، ١٩٨٣
- ٦١- نديم عيسى ، الفكر السياسي لثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٩٢ .
- ٦٢- هادي طعمة ، الخليج العربي في الاستراتيجيات الاستعمارية البريطانية ، بغداد ، ١٩٧١ .
- ٦٣- هاشم الوتري ومعمار خالد الشابندر ، تاريخ الطب في العراق مع نشؤ الكلية الطبية الملكية العراقية ، بغداد ، ١٩٣٩ .
- ٦٤- وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية " الاستقلالية " في العراق ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٦٥- ياسين عبد الكريم واخرون ، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٥ ، الموصل ، ١٩٨٤ .
- ٦٦- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، المجلد الاول ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ٦٧- يوسف رزاق غنيمه ، تجارة العراق قديماً وحديثاً ، بغداد ، ١٩٢٢ .

### خامساً: الكتب المترجمة

- ١- السر ارنلد .تي. ولسن ،بلاد ما بين النهرين بين ولاءين ، ترجمة فؤاد جميل ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٧٢ ،

- ٢- الكسندر اداموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي  
الجزء الاول ، البصرة ، ١٩٨٢ .
- ٣- المرهولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- ٤- أ . م . منتشا شفيلى ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة هاشم صالح  
التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ٥- اوينهايم . ليو ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، بغداد ،  
١٩٨١ .
- ٦- جبر ترويد بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، الطبعة الثانية ، ترجمة جعفر الخياط ،  
بيروت ، ١٩٧١ .
- ٧- جبر الددي غوري ، ثلاثة ملوك في بغداد ١٩٢١-١٩٥٨ ، الطبعة الثانية ترجمة  
جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٩١ .
- ٨- جيمس بكنغهام ، رحلتى الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي ، الجزء الثاني ، بغداد ،  
١٩٦٩ .
- ٩- روبرت ماك ادمز ، اطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى ، ترجمة صالح احمد  
العلي واخرون ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ١٠- ستيفن همسلي لوتكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث الطبعة الثالثة ، ترجمة  
جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- ١١- ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠ الجزء  
الاول ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ١٢- صموئيل نوح كرىمر ، السومريون ، ترجمة قطيل الوائلي ، الكويت ، ١٩٧٣ .
- ١٣- ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، الطبعة الثالثة ، ترجمة  
عبد الواحد كرم ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٤- مذكرات مدحت باشا ، تعريب يوسف كمال حتاتة ، القاهرة ، ١٩١٣ .

سادساً: - الكتب باللغة الانكليزية

- ١-Geary Grattan , Through Asiatic Turkey London ١٨٧٨ .
- ٢-Litfeld , w. Henry , History of Europe since ١٩١٥ New york , ١٩٥٧ .
- ٣-Marriott , J . A . R . The Eastern Question “ An Historical stndy in European Diplomacy “ Oxford , The Clarendon press , ١٩١٧ .

سابعاً : الدوريات

أ- الصحف

- ١- الزوراء ، العدد ٦٤ ، ١ جمادي الاول ١٢٨٧ هـ .
- ٢- الزوراء ، العدد ٦٨ ، ١٥ جمادي الاول ١٢٨٧ هـ .
- ٣- الزوراء ، العدد ٨٣ ، ٩ رجب ١٢٨٧ هـ .
- ٤- الزوراء ، العدد ٩٤ ، ٢ شعبان ١٢٨٧ هـ .
- ٥- الزوراء ، العدد ١٢٧ ، ٢٥ ذو الحجة ١٢٨٧ هـ .
- ٦- الزوراء ، العدد ١٤٤ ، ٢٦ صفر ١٢٨٨ هـ .
- ٧- الزوراء ، العدد ١٥٥ ، ٥ ربيع الاخر ١٢٨٨ هـ .
- ٨- الزوراء ، العدد ١٨٨ ، ٢ شعبان ١٢٨٨ هـ .
- ٩- الزوراء ، العدد ١٩٠ ، ١٠ شعبان ١٢٨٨ هـ .
- ١٠- العراق ، العدد ٧٢ ، ٢٤ آب ١٩٢٠ م .
- ١١- العراق ، العدد ٨٧ ، ١١ ايلول ١٩٢٠ م .
- ١٢- العراق ، العدد ٨٨ ، ١٣ ايلول ١٩٢٠ م .

١٣- العراق ، العدد ١١٨٠ ، ٢٨ آذار ١٩٢٤ م .

١٤- العراق ، العدد ١١٨٣ ، ١ نيسان ١٩٢٤ م .

١٥ - الوقائع العراقية لسنوات

١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣٢

## ب- المجالات

١- مجلة عالم الغد ، العدد ٢٢ ، بغداد ، ١٩٤٥ .

٢- الدستور ، العدد ٨٠ ، بغداد ، ١٩٥٢ .

٣- سومر ، المجلد الثاني ، بغداد ، ١٩٥٢ .

٤- المناهل ، العدد ٥ ، بغداد ، ١٩٦٣ .

٥- احياء التراث العربي ، العدد ١٥ ، بغداد ، ١٩٨٣ .

## ثامناً : البحوث والمقالات المنشورة

١- برهان نزار محمد علي المياح ، خانات بغداد ، مجلة المورد العدد ( ٤ ) ، بغداد ، ١٩٧٩ .

٢- تحسين حميد مجيد ، ديالى والنهروان عبر التاريخ ، مجلة ديالى ، العدد الخامس والعشرين ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٧ .

٣- جمال بابان ، اصول اسماء مدن العراق وانحاره الرئيسية ، مجلة افاق عربية ، العدد ( ١ ) ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٤- جمعة علي داي ، مدينة خانقين دراسة في جغرافية المدن ، مجلة ديالى ، العدد الخامس والعشرين ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٧ .

٥- خالد حسين غفور ، شهرين دفيء الماضي الحنون ، جريدة البرلمان الجديد ، العدد ( ٨٤ ) الاحد ، ١٠ ايلول ٢٠٠٦ .

- ٦- رضا محسن القريشي ، خرنابات ، مجلة التراث الشعبي العدد ( ١ ) ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ٧- صالح محمد العابد ، النظام الاداري ، حضارة العراق ، الجزء الاول ، بغداد ١٩٨٥ .
- ٨- صباح مهدي رميض ، ابراهيم ابن عبدكده يبين التعسف الاجتماعي وانصاف التاريخ ، مجلة اليرموك ، العدد الرابع ، جامعة اليرموك الاهلية ، ٢٠٠٢ .
- ٩- صباح مهدي رميض وقحطان حميد كاظم ، ديالى في سنوات الحرب العالمية الاولى مجلة الفتح ، العدد السابع والعشرين ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- صباح مهدي رميض ، نواب ديالى في البرلمان العراقي المرحلة التأسيسية ، مجلة ديالى ، العدد الخامس ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٠ .
- ١١- صبري فارس الهيتي ، تخطيط مدينة بغداد عبر العصور التاريخية ، مجلة المورد ، العدد ( ٤ ) ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ١٢- طالب ابراهيم العقابي ، الخدمات الصحية ، حضارة العراق ، الجزء الثالث عشر ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٣- طه باقر ، قانون مملكة اشنونا المكتشف في تل حرمل ، مجلة سومر العدد ( ٤ ) ، بغداد ، ١٩٤٨ .
- ١٤- عبد الكريم جعفر ، مدينة بھرز ، جريدة الصباح الجديد ، العدد ( ١١٨ ) ، الاثنين ١٩ ايلول ، ٢٠٠٤ .
- ١٥- عبد الكريم جعفر ، خرنابات ، جريدة التأخي ، العدد ( ٤٤٧٨ ) ، الاربعاء ١ حزيران ، ٢٠٠٥ .
- ١٦- عبد الكريم جعفر ، مدينة دلتاوة ، مجلة الافاق الجديدة ، العدد ( ٢ ) ، ديالى ، ٢٠٠٤ .
- ١٧- علي الصوفي ، مندلي في العهد العثماني ، جريدة البرلمان الجديد ، العدد ( ٨٩ ) ، الاربعاء ، ٢٧ ايلول ٢٠٠٦ .

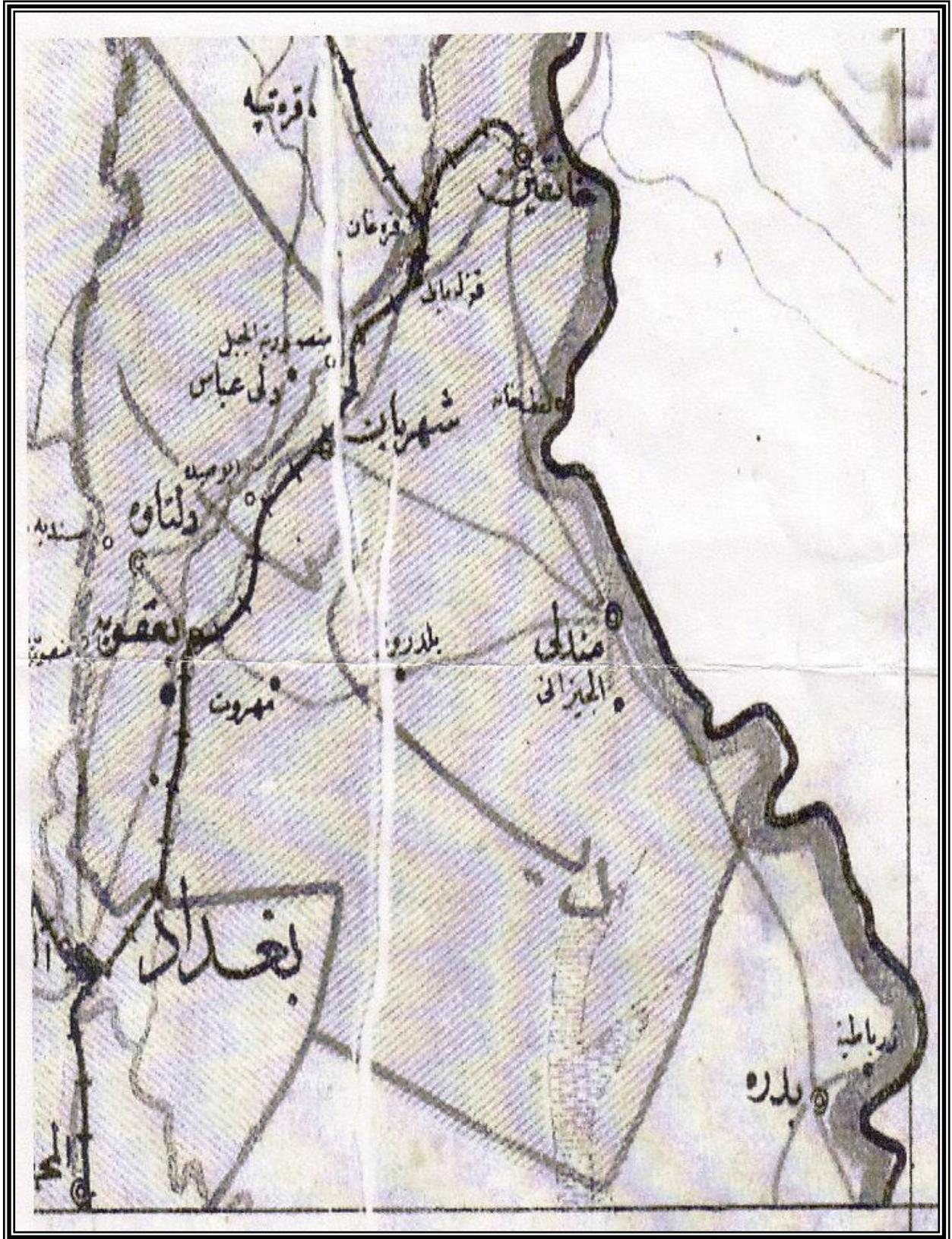
- ١٨- كامل سلمان الجبوري ، مذكرات زيتون بوكانن الاسيرة البريطانية في ثورة العشرين ، مجلة افاق عربية ، العدد ( ٤ ) ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ١٩- محمد عصفور سلمان ، تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ١٩٠٠-١٩٣٩ ، مجلة ديالى ، العدد الرابع ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٩ .

### تاسعاً : الموسوعات العربية

- ١- ثامر عبد الحسين العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ١٩٩٥ .
- ٢- حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٩٦ .
- ٣- سليم مطرواخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٤- عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، المجلد الثاني الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- ٥- محمد شفيق غربال واخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

# الملاحق

ملحق رقم (١)  
خارطة ديالى<sup>(١)</sup>



(١) طه الهاشمي، اطلس العراق، بغداد، ١٩٣٦.

## ملحق رقم (٢)

وثيقة رسمية صادرة من متصرفية لواء ديالى الى وزير الداخلية حول انتخابات بلدية  
بعقوبة

متصرفية لواء ديالى

بعقوبة

العدد ٥/٣٠٠

التاريخ ٣١ / تشرين الاول / ١٩٢١

لحضرة صاحب المعالي وزير الداخلية الافحم

تعظيماً واحتراماً وبعد في اثناء المداولة بشأن انتخابات بلدية بعقوبة صادفتنا المشكلة  
الاتية وهي جاء في المادة (٢١) من قانون البلدية يترشح من كل محله شخصين حتى اذا  
اجتمع لأقل عن عشرين شخص فصبه بعقوبة عبارة عن محلتين اثنين فقط وقد فكرنا ان  
نأخذ شخصين من كل هذين المحلتين بموجب تعريف المادة ونكمل باقي الاشخاص من  
اهالي القرى المجاورة وعلى هذه الفكرة حصل اعتراض من اهالي بعقوبة وخلاصته ان هذه  
الانتخابات هو حق من حقوق المدن وليس لاهالي القرى نصيب فيه وان بعقوبة عبارة عن  
محلتيين فيمكن ترشيح عشرة اشخاص من كل محلة فيصير المجموع عشرين.<sup>(١)</sup>

متصرف لواء ديالى

احمد حالت

(١) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، ملف رقم ٩/٢٣/٩، لسنة ١٩٢١، مجلس بلدية بعقوبة، وثيقة رقم ١٠،

ملحق رقم (٣)  
كانت ميزانية ديالى للعام ١٩٣٠ هي ( ١٠٧٤٦٠ ) روبية (١) ، وهي مقسمة على مركز اللواء والاقضية والنواحي وكما مبين في ادناه :

| النفقات السنوية   | النفقات الشهرية | الراتب الشهري | عنوان الوظيفة     | العدد |
|-------------------|-----------------|---------------|-------------------|-------|
| مركز اللواء       |                 |               |                   |       |
|                   | ١٠٠٠            | ١٠٠٠          | متصرف             | ١     |
|                   | ٢٤٥             | ٣١٠-٢٤٥       | مدير التحريات     | ١     |
|                   | ١٨٠             | ٢٣٥-١٨٠       | كاتب التحريات     | ١     |
|                   | ١٤٠             | ١٧٠-١٤٠       | كاتب مجلس العشائر | ١     |
|                   | ٩٠              | ١٣٠-٩٠        | كاتب التحريات     | ١     |
|                   | ١٨٠             | ٢٣٥-١٨٠       | مأمور اوراق       | ١     |
|                   | ١٤٠             | ١٧٠-١٤٠       | كاتب              | ١     |
|                   | ١١٠             | ١٣٠-٩٠        | كاتب اوراق        | ١     |
|                   | ١٨٠             | ٢٣٥-٨٠        | مترجم             | ١     |
|                   | ٣٥              | ٣٥            | رئيس الفرائشين    | ١     |
|                   | ١٢٠             | ٣٠            | فراشون            | ٤     |
|                   | ٥٠              | ٥٠            | ساع               | ١     |
|                   | ٢٩٦٤٠           | ٢٤٧٠          |                   |       |
| قضاء شهربان       |                 |               |                   |       |
|                   | ٤٣٠             | ٥٥٠-٤٣٠       | قائمقام           | ١     |
|                   | ١٤٠             | ١٧٠-١٤٠       | كاتب التحريات     | ١     |
|                   | ٩٠              | ١٣٠-٩٠        | كاتب ثاني         | ١     |
|                   | ٦٠              | ٣٠            | فراشان            | ٢     |
|                   | ٨٦٤٠            | ٧٢٠           |                   |       |
| مركز ناحية شهربان |                 |               |                   |       |
|                   | ٢٧٠             | ٣٩٠-٢٧٠       | مدير ناحية        | ١     |
|                   | ٩٠              | ١٣٠-٩٠        | كاتب              | ١     |
|                   | ٣٠              | ٣٠            | فراش              | ١     |
|                   | ٤٦٨٠            | ٣٩٠           |                   |       |
| ناحية بلدروز      |                 |               |                   |       |
|                   | ٢٧٠             | ٣٩٠-٢٧٠       | مدير الناحية      | ١     |

(١) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة المالية ، لائحة ميزانية الدولة العراقية ، القسم الثاني مفردات الرواتب لسنة ١٩٣٠ ، بغداد ، ١٩٣٠ ، ص ٧٤ .

|                   |                     |         |              |   |
|-------------------|---------------------|---------|--------------|---|
|                   | ٩٠                  | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
|                   | ٣٠                  | ٣٠      | فراش         | ١ |
|                   | ٤٦٨٠                | ٣٩٠     |              |   |
| ناحية مهروت       |                     |         |              |   |
|                   | ٢٥٠                 | ٢٦٠-١٨٠ | مدير الناحية | ١ |
|                   | ١٠٠                 | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
|                   | ٣٠                  | ٣٠      | فراش         | ١ |
|                   | ٤٥٦٠                | ٣٨٠     |              |   |
| قضاء مندلي        |                     |         |              |   |
|                   | ٤٣٠                 | ٥٥٠-٤٣٠ | قائم مقام    | ١ |
|                   | ١٤٠                 | ١٧٠-١٤٠ | كاتب تحريرات | ١ |
|                   | ١٠٠                 | ١٣٠-٩٠  | كاتب ثاني    | ١ |
|                   | ٦٠                  | ٣٠      | فراشان       | ٢ |
|                   | ٨٧٦٠                | ٧٣٠     |              |   |
| ناحية قزانية      |                     |         |              |   |
|                   | ٢٧٠                 | ٣٩٠-٢٧٠ | مدير الناحية | ١ |
|                   | ٩٠                  | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
|                   | ٣٠                  | ٣٠      | فراش         | ١ |
|                   | ٤٦٨٠                | ٣٩٠     |              |   |
| قضاء خانقين       |                     |         |              |   |
|                   | ٤٣٠                 | ٥٥٠-٤٣٠ | قائم مقام    | ١ |
|                   | ١٤٥                 | ١٧٠-١٤٠ | كاتب تحريرات | ١ |
|                   | ١٠٠                 | ١٣٠-٩٠  | كاتب ثاني    | ١ |
|                   | ٦٠                  | ٣٠      | فراشان       | ٢ |
| قضاء قزلباط       |                     |         |              |   |
|                   | ٢٧٠                 | ٣٩٠-٢٧٠ | مدير الناحية | ١ |
|                   | ٩٠                  | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
|                   | ٣٠                  | ٣٠      | فراش         | ١ |
|                   | ٤٦٨٠                | ٣٩٠     |              |   |
| ناحية هورين شيخان |                     |         |              |   |
|                   | ٢٥٠                 | ٢٦٠-١٨٠ | مدير الناحية | ١ |
|                   | ٨٧                  | ٨٨-٤٩   | كاتب         | ١ |
|                   | ٣٠                  | ٣٠      | فراش         | ١ |
|                   | ٤٤٠٤ <sup>(١)</sup> | ٣٦٧     |              |   |

(١) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة المالية ، لائحة ميزانية الدولة العراقية ، المصدر السابق ص ٧٥ .

| ناحية قره تو |         |              |   |
|--------------|---------|--------------|---|
| ٢٥٠          | ٢٦٠-١٨٠ | مدير الناحية | ١ |
| ٩٠           | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
| ٣٠           | ٣٠      | فراش         | ١ |
| ٤٤٤٠         | ٣٧٠     |              |   |
| قضاء دلتاوة  |         |              |   |
| ٥٨٠          | ٦٦٠-٥٨٠ | قائمقام      | ١ |
| ١٥٥          | ١٧٠-١٤٠ | كاتب تحريرات | ١ |
| ١١٠          | ١٣٠-٩٠  | كاتب ثاني    | ١ |
| ٥٧           | ٣٠-٢٧   | فراشان       | ٢ |
| ١٠٨٢٤        | ٩٠٢     |              |   |

| ناحية دلي عباس    |         |              |   |
|-------------------|---------|--------------|---|
| ٢٤٠               | ٢٦٠-١٨٠ | مدير الناحية | ١ |
| ٩٠                | ١٣٠-٩٠  | كاتب         | ١ |
| ٢٧                | ٢٧      | فراش         | ١ |
| ٤٢٨٤              | ٣٥٧     |              |   |
| ناحية خان بني سعد |         |              |   |
| ٢٥٠               | ٢٦٠-١٨٠ | مدير الناحية | ١ |
| ٨٧                | ٨٨-٤٩   | كاتب         | ١ |
| ٢٧                | ٢٧      | فراش         | ١ |
| ٤٣٦٨              | ٣٦٤     |              |   |
| (١) ١٠٧٤٦٠        |         | المجموع      |   |

(١) د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة المالية ، لائحة ميزانية الدولة العراقية ، المصدر السابق ص ٧٦ .

# **The political Developments**

**And**

**Administrative organizations in Diyala**

**١٩١٧ – ١٩٣٢**

**Historical study**

**A Thesis**

**Submitted to the council of the**

**college of Education**

**University of Diyala**

**in partial fulfillment of the**

**Requirements for the degree**

**Of master in the**

**History**

**By**

**Sa' ad Mohamad Ali Hussein**

**Supervised by**

**Assist. Prof . Dr. Mohamad Asfoor salmaan**

**٢٠٠٨ A . D**

**١٤٢٩ A . H**

